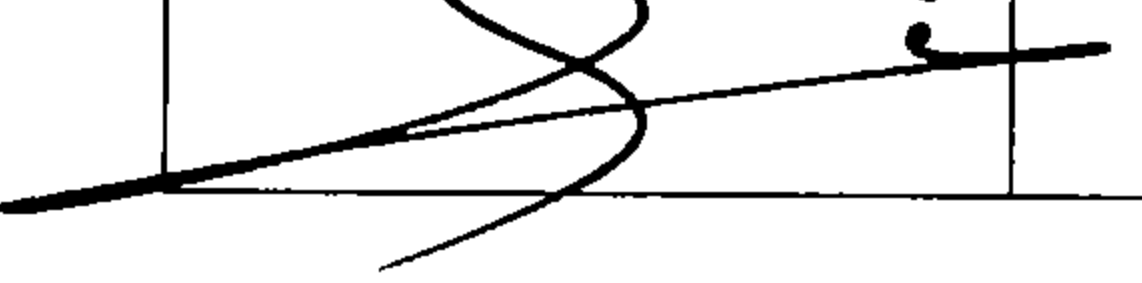


نوقشت هذه الرسالة

الترتيب الولادي وأثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة
دراسة ميدانية في رياض الأطفال الحكومية ، الفئة الثانية / ٤-٥ سنوات
في مدينة دمشق

وأجيزت يوم الأحد الواقع في ١٢/١٢/٢٠١٠ من قبل السادة أعضاء
لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. سلوى مرتضى	عضواً	
د. جلال السناد	عضواً	
د. محمد عزت عربي كاتبي	عضواً مشرفاً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة
الماجستير في رياض الأطفال - قسم تربية الطفل .



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم تربية الطفل

الترتيب الولادي وأثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة

**دراسة ميدانية في رياض الأطفال الحكومية الفئة الثانية
(4-5) سنوات في مدينة دمشق**

مرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في رياض الأطفال - قسم تربية الطفل

إعداد الطالبة:

علا سمير المغوش

إشراف الدكتور:

محمد عزت عربي كاتبي
المدرس في قسم علم النفس

2010-2011م

دمشق: 1431-1432 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾

وَالْمُؤْمِنُونَ ^{عليه} وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة التوبة آية 105

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سورة العلق الآيات (1-5)

بطاقة الشكر

الحمد لله رب العالمين، العلي القدير الذي منّ علي بالصبر والتوفيق لإتمام هذا البحث.

ومن بعد شكر الله، أتقدم بالشكر الذي لا يُقدر إلى الدكتور الفاضل: (محمد عزت عربي كاتبي) المشرف على هذا العمل والذي كان الأب والأخ والمنهل العلمي الواسع، لما بذله من جهد ووقت، وما قدمه من دعم صادق طيلة فترة انجاز هذا العمل، الدكتور الذي لم يبخل عليّ بعلمه وخبرته، فكان مثلاً وقدوة في العطاء والنصح والمعرفة..... فله جل التقدير والاحترام وجزاه الله عني كل الخير.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة الحكم لتكرمهم بمراجعة هذا البحث وتجويده بتقديم النصح والإرشاد، داعية لهم بالصحة والعافية (الأستاذة الدكتورة سلوى مرتضى، والدكتور جلال السناد).

ويصعب أن يعد المرء أولئك الذين كانوا محطات في صيرورة أي بحث علمي، لكنهم حاضرون في الذاكرة أبداً، وهم في هذا البحث كثر أوجه لهم شكري وامتناني، وأخص الأساتذة الكرام في كلية التربية في جامعة دمشق والذين رافقوا هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن تتجسد عملاً وأخص بالشكر كلاً من الدكتور رمضان درويش والدكتور مجدي الفارس والدكتور محمد شيخو أطال الله في أعمارهم وجزاهم كل الخير.

الإهداء

أما الشكر الذي لن ينتهي فهو لأسرتي الغالية التي ساندتني طوال دراستي الجامعية
وما زالت أدام الله لها الصحة والعافية:

إلى الصابرة... القوية... الحنونة... المحبة.....

إلى من أعطتني الإرادة بنظراتها ، وعززت خطاي بدعواتها.

ومن سعيت صدرها كان صبري على كل ما يواجهني من

صديقتي ورفيقتي وغاليتي أطال الله بعمرها..... (أمي)

إلى القوي بمواقفه ، والصلب في إرادته

المختبئ وراء كل مسيرة حياتنا ، أطال الله بعمره (أبي)

إلى ساعات عمري ومرافقي صباحي ومسائي..... إلى حواسي

الخمسة أخوتي (ميساء- لما- أمجد- بشار)

إلى براءة الحب..... والأمل والذكاء الطفل المميز في

حديقة زهوري (وئام)

إلى من أدعو له بطول العمر والصحة..... وأحمل معرفته طالما حييت

صديقتي في أفراحي وأحزاني الغالي خالي (أكرم)

إلى أزهار جنتي التي أحيا بها على الأرض، من يسكنون قلبي وأسكن قلوبهم ، أخوتي

الذين لم تلدهم أمي... (خلود- رامي- جميلة- نادية- يسمين- زكاء- آهين-

سها- براء- رنا- فما- رحاب- هيفاء- حسن- منصور)

إليهم جميعاً وإلى كل من قدم لي نصيحةً وخبرةً ومعلومةً..... وكل من تمنى لي

الخير..... وكل من رافقني معنوياً ومادياً..... ولكل طفل في أي بقعة

من الأرض، أهدي هذا البحث.....

الباحثة

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
	الباب الأول
10-1	الفصل الأول: التعريف بالبحث
2	— المقدمة
4-3	1. مشكلة البحث
4	2. أهمية البحث
5-4	3. أهداف البحث
6-5	4. فرضيات البحث
7	5. منهج البحث
7	6. حدود البحث
7	7. مجتمع البحث وعينته
8	8. أدوات البحث
8	9. المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث
8	10. متغيرات البحث
10-9	11. المصطلحات والتعريفات الإجرائية
34-11	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
23-12	أولاً_ الدراسات العربية:
15-12	(1-1). دراسات تتعلق بالترتيب الولادي.
19-15	(2-1) دراسات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي.
23-20	(3-1) دراسات تتعلق بالاستقلالية.
31-24	ثانياً_ الدراسات الأجنبية:
28-24	(1). دراسات تتعلق بالترتيب الولادي.
29-28	(2). دراسات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي.

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
31-29	(3). دراسات تتعلق بالاستقلالية.
34-31	ثالثاً -س موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
50-35	الفصل الثالث: الترتيب الولادي
36	1. مفهوم الترتيب الولادي.
38-37	2. الترتيب الولادي ونمو الشخصية.
44-38	3. الصفات الشخصية للطفل تبعاً لترتيبه الولادي في الأسرة:
40-38	3-1- صفات الطفل الأول.
42-40	3-2- صفات الطفل الأوسط.
44-42	3-3- صفات الطفل الأخير.
46-44	4. أهم العوامل المؤثرة على الترتيب الولادي:
45-44	4-1- حجم الأسرة.
46-45	4-2- الفترة الزمنية الفاصلة في الترتيب الولادي.
50-46	5. الترتيب الولادي والعلاقات داخل الأسرة:
48-46	5-1- علاقة الطفل بالوالدين تبعاً لترتيبه الولادي.
50-48	5-2- العلاقة بين الأخوة تبعاً لترتيبهم الولادي.
67-51	الفصل الرابع: التفاعل الاجتماعي
53-52	أولاً- مفهوم التفاعل الاجتماعي.
53	ثانياً- أشكال التفاعل الاجتماعي.
54	ثالثاً- أنماط التفاعل الاجتماعي
55-54	رابعاً- وسائل التفاعل الاجتماعي.
56-55	خامساً- شروط التفاعل الاجتماعي.
59-56	سادساً- أهم النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي.

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
61-59	سابعاً - أسس التفاعل الاجتماعي.
67-62	ثامناً - خصائص التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
85-68	الفصل الخامس: الاستقلالية لدى طفل الروضة
70-59	أولاً - مفهوم الاستقلالية.
75-70	ثانياً - جوانب الاستقلالية لدى الطفل:
72-70	1- الاستقلالية في الطعام.
73-72	2- الاستقلالية في النظافة والترتيب.
74-73	3- الاستقلالية في اللباس.
75-74	4- الاستقلالية في النظام.
82-75	ثالثاً - أهم العوامل المؤثرة على نمو الاستقلالية لدى الطفل:
75	(1) العمر.
76-75	(2) الجنس.
77-76	(3) الترتيب الولادي.
77	(4) جماعة الأقران.
78	(5) مفهوم الذات.
80-78	(6) المعاملة الوالدية.
81-80	(7) البيئة المادية للروضة.
82	(8) معلمة الروضة.
85-82	رابعاً - الاستقلالية وجوانب النمو المختلفة لدى الطفل.
	الباب الثاني
105-86	الفصل السادس: منهجية البحث وإجراءاته
88-87	أولاً - منهج البحث.

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
90-88	ثانياً- مجتمع البحث وعينته.
103-90	ثالثاً- أدوات البحث (إعدادها وإجراءات صدقها وثباتها):
95-91	1- قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لدى الطفل.
98-95	2- قائمة رصد الاستقلالية لدى الطفل.
101-99	3- استبيان التفاعل الاجتماعي لدى الطفل الموجه للأمهات.
103-101	4- استبيان الاستقلالية لدى الطفل الموجه للأمهات.
105-104	رابعاً- إجراءات تطبيق البحث.
105	خامساً- حدود البحث.
105	سادساً- المعالجة الإحصائية.
190-106	الفصل السابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها
130-107	أولاً: نتائج الفرضيات وتفسيرها.
133-131	ثانياً: ما حققه البحث من أهداف.
134	ثالثاً: الاستنتاجات.
135-134	رابعاً: مقترحات البحث.
142-137	ملخص البحث باللغة العربية.
152-143	المراجع:
149-143	- مراجع البحث باللغة العربية.
151-149	- مراجع البحث باللغة الإنكليزية.
152-151	- مراجع البحث الالكترونية.
190-153	ملاحق البحث.
I-VIII	ملخص البحث باللغة الأجنبية.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1)	أسماء رياض الأطفال الحكومية المكوّنة لعينة البحث ومواقعها.	89
(2)	توزع أفراد العينة على الروضات تبعاً لمتغير الجنس.	89
(3)	توزع أطفال العينة حسب ترتيبهم الولادي من الجنسين.	90
(4)	عدد أفراد عينة الأمهات.	90
(5)	أسماء رياض الأطفال الحكومية المكوّنة للعينة الاستطلاعية الأولى ومواقعها.	93
(6)	توزع دراجات التكرار على قائمة الرصد.	93
(7)	عدد الأطفال في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة.	95
(8)	توزع درجات التكرارات على قائمة الرصد.	97
(9)	عدد الأطفال في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لقائمة الاستقلالية.	98
(10)	توزع خيارات الإجابة ودرجاتها.	99
(11)	عدد الأمهات في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة.	100
(12)	توزع خيارات الإجابة ودرجاتها.	102
(13)	عدد الأمهات في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة.	103
(14)	الارتباط بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.	109
(15)	الارتباط بين الترتيب الولادي واللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة.	110
(16)	الارتباط بين الترتيب الولادي والمشاركة لدى طفل الروضة.	111
(17)	الارتباط بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة.	112
(18)	الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة.	114
(19)	الارتباط بين الترتيب الولادي والنظام لدى طفل الروضة.	116

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(20)	الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة.	116
(21)	الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة.	117
(22)	الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة.	118
(23)	اختبار مان وتني للفروق بين متوسط الرتب في التفاعل الاجتماعي تبعاً لجنس الطفل.	119
(24)	اختبار مان وتني للفروق بين متوسط الرتب في الاستقلالية تبعاً لجنس الطفل	120
(25)	قيمة اختبار كروسكال - والس للفروق في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي.	122
(26)	متوسط الرتب في التفاعل الاجتماعي لكل ترتيب.	122
(27)	اختبار مان - وتني للفروق بين متوسط الرتب في التفاعل الاجتماعي لكل ترتيب ولادي.	123
(28)	قيمة اختبار كروسكال - والس للفروق في الاستقلالية تبعاً للترتيب الولادي.	125
(29)	الفرق بين متوسط الرتب في الاستقلالية لكل ترتيب.	125
(30)	اختبار مان - وتني للفروق بين متوسط الرتب في الاستقلالية لكل ترتيب ولادي.	126
(31)	الارتباط بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة	128
(32)	الارتباط بين درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية وإجابات الأمهات على استبيان استقلالية الطفل.	129
(33)	الارتباط بين درجات الأطفال على قائمة التفاعل وإجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل.	130
(34)	التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى كل ترتيب ولادي بالاستناد لنتائج الدراسة الحالية.	133

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	رقم الصفحة
(1)	يبيّن الموافقة الرسمية لزيارة رياض الأطفال التالية (براعم آذار - أزهار نيسان - الباسل - أزهار المستقبل) المكونة للجنة الاستطلاعية الأولى	153
(2)	يبيّن الموافقة الرسمية لزيارة رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق المكونة لمجتمع البحث	154
(3)	استمارة البيانات الشخصية للطفل	155
(4)	يبيّن قائمة رصد التفاعل الاجتماعي قبل التعديل	156-158
(5)	يبيّن قائمة رصد التفاعل الاجتماعي بعد التعديل	159-162
(6)	يبيّن قائمة رصد السلوك الاستقلالي قبل التعديل	163-165
(7)	يبيّن قائمة رصد السلوك الاستقلالي بعد التعديل	166-169
(8)	يبيّن استبيان قياس التفاعل الاجتماعي قبل التعديل	170-172
(9)	يبيّن استبيان قياس التفاعل الاجتماعي بعد التعديل	173-175
(10)	يبيّن استبيان الاستقلالية قبل التعديل	176-179
(11)	يبيّن استبيان قياس الاستقلالية بعد التعديل	180-183
(12)	يبيّن الارتباط بين البنود المتشابهة في القوائم والاستبيانات	184-189
(13)	يبيّن عدد الأمهات في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لاستبيان الاستقلالية.	190
14	يبيّن الدرجات الخام لتكرار مواقف الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي	191-192
15	يبيّن الدرجات الخام لتكرار مواقف الأطفال على قائمة الاستقلالية	193-194
16	يبيّن إجابات الأمهات الخام على الاستبيان	195-196
17	درجات الخام لإجابات الأمهات على الاستبيان الاستقلالية	197-198

الفصل الأول

التعريف بالبحث Identification of The research

- مقدمة البحث.

1- مشكلة البحث.

2- أهمية البحث.

3- أهداف البحث.

4- فرضيات البحث.

5- منهج البحث.

6- حدود البحث.

7- مجتمع البحث.

8- أدوات البحث.

9- منهجيات البحث.

10- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

الفصل الأول

{التعريف بالبحث}

— مقدمة البحث: Research Introduction

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل، إذ يقل فيها اعتماده على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه ويبدأ في اكتساب أساليب التكيف السليمة مع البيئة المحيطة، كما يبدأ باكتساب العديد من المهارات والخبرات الانفعالية والاجتماعية، وتلعب رياض الأطفال في هذه المرحلة دوراً هاماً في التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل وتساعده على أن يتصل بجماعة الرفاق وتساعده على تأكيد ذاته وتعمل على تنمية عملية التنشئة الاجتماعية للطفل والتي بدأت في الأسرة حيث يعمل الوالدان على إكساب الطفل العادات والتقاليد والاتجاهات المجتمعية وذلك لتحويله إلى كائن اجتماعي مستقل، له كيانه المستقل وشخصيته الاجتماعية.

إن الاهتمام والمحبة الذين يحاط بهم الطفل، من أبويه وأخوته، أمر هام لإكساب الطفل الشعور بالطمأنينة والأمن، ويساعد الطفل على زرع الثقة لدى الطفل في علاقاته المستقبلية مع الآخرين، حيث تؤثر طريقة المعاملة التي يتبعها الوالدين مع الطفل في الصفات التي يكتسبها الطفل وتشكل نمط شخصيته، وبدون أن يشعر الوالدان فإنهما يتأثران في تعاملهما مع الطفل بالترتيب الولادي له داخل الأسرة (كفافي، النبال، 2008، ص 485).

ومن جهة أخرى يعد الترتيب الولادي أحد العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل، وصحته النفسية، وعلاقته بأسرته. فترتيب الأطفال في الأسرة يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر. وهذا التباين في البيئات السيكولوجية يأتي من أن التفاعل بين الوالدين، خاصة بين الأم وكل ابن من أبنائها يختلف حسب ترتيبه الولادي. إضافة إلى أن أوضاع الأسرة تختلف بالنسبة لكل طفل في المراحل الحاسمة من نموه من حيث: أعمار الوالدين عند إنجابه، ومن حيث إمكاناتهما الاقتصادية، ومكانة الأسرة الأدبية، حجم الأسرة، أساليب التنشئة الاجتماعية... الخ (كفافي، 1999، ص 100).

وهكذا فإن لترتيب الطفل في الأسرة دوراً هاماً ومؤثراً على نمو شخصيته بكافة جوانبه (الانفعالية والاجتماعية والعقلية والحركية)، ويترك طابعاً بارزاً على أسلوب حياته مستقبلاً، وفي هذا البحث تقوم الباحثة بتوضيح مفهوم الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى الطفل وما يعكسه هذا الترتيب على تفاعله الاجتماعي واستقلاليته.

1) مشكلة البحث ومسوغاتها: Research problem

تكمن مشكلة البحث الحالي في الأثر الذي قد يتركه الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، بما أن الترتيب الولادي متغير يشمل جميع الأفراد فلا يمكن لأي فرد أن يكون دون ترتيب ولادي محدد.

ويتميز الطفل في عمر (4-5) سنوات بحبه للاستطلاع واللعب وتقليد الآخرين، كما ويتطور نموه تطوراً ملحوظاً في كافة نواحيه، مما يساعده على الاندماج في المجتمع الجديد الذي ينتقل إليه، أي بدخوله لرياض الأطفال حيث يتسع محيطه الاجتماعي وتزداد حاجاته وواجباته، الأمر الذي يتطلب منه تفاعلاً اجتماعياً مع الآخرين، واعتماداً على نفسه في تلبية معظم حاجاته، مما يساعده على التكيف مع البيئة الجديدة باعتباره كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش بمفرده.

ولما كانت شخصية الطفل تتشكل وتتبدل تبعاً لترتيبه الولادي في الأسرة وللمواقف التي يتعرض لها في حياته، كان هناك تباين في الصفات الشخصية لكل فرد، حيث أن بعض الاختلافات بين أفراد العائلة الواحدة يمكن أن يرتبط بالترتيب الولادي للطفل في الأسرة (الجبري، 1998، ص27).

وبهذا فالترتيب الولادي قد يشكل أحد مصادر الفروق الفردية بين الأشخاص، من هنا أحست الباحثة بوجود مشكلة كانت أهم مسوغاتها:

1. الملاحظة الشخصية: حيث وجدت الباحثة خلال زيارتها المتكررة لرياض الأطفال، تفاوتاً بين الأطفال في مظاهر التفاعل الاجتماعي والاستقلالية.
2. نتائج الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة والتي أشارت لتأثير الترتيب الولادي في نمو الشخصية كما في دراسة (بركات، 2007، أ.ر. زهير وددين، م.د.ي سمنامي، 2002، تايلور باريت، 2004) وكما هو معروف أن نمو الفرد عملية متكاملة، (أي النمو الاجتماعي والحركي والانفعالي والعقلي جوانب متكاملة متفاعلة فيما بينها) والتفاعل الاجتماعي والاستقلالية جانبان متلازمان لعملية النمو الاجتماعي للشخصية، لذا فمن المحتمل أن يكون للترتيب الولادي أثر على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى الطفل في الروضة.
3. ندرة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع وفي هذه المرحلة العمرية (4-5) سنوات من جهة، وافتقار المكتبة السورية للدراسات السابقة التي تناولت بالبحث الترتيب الولادي

والاستقلالية بشكل عام وأثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل (4-5) سنوات بشكل خاص من جهة أخرى.

ومما سبق فقد لخصت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين، يأتي هذا البحث إجابة عنهما:

1. هل يؤثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات؟
2. هل يؤثر الترتيب الولادي على الاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات؟

2) أهمية البحث: Research Importance

تتبع أهمية البحث الحالي من:

1. أهمية مرحلة الطفولة كمرحلة تأسيس لشخصية الفرد المستقبلية، حيث يعتقد علماء التحليل النفسي أن السنوات الست الأولى من حياة الطفل، هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها، إذ يدرك الطفل فيها فرديته وفيها يتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية والتفاعل المتبادل (عبد المقصود، 2002، ص25)، متى كانت البداية سليمة مع الطفل استطعنا تأسيس شخصية اجتماعية سليمة تتصف بالاستقلالية والتفاعل الاجتماعي السليم.
2. أهمية الجوانب التي تبحث فيها الدراسة الحالية وانعكاساتها على شخصية الطفل المستقبلية وهي: (الترتيب الولادي، التفاعل الاجتماعي، الاستقلالية) فكل طفل ترتيب ولادي معين في أسرته، والطفل كائن اجتماعي من أهم مظاهر نموه الاجتماعي التفاعل الاجتماعي والاستقلالية.
3. أهمية النتائج التي يتوقع أن يتوصل إليها البحث، كتوفير قاعدة بيانات حول تأثير الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى الطفل، ليتم الارتكاز عليها في بناء بعض الملاحظات أو التوجيهات التربوية للوالدين والمعلمات في الروضة.
4. الحداثة النسبية لمثل هذا النوع من الأبحاث في سوريا والتي تعالج الترتيب الولادي في أثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات.

3) أهداف البحث: Research objectives

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة:

1. العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل وتفاعله الاجتماعي داخل الروضة.
2. العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل واستقلاليته داخل الروضة.
3. الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

4. الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.
5. الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير جنس الطفل.
6. الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير جنس الطفل.
7. العلاقة بين آراء الأمهات حول التفاعل الاجتماعي لأطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.
8. العلاقة بين آراء الأمهات حول استقلالية أطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

4) فرضيات البحث: Research Hypotheses

يحاول البحث التحقق من جملة فرضيات هي:

الفرضية الرئيسية الأولى:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة. ويتفرع عنها ثلاث فرضيات:
1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي وللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة الاجتماعية لدى طفل الروضة.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة.

الفرضية الرئيسية الثانية:

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة. ويتفرع عنها أربعة فرضيات فرعية:
1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظام لدى طفل الروضة.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة.

الفرضية الثالثة:

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة:

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة:

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

الفرضية السادسة:

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

الفرضية السابعة:

7. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء الأمهات حول التفاعل الاجتماعي للأطفال ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

الفرضية الثامنة:

8. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء الأمهات حول استقلالية أطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

الفرضية التاسعة:

9. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة.

5) منهج البحث: Research Methodology

يسعى هذا البحث إلى التعرف على أثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، الذي عرفه (غباري، وآخر، 2010) بأنه المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها. (غباري وآخر، 2010، ص24).

6) حدود البحث: The limits of research

- الحدود الموضوعية والبشرية: يحمل هذا البحث عنواناً هو: "الترتيب الولادي للطفل وأثره على تفاعله الاجتماعي واستقلاليته داخل الروضة الفئة الثانية (4-5) سنوات"، وطُبق على عينة من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية من الفئة الثانية أي عمر (4-5) سنوات، باستخدام قائمتي رصد لكل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية طبقتها الباحثة، واستبيانين موجهين لمهات أطفال العينة حول كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفلها، وذلك وفقاً لمتغير (الجنس، الترتيب الولادي).
- الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق وبلغ عددهم (15) روضة لعام 2009-2010م.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول الدراسي الموافق للعام الدراسي 2009م - 2010 م، والفصل الثاني الدراسي في العام 2010-2011
- الحدود البشرية: عينة من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية عمر (4-5) سنوات أي من الفئة الثانية، إضافة لمهاتهم.

7) مجتمع البحث وعينه: Research Community and sample

يشمل المجتمع الأصلي للبحث جميع الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية للعام (2009/2010) من الفئة الثانية (4-5) سنوات، والذي بلغ عددهم (516) في مدينة دمشق. وتألّفت عينة البحث من (30) طفل وطفلة منهم (15) ذكور و(15) إناث وسحبت بطريقة عمدية، لاستبعاد الحالات التالية: (التوائم، الطفل الوحيد، الطفل الوحيد من نفس الجنس على جنس آخر، طفل لديه أخوة غير أشقاء). (سيتم الحديث بالتفصيل عن مراحل اختيار العينة في الفصل الخامس).

8 أدوات البحث: Research Tools

استخدمت الباحثة لإجراء هذا البحث والوصول لأهدافه الأدوات التالية:

1. قائمة رصد لقياس التفاعل الاجتماعي تطبقها الباحثة من إعداد الباحثة.
2. قائمة رصد لقياس السلوك الاستقلالي تطبقها الباحثة من إعداد الباحثة.
3. استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل موجه للأم من إعداد الباحثة.
4. استبيان استقلالية الطفل موجه للأم من إعداد الباحثة.
5. استمارة معلومات شخصية لأطفال العينة من إعداد الباحثة.

9 المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث: statistical treatment used in the search

تناولت الباحثة البيانات والدرجات الخام بالدراسة والتحليل وذلك باستخدام القوانين الإحصائية اللا معلمية وذلك لعدم توفر شروط الاختبار المعلمي:

1. معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha
2. اختبار كروسكال - والس (لتحليل التباين الأحادي) Kruskal – Wallis Test.
3. اختبار مان وتني للفروق بين المتوسطات Mann-Whitney Test
4. معامل الترابط سبيرمان Spearman.

10 متغيرات البحث: Research variable

تضمن هذا البحث المتغيرات التالية:

1. المتغيرات المستقلة:

- أ. الترتيب الولادي: (الطفل الأول، الطفل الثاني، الطفل الثالث، الطفل الرابع، الطفل الخامس).
- ب. الجنس.

2. المتغيرات التابعة:

- أ. التفاعل الاجتماعي.
- ب. الاستقلالية.

11) مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

أولاً- الترتيب الولادي للطفل: Birth order

يعرفه همشري: ((كون الطفل "هو الطفل الأكبر أو الأصغر أو الوحيد أو كونه غير شقيق أو متبنى)) (همشري، 2003م، ص337).

والتعريف الإجرائي هو: هو ترتيب الطفل في أسرته من حيث كونه الطفل الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع أو الخامس.

ثانياً- التفاعل الاجتماعي: Social interaction

عرف (ناصيف) التفاعل الاجتماعي بأنه ((تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو أكثر، جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة في موقف أو وسط اجتماعي)، بحيث يكون سلوك كل منها منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التواصل عادة عبر وسيط معين [لغة- أعمال- أشياء] وفيه يتم تبادل وسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد)) (ناصيف، 1996م، ص105).

وعرفه همشري: ((هو التنبيه والاستجابة المتبادلان للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية، يحدث حينما يصبح شخصان أو أكثر في اتصال مباشر أو غير مباشر)) (همشري، 2003م، ص139).

والتعريف الإجرائي هو: الدرجة الكلية التي يسجلها الطفل على قائمة رصد التفاعل الاجتماعي.

ثالثاً- الاستقلالية: Independent

يقصد بالاستقلالية لدى الطفل: ((اعتماد الطفل على نفسه في سني حياته الأولى في إطعام نفسه بنفسه، وفي ارتداء ملابسه، وفي نظافة جسمه، وفي أداء عملياته الإخراجية، واستخدام المرحاض)) (صوالحة، حوامدة، 1994، ص63).

في تعريف للشربيني وصادق: ((فهو شعور الفرد بالحرية في القول والفعل ليتمكن من التعبير عن الرأي دون خوف أو كبت ويتمكن من القيام بما يرغب القيام به دون ضغط أو إحباط وفي إطار التوجيه السليم)) (الشربيني وصادق، 1996م، ص148).

والتعريف الإجرائي هو: هي الدرجة الكلية التي يسجلها الطفل على قائمة رصد السلوك الاستقلالي.

رابعاً- رياض الأطفال: Kindergarten

((مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من عمر الثالثة وحتى السادسة وهي مرحلة سابقة للمرحلة الابتدائية ولاحقة لمرحلة الحضانة، تسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة بغية إيقاظها وتسهيل سبل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية)) (مرتضى، 1986م، ص7).

وفي تعريف (حنورة، عباس) فهي: ((مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية تهدف إلى المحافظة على الطفل وإشباع حاجاته وتنمية استعداداته وإكسابه العادات الاجتماعية والصحية والمعلومات اللازمة لممارسة هذه العادات)) (حنورة، عباس، 1996م، ص15).

خامساً- أطفال الرياض: Children Kindergarten

((وهم الأطفال الذين ينتمون لرياض الأطفال التابعة لوزارة التربية وتتراوح أعمارهم من 3-6 سنوات ضمن ثلاث فئات عمرية (3-4، و4-5، و5-6)). (وزارة التربية، 1997، ص7).
وأطفال (4-5) سنوات في هذا البحث: هم الأطفال الذين ينتمون لرياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق ضمن الفئة الثانية (4-5) سنوات.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة Previous Studies

أولاً- دراسات عربية:

- 1- دراسات تتعلق بالترتيب الأولي.
- 2- دراسات تتعلق بالنفاذ على الجماعي.
- 3- دراسات تتعلق بالاستقلالية.

أولاً- دراسات أجنبية:

- 1- دراسات تتعلق بالترتيب الأولي.
- 2- دراسات تتعلق بالنفاذ على الجماعي.
- 3- دراسات تتعلق بالاستقلالية.

ثالثاً موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

{الدراسات السابقة}

أولاً- دراسات عربية:

بعد العودة إلى العديد من الدراسات السابقة، وتحليلها، وبهدف الإفادة منها في البحث الحالي، تم تقسيم هذه الدراسات حسب الموضوع الذي تتناوله إلى ثلاثة محاور أساسية هي:

1. دراسات تناولت الترتيب الولادي.
2. دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي.
3. دراسات تناولت الاستقلالية.

1- دراسات تتعلق بالترتيب الولادي:

1-1- دراسة جابر عبد الحميد جابر، د. محمود أحمد عمر، (1990) - قطر:

عنوان الدراسة: الترتيب الولادي، وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح.

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين الترتيب الولادي، والحاجات النفسية ومستوى الطموح.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (236) طالبة (184 طالبة من القطريّات، و47 طالبة من غير القطريّات: سوريات، أردنيات، مصريّات، بحرانيّات، فلسطينيّات، سعوديّات).

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في قياس الحاجات النفسية مقياس التفضيل الشخصي لأن أدوارز وقتنه جابر عبد الحميد على البيئة المصرية، وفي قياس مستوى الطموح مقياس تكوين المفردات (ط) لجابر عبد الحميد.

أهم نتائج الدراسة: تبين من نتائج الدراسة ما يلي:

☀ إن نواحي التشابه بين مجموعة الطالبات ذات الترتيب الولادي الأوسط، والترتيب الولادي الأخير في بنية الحاجات النفسية أكبر مما وجد من تشابه بين كل منهما، ومجموعة الطالبات ذات الترتيب الولادي الأول.

☀ لم تظهر فروق دالة إحصائية عند مقارنة متوسطات درجات الحاجات النفسية لكل من مجموعة الطالبات ذات الترتيب الولادي الأوسط، والطالبات ذات الترتيب الولادي الأخير.

☀ لم تظهر فروق دالة إحصائية بين المجموعات الثلاث، في درجات مستوى الطموح (جابر، عمر، 1990، ص137).

1-2- دراسة هالة محمد كمال شنبولية: (1995م) – مصر

عنوان الدراسة: برنامج لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها في ضوء العلاقة بين حب استطلاع الطفل وبعض المتغيرات الأسرية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برنامج إرشادي لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها لدى عينة أمهات الروضة وتأثير هذا البرنامج على تحسين أداء الأطفال على مهام حب الاستطلاع ولمعرفة هل هناك اختلاف في تأثير برنامج بعد التنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها في ضوء بعض المتغيرات الأسرية (تعليم الأم، عمل الأم، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي للأطفال).

عينة البحث: شملت العينة (152) طفل وطفلة من رياض الأطفال (72 طفل – 80 طفلة)، أعمار [4-6] سنوات وكانت عينة الأمهات مقسمة على النحو التالي: (100 متعلمة – 52 غير متعلمة)، و (71 أم تعمل، أم واحدة لا تعمل).

أدوات الدراسة:

- برنامج إرشادي لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها.
- ثلاث مهام لتحديد مستوى استطلاع أطفالها.
- مقياس اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها.

أهم نتائج الدراسة:

☀ تفوق الأمهات العاملات والمتعلقات وذوي الأسر صغيرة الحجم على الأمهات غير العاملات وغير المتعلقات وذوي الأسر كبيرة الحجم في الأداء على مقياس اتجاه الأم نحو حب استطلاع أطفالها.

☀ وجود فروق ذات دلالة بين أداء أطفال العينة على مهام حب الاستطلاع والترتيب الميلادي لطفل لصالح الترتيب الأقل.

☀ وجود فروق في أداء الأمهات على مقياس اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها بناء على الترتيب الميلادي لطفل في الأسرة وذلك لصالح الطفل ذو الترتيب الأقل (نقلًا عن: كامل، وآخر، 2002، ص 390-393).

1-3- دراسة زياد أمين بركات، (2007) - قطر:

عنوان الدراسة: الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الترتيب الولادي ببعدي الشخصية (الانبساط - الانطواء) و (الاتزان - الانفعال) والتحصيل.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (182) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية والملتحقين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم موزعين تبعاً لترتيبهم الولادي في الأسرة إلى:

🇵🇸 الطفل الأول وبلغت العينة منهم (44) طالباً وطالبة.

🇵🇸 الطفل الأوسط وبلغت العينة منهم (82) طالباً وطالبة.

🇵🇸 الطفل الأخير وبلغت العينة منهم (33) طالباً وطالبة.

🇵🇸 الطفل الوحيد وبلغت العينة منهم (23) طالباً وطالبة.

منقسمة إلى [84] ذكور و[98] إناث.

أدوات الدراسة: قائمة أيزنك للشخصية (EPI) والتي تتكون من صورتين متكافئتين (أ) و (ب) واتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة:

☀️ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب على بعد الشخصية (الانبساط - الانطواء) تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة.

☀️ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب على بعد الشخصية (الاتزان - الانفعال) تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة لصالح الطفل الأوسط الذي أظهر ميلاً نحو سمة الاتزان، بينما أظهر الطفل الخير ميلاً نحو سمة الانفعال.

☀️ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في التحصيل تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة، وذلك في اتجاه الطفل الأول الذي أظهر مقدرة أفضل في التحصيل الدراسي مقارنة بالأطفال الآخرين من الفئات الولادية الأخرى. (بركات، 2007، ص239-248).

1-4- دراسة نرمين غريب، (2010) – سوريا:

عنوان الدراسة: الترتيب الولادي وعلاقته بالعنف ضد الطفل في المنزل

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة:

- العلاقة بين الترتيب الولادي والعنف الموجه ضد الطفل في المنزل لدى عينة من طلبة الصف العاشر في المدارس الرسمية العامة في محافظة دمشق.
- العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والعنف الموجه ضد الطفل في الأسرة.
- عينة الدراسة: تكونت العينة من (837) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية الصف العاشر.

أدوات الدراسة: استبيان العنف ضد الطفل من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة:

- ☀ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترتيب الطفل في الأسرة والعنف الموجه ضده في المنزل.
- ☀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه ضد الطفل في الأسرة حسب ترتيبه الولادي لصالح الطفل ذو الترتيب الأوسط.
- ☀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه ضد الإناث في الأسرة حسب ترتيبه الولادي لصالح الطفل ذو الترتيب الأوسط.
- ☀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الموجه ضد الذكور في الأسرة حسب ترتيبه الولادي لصالح الطفل ذو الترتيب الأوسط (غريب، 2010، ص 176-180).

2- دراسات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي:

1-2- دراسة رانيا محمد علي، (2000) – مصر:

عنوان الدراسة: استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

هدف الدراسة: التعرف على تأثير الكمبيوتر واستخداماته على التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة.

عينة الدراسة: انقسمت إلى عينتين الأولى تكونت من الأطفال وشملت (60) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض من 4-6 سنوات، انقسمت إلى مجموعتين:

أطفال مستخدمين الكمبيوتر في كل من المنزل والروضة. 
 أطفال غير مستخدمين للكمبيوتر أي لا يمارسون أنشطة الكمبيوتر في كل من المنزل والروضة. 

أما العينة الثانية: فقد تكونت من الوالدين وبلغ عددها (120) والد ووالدة.

أدوات الدراسة: بطاقة ملاحظة للأطفال، استبانة موجهة للوالدين.

أهم نتائج الدراسة:

بلغت نسبة الأطفال الذين يقضون أمام الكمبيوتر أكثر من (10) ساعات في الأسبوع، حوالي (83.3%)، مما يؤدي إلى أن أنشطة الروضة التقليدية كالرسم أو التشكيل بالصلصال ليست مثار اهتمام هؤلاء الأطفال، مما ينعكس على تفاعلهم مع أقرانهم ويقلله. 
 وجدت الباحثة وحسب آراء (66.6%) من أولياء الأمور أشاروا إلى أن الكمبيوتر يقلل من مشاركة الطفل في كثير من المواقف الاجتماعية، حيث ينصرف الطفل عن تناول الطعام مع أسرته أو عن الترحيب بالضيوف في المناسبات المختلفة. 

2-2- دراسة منى حسن الحموي، (2001) – سوريا:

عنوان الدراسة: تطور العلاقة بين الطفل والأتراب في سن (4-5) سنوات "دراسة ميدانية لدى أطفال الرياض في مدينة السلمية"

هدف الدراسة: دراسة العلاقة بين الطفل والأتراب في (4-5) سنوات، ومدى تأثير هذه العلاقة كونها سلبية أو إيجابية على النمو الاجتماعي للطفل.

عينة الدراسة: تم اختيار (3) روضات بالطريقة العشوائية البسيطة، كما تم اختيار أطفال العينة بالطريقة القنوية وقسمت لفئات حسب متغير الجنس والعمر (4) ذكور (4) إناث و(4) مختلطة من عمر 4 سنوات وكذلك 5 سنوات.

أدوات الدراسة:

- كاميرا فيديو للتصوير.
- تم تصميم بطاقة ملاحظة لرصد سلوكيات الأطفال المصورة.
- استمارة خاصة بالبيانات الشخصية لأطفال العينة.

أهم نتائج الدراسة:

✶ أظهرت نتائج الدراسة تطور التفاعل الاجتماعي لدى مجموعة الذكور من عمر (5) سنوات وأن التفاعل الايجابي يسود على أشكال التفاعل الاجتماعي الأخرى، وأنه زاد ما بين الشهر الأول والسادس بنسبة 24% بينما انخفض التفاعل غير الايجابي بنسبة 17% والتفاعل العدواني بنسبة 7%.

✶ تطور التفاعل الاجتماعي لدى مجموعة الإناث من عمر (4) سنوات وأن التفاعل الايجابي يسود على الأشكال التفاعل الأخرى وأنه ازداد ما بين الشهر الأول والسادس بنسبة (20%) بينما انخفض التفاعل غير الاجتماعي 11% والتفاعل العدواني بنسبة 9%.

✶ أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة في متوسط تكرار التفاعل الايجابي بين الطفل والأتراب في سن (4 و 5) سنوات حسب متغير جنس الطفل حيث أجريت المقارنة لدى كافة مجموعات العينة كذلك في تكرار التفاعل غير الايجابي والتفاعل العدواني. ✶ أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في متوسط تكرار التفاعل الايجابي بين الطفل والأتراب في عمر (4 و 5) سنوات حسب متغير العمر (الحموي، 2001، ص 2-151).

2-3- دراسة نجاح رمضان المحرز، (2004م) – سوريا:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

- ✶ الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال في عمر (4-5) سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال.
- ✶ الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين المستوى التعليمي للوالدين، ودخل الأسرة الشهري، وجنس الأبوين وعمل الأب والأم.
- ✶ معرفة الفروق بين الأطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال تبعاً لجنس الطفل وعمره ونوع الروضة.

عينة البحث: بلغ عددها (265) من الوالدين و(262) من الأطفال.

أدوات الدراسة:

- استبانة حول أساليب المعاملة الوالدية للطفل.
- بطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة.

أهم النتائج:

- ✳ وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والقسوة والإهمال والتفرقة وبين التوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال.
- ✳ تفوق الأمهات على الآباء في استخدام أسلوب الحماية الزائدة في معاملة أطفالهم.
- ✳ لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في توافقهم الاجتماعي والشخصي في الروضة.
- ✳ تفوق الأطفال الملتحقين بالرياض الخاصة على نظرائهم الملتحقين بالرياض العامة في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي.
- ✳ يتأثر التوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال بمستوى دخل الأسرة، لا توجد فروق بين أطفال الروضة الفئتين (4-5) سنوات في التوافق الاجتماعي والشخصي (المحرز، 2004، ص 170-175).

2-4- دراسة نبراس يونس محمد آل مراد، (2004م) - العراق

عنوان الدراسة: أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.

أهداف الدراسة:

- ✳ الكشف عن أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.
 - ✳ الكشف عن أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات تبعاً لمتغير الجنس.
- عينة البحث:** شملت العينة (60) طفلاً وطفلة من أطفال روضة النسور، وتم اختيارهم بصورة عمدية ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات، وقسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات متساوية بالعدد من حيث الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

- مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث الألعاب الحركية.
- الألعاب الاجتماعية - الألعاب الحركية والاجتماعية - البرنامج التعليمي.

أهم النتائج:

✳ وجد فروق دالة بين الاختبار القبلي والبعدي وذلك لمصلحة الاختبار البعدي في تنمية التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية والاجتماعية.

✳ وجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الاختبار القبلي والبعدي وذلك لمصلحة الاختبار البعدي في تنمية التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية والاجتماعية (آل مراد، 2004، ص هـ).

2-5- دراسة أمنة سالم العماري، (2005) - قطر:

عنوان الدراسة: الفروق بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة لأطفال الروضة بشعبية المرقب.

هدف الدراسة: معرفة الفروق الفردية بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (التعاون، العطف، اللعب، القيادة، التنافس، العدوان، العناد).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (200) فرداً من أولياء أمور أطفال رياض شعبية المرقب.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس السلوك الاجتماعي وهو من إعداد الباحثة، كأداة لدراساتها.

نتائج الدراسة: تبين من نتائج الدراسة ما يلي:

✳ عدم وجود فروق بين الجنسين من الأطفال أفراد العينة في مظاهر التعاون، والعطف، والصدقة.

✳ وجود فروق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي القيادي، ولكانت هذه الفروق لصالح الإناث، أي من تقييم الأمهات، وجد أن الإناث أكثر ميلاً إلى السلوك الاجتماعي القيادي من البنين.

✳ وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مظاهر السلوك الاجتماعي مثل: تنافس (نقلاً عن: الهذلي، 2010، ص 71).

3 - دراسات تتعلق بالاستقلالية:

3-1- دراسة نجاح عبد الشهيد إبراهيم (1994) - سوريا:

عنوان الدراسة:

مدى فاعلية برنامج تدريس في تنمية بعض مكونات السلوك الاستقلالي لدى الأطفال

أهداف الدراسة:

■ إعداد وتصميم أداة مناسبة لقياس وتحديد مستوى السلوك الاستقلالي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

■ تصميم واستخدام برنامج تدريس لتنمية بعض جوانب السلوك الاستقلالي لدى الطفل.

عينة الدراسة:

أجري البحث على عينة من 56 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (11-12) سنة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، وانقسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أدوات الدراسة:

- مقياس السلوك الاستقلالي لدى الأطفال.
- اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح.
- برنامج تدريب التنمية.

نتائج الدراسة:

- ☀ أن البرنامج التدريس المصمم والمستخدم في هذا البحث قد زاد من مستوى السلوك الاستقلالي لدى أفراد مجموعة الدراسة التجريبية مما يدل على فاعليته.
- ☀ البرنامج التدريبي المستخدم يمتاز باستمرارية أثر فاعلية.
- ☀ انحصرت العوامل المرتبطة بفاعلية البرنامج مع التدريس واستمرارية فيما يلي: الشعور بالطمأنينة المثابرة والإمداد، الشعور بالفرص التقدير والتشجيع الجذب والإعارة والتشويق (نقلاً عن: كامل، وآخر، 2002، ص 389-390).

3-2- دراسة حسنيه غنيمي عبد المقصود (1994) - مصر:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج لاكتساب طفل ما قبل المدرسة الاستقلالية.

هدف الدراسة: إكساب أطفال الروضة السلوك الاستقلالي من خلال برنامج مقترح قائم على الأنشطة ومعرفة أبعاد السلوك الاستقلالي ومدى استعداد الأطفال من سن 5-7 سنوات لتعلم واكتساب السلوك الاستقلالي، إضافة لمعرفة الأثر الذي يحدثه البرنامج القائم على الأنشطة لأطفال عينة البحث واقتراح أنشطة لإكساب الطفل الاستقلالية.

عينة الدراسة: شملت من (340) طفلاً وطفلة وتراوح أعمارهم ما بين (5-7) سنوات وتألقت من عينة ضابطة وأخرى تجريبية .

أدوات الدراسة: برنامج مصمم لإكساب طفل الرياض الاستقلالية مبني على الأنشطة والخبرات بالإضافة لبطاقة ملاحظة لسلوك الأطفال .

أهم نتائج الدراسة: أن الأنشطة والخبرات التي حصل عليها أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة كان لها عظيم الأثر في تدريبهم على السلوك الاستقلالي وحدث تعلم واكتساب للسلوك الاستقلالي مما أدى إلى تمثيل الخبرة الكاملة وتعلم واكتساب أشياء جديدة بحيث أصبحت جزءاً من سلوكهم الفعلي، ومن العوامل التي تؤثر على السلوك الاستقلالي عند الطفل العمر الزمني – الذكاء – المستوى الاقتصادي – الاجتماعي – الثقافي – حيث ساعدت كل هذه العوامل على انعدام الفروق بين الجنسين كما أن طبيعة المجتمع وأسلوب التربية، أصبحت تتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين في أسلوب التنشئة الاجتماعية وفي التعلم وفي الوسائل الترفيهية والثقافية وأصبح كل من الذكور والإناث يتمتعون بنفس أساليب التنشئة (عبد المقصود، 1994، ص12).

3-3- دراسة أمل محمد حسونة، (1995) – مصر:

عنوان الدراسة: تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

- إعداد مقياس لمهارتي التقليد والاستقلالية لأطفال الرياض من 4-6 سنوات
- تصميم برنامج لإكساب الأطفال مهارتي التقليد والاستقلالية.
- توظيف واستثمار قدرات طفل الرياض لتعليمه وتدريبه على اكتساب السلوك الاجتماعي السليم وإضعاف السلوك السلبي من خلال أنشطة ومواقف البرنامج.
- تدريبهم على اكتساب مهارتي التقليد والاستقلالية من خلال البرنامج المصمم.

عينة الدراسة: شملت (140) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض من 4-6 سنوات، قسمت إلى مجموعتين تجريبية (70) والأخرى ضابطة (70) وروعي تثبيت عاملي الذكاء والمستوى الاجتماعي والثقافي.

أدوات الدراسة:

- اختبار جودانف هاريس لرسم الرجل.
- استمارة بيانات العائلة الاقتصادية والاجتماعية.
- مقياس المهارات الاجتماعية المصور (التقليد - الاستقلالية).
- نموذج متابعة والدية منزلية لتقويم مهارتي التقليد والاستقلالية لدى الطفل.
- برنامج لإكساب أطفال الرياض مهارتي التقليد والاستقلالية.

أهم النتائج:

- ☀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التقليد والاستقلالية قبل التعرض للبرنامج.
- ☀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التقليد والاستقلالية في تطبيق اللاحق لتقديم البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- ☀ عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس التقليد والاستقلالية في التطبيق اللاحق لتقديم البرنامج (نقلاً عن: بدور، 2010، ص19).

3-4- دراسة إيمان عباس علي الخفاف (1999) – العراق:

عنوان الدراسة: أثر القصة المصورة في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة.

هدف الدراسة: التعرف على أثر أسلوب القصة المصورة في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة.

عينة الدراسة: شملت من (30) طفلاً وطفلة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة:

- برنامج معتمد على أسلوب القصة المصورة.

● مقياس الاعتماد على النفس.

أهم نتائج الدراسة:

☀ حققت المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في درجات الاعتماد على النفس في الاختبار البعدي عند مقارنتها بالدرجات في الاختبار القبلي، حيث كان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

☀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي، وهي فروق لصالح المجموعة التجريبية. (www.elssafa.com).

3-5- دراسة سماح بدور (2010) - سوريا:

عنوان الدراسة: أثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة ما بين (3-5) سنوات "دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"

هدف الدراسة: رصد أساليب التربية الأسرية في الأسر اللواتي لديهن أطفال في عمر الفئة الثالثة بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية، وأثر تلك الأساليب على نمو الاستقلالية لدى الطفل.

عينة الدراسة: بلغ عدد الأطفال (595) طفلاً وطفلة، وقسمت حسب جنس الطفل إلى (345) ذكور و (250) إناث، وبلغ المعلمات (100) معلمة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة موجهة للوالدين لقياس أساليب المعاملة الوالدية، واستبانة الاستقلالية (وهما من إعداد الباحثة)

أهم نتائج الدراسة:

☀ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة.

☀ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب المتساهل، والتسلطي) ونمو حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة.

☀ عدم وجود فروق في درجة نمو حاجة الاستقلالية تبعاً لمتغير جنس الطفل.

☀ وجود فروق دالة إحصائية في درجة نمو حاجة الاستقلالية تبعاً لمتغير بيئة الطفل.

☀ وجود فروق دالة إحصائية في درجة نمو حاجة الاستقلالية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (بدور، 2010، ص 118-119).

ثانياً: دراسات أجنبية:

1 – تتعلق بالترتيب الولادي

1-1- دراسة كوتش (Cotch 1956):

عنوان الدراسة: أثار تفاعل الجنس وترتيب الولادة، والفواصل الزمني للأخوة في نمو الشخصية.

Raised The Interaction of Sex and Birth Order and Interval of The Brothers in Personal Growth

هدف الدراسة: دراسة تأثير الجنس، وترتيب الولادة والفواصل الزمني بين الأخوة على نمو الشخصية.

عينة الدراسة: تكوّنت من (348) أسرة، وتألّفت عينة البحث من ثلاث مجموعات فرعية تبعاً للفواصل الزمني بين ولادات الأخوة كما يلي: الأخوة بفارق عمري من سنة إلى سنتين، من سنتين إلى أربع سنوات، ومن أربع إلى ست سنوات.

أدوات الدراسة: تمّ تمثيل أربعة نماذج لمجموعات الأخوة على نحو متساوٍ، الصبي الأكبر، البنت الأصغر، البنت الأكبر، الصبي الأصغر، أختان، أخوان.

وقامت معلمات هؤلاء الأطفال بملاحظة تصرفاتهم السلوكية المتنوعة وتصنيفهم على هذا الأساس.

نتائج الدراسة: تبين نتائج الدراسة إلى أن:

☀ جنس الأخت أو الأخ الأكبر، محدد هام في تمايز الدور الجنسي لدى الطفل الأصغر.
☀ البنات اللواتي لهنّ أخوة ذكور أكبر منهن، أكثر ميلاً للتصرفات الذكورية من البنات اللواتي لهن أخوات إناث أكبر منهن (أي أنّهن أكثر طموحاً وعدوانية بالإضافة إلى تحقيقهن نجاحاً أفضل في اختبارات القدرة العقلية).

☀ الصبيان الذين عندهم أخوات أكبر منهم، كانت تصرفاتهم أقل ذكورية (أي أنهم أقل عدوانية وسيطرة) من الصبيان الذين لهم أخوة ذكور أكبر منهم.

☀ وحينما تمت دراسة ترتيب الولادة بمعزل عن العوامل الأخرى وجد كوتش أن الأطفال الكبار يمتلكون عموماً معايير أقوى وأكثر ثباتاً في مجال الأمانة والمسؤولية والعدوان، ممّا لوحظ عند الأطفال الذين ولدوا بعدهم، كما لوحظت فروق سلوكية أقل بين الأخوة الذين كانوا من الجنس نفسه ويفصل بينهم أقل من سنتين، وعندما ازداد ذلك البعد إلى أربع سنين

وكان الأخوة مختلفين في الجنس فإنّ الفروق السلوكية ازدادت اختلافاً إلى حدّ بعيد (نقلاً عن: كاغان، 1983، ص306).

1-2- دراسة ليليان وفرانس (Lillian & Francis 1973) – هولندا:

عنوان الدراسة: الذكاء وعلاقته بالترتيب الولادي وحجم الأسرة

Family size ,Birth order and Intelligence

هدف الدراسة: التعرف على أثر الترتيب الولادي وحجم الأسرة في الذكاء لدى الأفراد.

عينة الدراسة: شملت (386)، كانت أعمارهم تحت (19) سنة، صنفوا بحسب الترتيب الولادي وحجم العائلة، وطبق عليهم اختبار رافن للذكاء

أدوات الدراسة: اختبار رافن للذكاء واستمارة بيانات شخصية لمعرفة الترتيب الولادي وحجم الأسرة.

أهم نتائج الدراسة:

✳ كلما كبر حجم الأسرة كلما تدنت درجات الأطفال على اختبار الذكاء وعلى المقاييس التربوية، حتى ولو كانوا من طبقات اجتماعية عالية.

✳ تتناقص الدرجات على اختبار رافن للذكاء مع الترتيب الولادي، أي أن الطفل الأول أذكى من الثاني وهكذا.

✳ يتأثر الترتيب الولادي بحجم الأسرة فالطفل الثالث في أسرة ثلاثية أذكى من الطفل الثالث في أسرة رباعية. (www.researchnews.osu.edu.)

1-3- دراسة ناتل، ناتل (Nuttal, Nuttal, 1978):

عنوان الدراسة: العلاقة بين حجم الأسرة والفترة الزمنية الفاصلة بين ولادة الأشقاء وبين النمو العقلي والاجتماعي ونمو جوانب شخصية الأطفال.

The Relation Between the Family Size and the Time Separating the Birth of the Siblings, the Mental and Social Growth and the Growth of the Children's Personality Aspects

هدف الدراسة: وجود علاقة بين حجم الأسرة والفترة الزمنية الفاصلة، وبين النمو العقلي والاجتماعي، ونمو جوانب الشخصية للأطفال.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (300) تلميذة، (233) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول والثالث الثانوي تراوح عمرهم بين (13-18) سنة منتمين إلى أسر كبيرة الحجم (خمسة أطفال

وأكثر) وأسر صغيرة الحجم (طفلين فقط)، وحددت الفترة الزمنية الفاصلة بين المفحوص والأخ الأكبر السابق عليه والأخ الأصغر التالي له في ثلاث فئات: قصيرة (18 شهراً فأقل)، متوسطة من (19 إلى 30 شهر)، طويلة (أكثر من 30 شهراً).

أدوات الدراسة:

- طبق على المفحوص عدداً من المقاييس لقياس ذكاء الدافعية الأكاديمية (هو مقياس وضعه سميث ويتضمن (300) بند تقيس (8) عوامل للشخصية هي: الشعور بالقيمة، الطاعة، العمل بفاعلية، الشعور بالمقدرة، الثقة الأكاديمية، الاكتفاء الذاتي، حب المدرسة والأنشطة العقلية، الطموح).
- استبيان كاتل للشخصية للمرحلة الثانوية، المشاركة في النوادي الرياضية، مستوى الطموح المهني، التوجه نحو المهنة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة إلى:

- ☀ توجد علاقة بين الفترة الزمنية الفاصلة بين ولادة الأشقاء ونمو شخصية الطفل.
- ☀ ففي حالة الأسر الكبيرة الحجم حيث تكون الفترة الزمنية الفاصلة بين الأخوة صغيرة، وجد أنّ الطفل الأكبر بين إخوته يميل لأن يكون أكثر تسلطية بينما الطفل الأصغر ينزع لأن يكون أقل ذكاءً، وأكثر ضبطاً للنفس، وأكثر انتراناً انفعالياً، ويكون أكثر فعالية كعضو في جماعة وأكثر اهتماماً بالحصول على مهنة، وأكثر طموحاً مهنيّاً، إضافة إلى أنه أكثر اكتفاء ذاتياً، وأكثر طاعة، وأكثر جدية مقارنة بالأطفال الذين تفصلهم فترة زمنية طويلة عن أشقائهم السابقين عليهم.
- ☀ وقد كانت معظم هذه النتائج دالة بالنسبة للأسر الكبيرة الحجم، ويبدو أن تأثير الفترة الزمنية الفاصلة يكون أقل بدرجة كبيرة في حالة الأسر صغيرة الحجم لأنّ الجو الأسري في هذه الحالة يسمح بتفاعل الوالدين مع الطفلين وجهاً لوجه موفرين لهما جواً عاماً متشابهاً إلى حد بعيد (نقلاً عن: جابر، عمر، 1992، ص155).

1-4- دراسة ا. ر. زهرودين م.د.ي. سمنامي (2002) A.R. Zaqhiroddin,

(M.D.Y. Semnami, M.D) – إيران:

عنوان الدراسة: الانفصام والترتيب الولادي.

Birth order and Schizophrenia

هدف الدراسة: التعرف على مدى إمكانية وجود علاقة بين انفصام الشخصية والترتيب الولادي وذلك بمقارنة مجموعات لديها انفصام مع مجموعات عادية (بدون انفصام شخصية).

عينة البحث: الأفراد في عمر 15/ سنة وما فوق وفي جميع الفئات الولادية من حيث (الجنس، العمر، الترتيب الولادي، حجم الأسرة) وقسمت العينة إلى أربع مجموعات:

- مجموعة الانفصام وتألفت من (348) فرداً.
- مجموعة غير الانفصام وتألفت من (607) فرداً.
- مجموعة اضطرابات رئيسية منخفضة وتألفت من (480) فرداً.
- مجموعة اضطرابات نفسية أخرى وتألفت من (293) فرداً.

أدوات الدراسة:

- مقياس انفصام الشخصية.
- استمارة بيانات شخصية.
- مقياس (DSM.IV).

أهم نتائج الدراسة:

- ☀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ذوي انفصام الشخصية تعود لمتغير الجنس.
- ☀ وجود علاقة بين الانفصام والترتيب الولادي لصالح الابن الأول في الأسرة عند مستوى دلالة (0.01%).
- ☀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ذوي انفصام الشخصية تبعاً لمتغير العمر (www.researchnews.osu.ed).

1-5- دراسة تايلور باريت (Taylor J. Barrett, 2004) – أميركا:

عنوان الدراسة: الترتيب الولادي، وتأثيره على شخصية الطفل.

Birth Order and its Effecttion on Some One s Personal its

هدف الدراسة: معرفة مدى تأثير شخصية الطفل بترتيبه الولادي.

عينة الدراسة: 280 طالب صنف كل طالب في إحدى المجموعات الأربعة: (الطفل الأكبر، الطفل الأوسط، الطفل الأصغر، الطفل الوحيد).

أدوات الدراسة: طبق الباحث اختبار شخصية مستندة على مؤشر نمط أو نوع بريجز، ولقد نظر إلى خصائص الترتيب السكاني لكل مجموعة ووجد ميل (اتجاه) فيما بين المجموعات الأربع المختلفة الأكبر، المتوسط، الأصغر، الوحيدون.

أهم نتائج الدراسة: لقد وجد الباحث بأن الترتيب الولادي يؤثر على شخصية الأطفال:

- ☀️ الأطفال الكبار يميلون إلى أن يكونوا زعماء طبيعيين، واثقين، مستقلين، كما أنهم موجهون مستقبلون أيضاً. لذلك هم بالغون، مهتمون، وموالون لعائلتهم.
- ☀️ أما بالنسبة للأطفال المتوسطي الترتيب فهم الملهمون، لقد وضعوا لأنفسهم المواقف العالية، لذلك هم ناجحون ومسؤولون.
- ☀️ الأطفال الأخيرين ترتيباً فإنهم عمليون جداً على أية حال هم بشكل طبيعي يشعرون بأنهم ليسوا مركز الاهتمام وخصوصاً في عيون أبويهم.
- ☀️ الأطفال الوحيدين فإنهم يهتمون عادة بأنفسهم، وهم أطفال مبدعون وملهمون، لكن تحت ضغط الأبوين من أجل النجاح (Barrett, 2002, p107).

2 - دراسات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي

1-2 - دراسة ر.م هولمز (1990م) - إنكلترا

عنوان الدراسة: التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال: قواعد الصداقة

SOCIAL INTERACTION IN KINDERGARTEN: THE RULES FRIENDSHIP

هدف الدراسة: مساعدة معلمات رياض الأطفال على معرفة الطريقة التي ينظم ويوجه بها الأطفال سلوكهم المحير أحياناً وذلك وفق قواعد الصداقة التي يشارك بها تلاميذ في صف معين.

عينة البحث: خمس وثلاثون روضة أطفال وتم جمع المعلومات بواسطة ملاحظة الأطفال وتحويل نماذج من سلوكهم إلى قواعد.

أهم نتائج الدراسة:

- ☀️ إن صداقات الأطفال كانت صداقات اختيارية حيث تمتع الأطفال بحرية الدخول إلى علاقات جديدة.
- ☀️ يلعب الأصدقاء معاً.
- ☀️ يتقاسم الأصدقاء الدمى والوجبات الخفيفة.
- ☀️ ينجح الأطفال في التواصل غير اللفظي ويعبرون عنه بالمساعدة أو الدعم أو الحماسة.

☀ كان الاحتكاك البدني سمة من سمات الصداقة بين الأطفال فالوقوف بجانب الطفل ليس مجرد تعبير اجتماعي، بل رسالة قوية تقول نحن أصدقاء (Holmes,R.M,1990,p250)

2-2- دراسة شيرستن وكاترن (Chrisitine & Katharine,2008) - جامعة دورهام

عنوان الدراسة: أثر النمو الاجتماعي والانفعالي على التحصيل والنمو المعرفي لدى الأطفال.

Predicting: Achievement in the Early years: how influential is Personal, Social and Emotional Development.

هدف الدراسة: معرفة هل هناك العلاقة بين النمو الشخصي الاجتماعي والانفعالي (PSED) للطفل والنمو المعرفي، وهل تتبدل هذه العلاقة مع اختلاف العمر.

عينة البحث: تناولت الدراسة أطفال من عمر [4-5-7] سنوات، بدراسة طولية استمرت لمدة سنتين، وبلغت العينة (769) طفلاً وطفلة.

أدوات الدراسة:

- مقياس (PIPS) الذي يقيس النمو الشخصي والاجتماعي والانفعالي.
- تم حساب تحصيل الأطفال بمادتي القراءة والرياضيات.
- (13) اختبار منها: كتابة الاسم، تعريف المفرد، مطابقة الشكل، العد والترقيم، المطابقة بين الكلمة وصوتها، رموز الأشياء.... وغيرها من الاختبارات المعرفية.

أهم نتائج الدراسة:

- ☀ وجود ارتباط قوي بين (PSEP) والنمو المعرفي في كافة الأعمار المتناولة بالدراسة.
 - ☀ إمكانية التنبؤ بالتحصيل للطفل تبعاً للنمو في (PSEP) في عمر (7) سنوات.
- (www.researchnews.osu.ed)

3 - دراسات تتعلق بالاستقلالية:

3-1- دراسة (مينورا هدا، Minoru HDA,1976) جامعة بن سلفانيا

عنوان الدراسة: أثر خبرة مخيمات الكشف على الاستقلالية لدى طفل الروضة.

Effects of Camping Experience Upon Independence of Kindergarten Children

هدف الدراسة: معرفة أثر المخيمات على تنمية الاستقلالية لدى طفل الروضة، عبر تطبيق خبرة المخيم على عينة من الأطفال ومقارنتها مع عينة أخرى لم تعيش خبرة المخيم.

عينة البحث: تألفت العينة من مجموعتان:

الأطفال المشتركين في الإقامة بالمخيمات (مجموعة تجريبية).

الأطفال غير المشتركين في الإقامة بالمخيمات (مجموعة ضابطة).

وقد تألفت العينة من (95) منها، 37- إناث و58- ذكور، ثم قسمت العينة إلى (6) مجموعات.

أدوات الدراسة: برنامج تدريب يمارس فيه أنشطة (التسلق، القفز، حماية البيئة، الطبخ، المشي الطويل لحد ما، الركض، وغيرها من الأنشطة التي تطور الاستقلالية).

أهم نتائج الدراسة:

الأطفال المشاركون في الإقامة بالمخيمات يبدون أو يظهرون زيادة ونمو أكثر باستقلاليتهم ممن لم يشتركوا في غير روضات.

الأطفال المشاركون في الإقامة بالمخيمات يبدون أو يظهرون زيادةً ونموً أكثر باستقلاليتهم ممن لم يشتركوا في المنزل.

بعد (3) أسابيع من المخيم طبق اختبار الاستقلالية على العينة فكانت درجات المشاركين بالمخيم أعلى ولديهم استقلالية من درجات غير المشاركين بالمخيم لم يطرأ عليها تغيير.

وجود علاقة بين نمو الاستقلالية لطفل الروضة ومشاركته بالمخيمات.

عدم وجود فروق بين الجنسين على اختبار الاستقلالية.

(www.SPRINGERLINK.COM)

3-2- دراسة (هولفرد وآخرون، 2002، Houlford, et.al) انكترا

عنوان الدراسة: أثر مكافآت الانجاز على تحقيق الاستقلالية والكفاءة.

The impact of awards of achievement to achieve indepenence of efficiency

هدف الدراسة: التعرف على تأثير مكافآت الانجاز الطارئة على تحقيق الاستقلالية والكفاءة.

عينة البحث: تكونت العينة من (145) طفل منقسمين إلى (65) من الذكور، و(80) من الإناث بأعمار تتراوح من (9-12) سنة.

أدوات الدراسة: تم قياس الاستقلالية والكفاءة من خلال تقرير الشخص ذاته والفاعلية الذاتية للشخص.

أهم نتائج الدراسة:

- ✨ وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين دور المكافآت وتحقيق الاستقلالية حيث لم تكن الاستقلالية متأثرة بالمكافآت لدى الأطفال (ذكور وإناث).
- ✨ وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين المكافآت المستمرة والشعور بالكفاءة لدى الأطفال (Houlfford,2002,p.122)

ثالثاً – موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ أنها قد تنوعت بتنوع الموضوع المتناول، يمكن الوقوف على مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسة الحالية:

من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة بتنوع المواضيع التي تتناولها، وتقسم إلى:

– أهداف تتعلق بالترتيب الولادي:

سعت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة، وقد تقاربت في ذلك مع دراسة (بركات، 2007)، التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الترتيب الولادي وبُعدي الشخصية (الانبساط، الانطواء، الاتزان، الانفعال)، ومع دراسة (كوتش، 1956)، في التعرف على تأثير الجنس والترتيب الولادي في نمو الشخصية، ودراسة (ستيفن.ج.جاستلو، 2002) و(تايلو باريت، 2002) في التعرف على تأثير الترتيب الولادي على سمات الشخصية.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (جابر، 1990)، في هدفها إلى لمعرفة العلاقة بين الترتيب الولادي والحاجات النفسية ومستوى الطموح، ودراسة (شمبولية، 1995)، التي هدفت إلى لمعرفة الفروق بين الأطفال في حب الاستطلاع تبعاً للترتيب الولادي.

– أهداف تتعلق بالتفاعل الاجتماعي:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، والتعرف إلى الفروق في التفاعل الاجتماعي تبعاً للجنس والترتيب الولادي، وبذلك فقد تقاربت مع دراسة كل من (علي، 2000، الحموي، 2001، هولمز، 1990)، التي هدفت إلى التعرف على طبيعة التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، واتفقت مع دراسة (المحرز، 2003، العماري، 2000) في التعرف على الفروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي وبعض مظاهر

التفاعل الاجتماعي، وفيما يتعلق بالتعرف على الفروق بين الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي فقد اختلفت في هذا الهدف مع جميع الدراسات السابقة.

— أهداف تتعلق بالاستقلالية:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين الترتيب الولادي والاستقلالية، والتعرف إلى طبيعة الفروق في الاستقلالية تبعاً للجنس والترتيب الولادي، ونظراً لقلّة الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة حول استقلالية الطفل، يُلاحظ عدم وجود تقارب كبير بين أهداف الدراسة الحالية وأهداف معظم الدراسات السابقة، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (حسونة، 1995- بدور، 2010) التي هدفت لمعرفة الفروق بين الجنسين في الاستقلالية، وتختلف مع باقي الدراسات كونها قامت بدراسة الاستقلالية في علاقتها مع متغيرات متنوعة (القصة المصورة، أساليب المعاملة الوالدية، المخيمات الكشفية، المكافآت) وهي تختلف عن متغيرات الدراسة الحالية (التفاعل الاجتماعي والاستقلالية).

من حيث العينة: تباينت أساليب اختيار عينات الدراسات السابقة وبنسبها، وحجمها:

— جنس العينة:

تناولت الدراسة الحالية عينة تضمنت الجنسين (الذكور والإناث) وبذلك فقد اتفقت مع جميع الدراسات السابقة.

— حجم العينة:

بلغ حجم العينة في الدراسة الحالية من (30) طفل وطفلة و(30) أم، وقد تباينت أحجام العينات في الدراسات السابقة متراوحة من (40 إلى 250) فرداً في معظم الدراسات، وبذلك فقد تقاربت من حجم العينة في الدراسة الحالية، واختلفت مع دراسة (المحرز، 2003، بدور، 2010، كوتش، 1956، شيرستن وكاترن، 2008، ستيفن. ج. جاستيللو، 2002) التي بلغ حجم العينات فيها بين (300، 800) فرداً.

— الفئة العمرية للعينة:

تناولت الدراسة الحالية مرحلة الطفولة من (4-5) سنوات كمرحلة عمرية للدراسة وبذلك فقد اتفقت مع دراسات (الحموي، 2001، العماري، 2000، علي، 2000، المحرز، 2003، حسونة، 1995، بدور، 2010، شيرستن وكاترن، 2008).

التي تناولت المرحلة العمرية ذاتها، وتقاربت مع العديد من الدراسات التي تناولت مرحلة (5-6) سنوات كدراسة (آل مراد، 2004، عبد المقصود، 1994)، وتعارضت مع باقي الدراسات التي تناولت مراحل عمرية مختلفة (طفولة متأخرة ومراهقة ورشد).

من حيث الأداة:

استخدم في الدراسات السابقة عدداً من الأدوات والمقاييس والبرامج لجمع البيانات والمعلومات عن متغيراتها، حيث كانت معظم تلك الأدوات من تصميم الباحثين والبعض الآخر كان معداً بشكل مسبق، وقد تنوعت تلك الأدوات حسب تنوع المتغيرات التي درستها، وركز معظمها على متغيرين (التفاعل الاجتماعي، الاستقلالية، الجنس)، وبذلك فقد اتفقت مع متغيرات الدراسة الحالية، وبالنسبة للأداة المستخدمة في الدراسة الحالية، هي من إعداد الباحثة، وكانت (قائمتي رصد لكل من التفاعل الاجتماعي، والاستقلالية، واستبيان للتفاعل الاجتماعي وآخر للاستقلالية).

من حيث النتائج:

توصلت دراسة (كوتش، 1956)، إلى وجود علاقة بين الترتيب الولادي ونمو الشخصية لصالح الطفل الأول، ووجود فروق بين الأطفال في تحمل لمسؤولية لصالح الطفل الأول، ودراسة (شمبولية، 1995)، التي وجدت فروق بين الأطفال في حب الاستطلاع والاكتشاف حسب الترتيب الولادي، ودراسة (تايلو باريت، 2004)، التي وجدت فروق في الاستقلالية لصالح الأطفال الأوائل في الترتيب حيث كانوا أكثر استقلالية.

كذلك توصلت دراسة (حسونة، 1995، عبد المقصود، 1994)، إلى عدم وجود فروق بين الأطفال في الاستقلالية تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة (الحموي، 2001، المحرز، 2003، العماري، 2005، آل مراد، 2004)، توصلت لعدم وجود فروق بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي لدى الطفل، وتوصلت دراسة (العماري، 2005)، إلى لوجود فروق بين الذكور والإناث في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي (القيادة والتنافس)، ودراسة (مينورا، 1976، Minoru) التي توصلت لعدم وجود فروق.

ما استفادت منه الباحثة في بحثها الحالي من الدراسات السابقة:

- من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم الاستفادة من الجوانب التالية:
- التعرف على الأدوات المستخدمة والإفادة منها في تصميم أدوات البحث.
- التعرف على المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة ومعرفة علاقتها بالترتيب الولادي ومقارنتها بمتغيرات البحث الحالي لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بينها.

- الإفادة من الفرضيات المطروحة في الدراسات السابقة ومعرفة ما تحقق منها، والتعرف على الأساليب الإحصائية المتبعة فيها.
- التعرف على ما خلصت إليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات وما يمكن أن يحققه البحث الحالي من فائدة في ضوء ذلك.

الفصل الثالث

الترتيب الأولي The Birth Order

1. مفهوم الترتيب الأولي.
2. الترتيب الأولي ونمو الشخصية.
3. الصفات الشخصية للطفل تبعاً لترتيبه الأولي في الأسرة:
 - 3-1- صفات الطفل الأول.
 - 3-2 صفات الطفل الثاني (الوسط).
 - 3-3 صفات الطفل الأخير.
4. أهم العوامل المؤثرة على الترتيب الأولي:
 - 4-1 - حجم الأسرة.
 - 4-2 - الفترة الزمنية الفاصلة بين الإخوة.
5. الترتيب الأولي والعلاقات داخل الأسرة:
 - 5-1 - الترتيب الأولي وعلاقة الطفل مع الوالدين.
 - 5-2 - الترتيب الأولي وعلاقة بين الإخوة.

الفصل الثالث

{ الترتيب الولادي }

1. مفهوم الترتيب الولادي: Birth order concept

من أهم العوامل التي غالباً ما تؤخذ بعين الاعتبار عند النظر إلى الأنماط التاريخية في الأسرة، هو وضع الإخوة أو ترتيبهم الولادي في الأسرة، الذي يجعل لكل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، ويسهم في تعزيز الفروق الفردية بين الأطفال، كما يعتبر الترتيب الولادي للطفل عاملاً مؤثراً في تكوينه النفسي وتوافقه الشخصي (الزيود، 1998، ص56).

فمجمّل العلاقات الموجودة في مجال حياة الطفل تتأثر بكونه الأول أو الثاني أو الثالث وغيرها من المراكز الولادية.

وبالعودة للأبحاث العلمية والمرجعيات الأدبية حول الترتيب الولادي، نجد أنه قد تم الاهتمام بدراسة الترتيب الولادي وعلاقته ببعض المتغيرات (كمعاملة الوالدين، الفترة الزمنية الفاصلة بين الإخوة، حجم الأسرة، وبعض المتغيرات الشخصية) منذ القديم.

وقد أعطى "ادلر" (Adler) لمركز الطفل في الأسرة أهمية بالغة، إذ إن لهذا المركز برأيه أهمية كبرى في نمو الصفات والخصائص الشخصية، وقد حدد ثلاث حالات يتأثر فيها الطفل بترتيبه الولادي وهي حالة الولد البكر، حالة الولد الثاني وحالة الولد الفريد من جنسه، حيث أن مركز الطفل في أسرته ليس إلا عاملاً من عوامل عدة تؤثر في شخصيته، وقد يكون هذا المركز ميزة له أو كارثة عليه، والأمر كله مرهون بموقف الوالدين والجو العام الذي يسود الأسرة (غريب، 2010، ص50).

وعليه يمكن اعتبار الترتيب الولادي مفهوماً ملازماً للفرد، فكل فرد لابد أن يكون له ترتيب ولادي يحدده عدد أفراد أسرته (حجم الأسرة)، وقد ينعكس هذا الترتيب على شخصيته ونموه، ويحدد طبيعة علاقته بالآخرين.

2. الترتيب الولادي ونمو الشخصية: Birth order and personal Growth

على الرغم من أن الأطفال في الأسرة الواحدة يعيشون في بيئة واحدة لكنهم يصبحون مختلفي الشخصيات نتيجة لترتيبهم الولادي في الأسرة الذي يجعل لكل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، ويُلاحظ أن لكل طفل في الأسرة تجربة وخبرة ينفرد بها. فالطفل الأول يحصل على اهتمام كبير حتى يأتي الطفل الثاني وينافسه على هذا الاهتمام، وبالتالي فهذه التجربة قد تؤثر على الطفل الأول بشكل إيجابي أو سلبي، وتجعل له شخصيته المختلفة عن أخوه الأوسط أو الأخير وهذا ينطبق أيضاً على شخصية الأطفال في المراكز الولادية الأخرى.

لقد تناولت بحوث كثيرة دراسة الترتيب الولادي بعلاقته ببعض المتغيرات التي تؤثر في الشخصية مثل (الأمراض النفسية، خصائص الشخصية، الذكاء، التفوق والتحصيل، الاستقلالية).

ففي دراسة قام بها جابر وعمر (1990) بهدف التعرف على العلاقة بين الترتيب الولادي والحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة، وجد أن الأطفال ذوي الترتيب الأول في الأسرة قد أظهروا مستوى مرتفعاً في الدافعية للإنجاز ومستوى أكبر في الطموح مقارنة بغيرهم من الأطفال جابر، عمر، 1990، ص137).

وفي دراسة كل من كلارك ورايس (Clark & Rice, 1982) بهدف التعرف على العلاقة بين الترتيب الولادي والتفوق، وجد أن نسبة (46%) من المتفوقين كانوا من ذوي الترتيب الأول، أما فيما يخص الترتيب الولادي والذكاء فقد أظهرت دراسة قام بها بيلمونت وفرانيسيس (Belmont & Francis, 1973) حول حجم الأسرة والترتيب الولادي واختبارات الذكاء في عمر (19) سنة أن درجات الأطفال على اختبارات الذكاء كانت تتناقص مع التقدم في الترتيب الولادي، أي أن الطفل الأول هو الأكثر ذكاءً وقد كان التفسير بأن الطفل الأول يحصل على الاهتمام الأكبر من الوالدين، كما وتتاح له فرص أكبر للتحدث مع الراشدين والتعامل معهم، كما قد يكون وضع الأسرة المادي أفضل حيث تزداد النفقات بعد قدوم باقي الأطفال (www.researchnews.osu.edu).

كما يؤكد العالم فرانك سالوي (Frank Sulloway) أن للترتيب الولادي تأثيرات قوية ومتماسكة (ثابتة) على السمات الرئيسية الخمس للشخصية (مقدار الانفتاح على التجارب، العقلانية، الانبساط، التوافق، العصابية) (Sulloway, 2002, P39).

وتتشابه نتائج دراسته مع ما توصلت إليه دراسة (بركات، 2007)، حول الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية أن الأطفال ذوي الترتيب الأوسط قد أظهروا ميلاً نحو سمة الاتزان، بينما أظهر الطفل الأخير ميلاً نحو سمة

الانفعال، وكان الطفل الأول أفضل قدرة في التحصيل الدراسي مقارنة بالأطفال من فئات الترتيب الأخرى، حيث بين أن المولودين الأوائل متعلقون أكثر ومسيطران اجتماعياً أكثر، وأقل توافقاً وانفتاحاً على أفكار جديدة مقارنة مع الأطفال المولودين فيما بعد (بركات، 2007، ص10).

مما سبق يُلاحظ أن معظم الدراسات والأبحاث قد توصلت إلى أن الطفل الأول هو الأكثر تحصيلاً وذكاءً واجتماعية، كما أنه الأكثر عقلانية من الأطفال ذوي المراكز الولادية الأخرى، وهذا يجعلنا نستنتج أن للترتيب الولادي أثراً على سمات الشخصية، استناداً لما تم عرضه فقد كان هذا الأثر أكثر وضوحاً على شخصية الطفل الأول أكثر من الأطفال ذوي المراكز الولادية الأخرى.

3. الصفات الشخصية للطفل تبعاً لترتيبه الولادي في الأسرة: personal qualities of the child according to the rank of congenital in the family

3-1- صفات الطفل الأول: characteristics of the first child

يولد الطفل الأول بين الارتباك والفرحة والاندھاش وإحساس الأب بأنه مسؤول، وإحساس الأم أنها تملك الدليل على خصوبتها كامرأة، وعليه فالطفل الأول يكون تجربة جديدة مميزة للوالدين ومجالاً للمحاولة والخطأ في كثير من أمور التربية والرعاية، ففيه يتعلم الوالدان لأول مرة تربية طفل، ومعه يطبقان عملياً ما تعلماه نظرياً من نصائح وفتاوى، وبالوقت نفسه فإن الطفل يعلم والديه بقدر ما يعلمانه (زهران، 1990، ص305).

ومع التقدم في النمو يصبح الطفل محط أنظار والديه وبؤرة مطامحهما، يدفعانه دفعاً لتحقيقها وقد تكون أكبر من إمكاناته كطفل (www.gam.ten).

ويشير (كفافي، 1999) إلى أن الطفل الأول أو الأكبر يأخذ قدراً كبيراً من الاهتمام والرعاية، وله مركزه المتميز في الأسرة. فهو يظل الملك المتوج على عرش أسرته في الفترة التي يكون فيها وحيداً لوالديه، ثم يتعرض للإبعاد عن عرشه بولادة (الطفل الثاني) (كفافي، 1999، ص100-101)

هذا الأمر الذي يثير في نفس الطفل الأول كثيراً من الانزعاج ويقلل من ثقته بنفسه وبمن حوله، وتبدأ الغيرة لديه بالظهور بأشكال مختلفة، ويمكننا اعتبار أن هذه الصدمة بداية نضاله في الأسرة لاستعادة مكانته التي زعزعتها قدوم المولود الثاني والمواليد اللاحقين له في الأسرة.

ومن حيث الأثر الذي يتركه الترتيب الولادي في شخصية الطفل الأول، فقد وجد بعض علماء النفس أن الترتيب الولادي يؤثر بشكل كبير على تطور الطفل الاجتماعي والنفسي وعلى نظريته للعالم، ففي دراسة (الشرييني، 1975) حول العلاقة بين المرض النفسي (الفصام) والترتيب الولادي في الأسرة وجد أن نسبة (25%) من الفصامين هم من الترتيب الأول بين إخوتهم، ونسبة (50%) كانوا إما الأكبر أو الأوحد (عبد الفتاح، 1990، ص263)، ويفسر البعض ذلك نتيجة لما يكلف به الوالدان الطفل الأول من مسؤوليات مختلفة كراعية إخوتهم الأصغر منهم سناً في العائلة (سبوك، 1993، ص402).

أما الطفل البكر فيشعر بالزهو والفرح بالنسبة لإخوته لأنه كبيرهم وراعيهم ومعلمهم وقد يتسلط عليهم بقسوة وخشونة، وقد يصاحب هذا شكاوى لأنه يحمل على عاتقه كصغير مثل هذه المسؤوليات مع خوفه من الفشل في تحقيق توقعات والديه.

ويرى ادلر أن ((الطفل ذا الترتيب الأول في الأسرة أكثر تمسكاً بالقيم والاتجاهات السلوكية التي يتبناها الآباء، ويرجع ذلك إلى أن الطفل الأول معرض بدرجة أكبر من إخوته لمسيرة التوقعات الوالدية)) (نقلا عن: البرصان، 2001، ص29).

ويشير كيفين ليمن لوجود نموذجين من الأبناء البكر (ليمان، 1999، 170-174):

(1) **المسايير:** وهو الذي يحاول إرضاء الآخرين، ويريد كسب كل شيء، ويشرك نفسه في علاقات اجتماعية لا حصر لها، ويحاول دائماً إثبات تمتعه بما يكفي من الصفات لاعتباره إنساناً جيداً، فهو من سيكدس عليه المدير العام باستمرار أشغالات إضافية زائدة عن الحد، ومن لديه من أصدقاء يقترضون منه أموالاً ولا يسددونها، ومن سيخوض صراعاً أبدياً يهدف لإتباع احترام وإعجاب الآخرين.

(2) **الجبار:** وهو الذي يتعلم بأن كون الإنسان مولوداً بكرًا كافٍ ليحمل معه قدراً عظيماً من السلطة بالمقارنة مع إخوته اللاحقين به، «أنا الأكبر سناً وجسداً... فتح عينيك أحسن لك»،

إن أهم السمات التي يتميز بها المولود الأول أنه غالباً ما يبذل جهوداً لمساعدة الآخرين، حيث نجد نسبة كبيرة من ذوي الترتيب الأول يقبلون على ممارسة مهن كالتعليم، والأعمال الاجتماعية والطب والتمريض" أي كل ماله علاقة وثيقة بالعباية بالآخرين وتحمل المسؤولية" كذلك هو اجتماعي ومسؤول يُعتمد عليه في أمور عديدة، وتظهر لديه سماتي المنافسة والقيادة، ويتمثل القواعد والأنظمة، منظم، مسترض للآخرين (غريب، 2010، ص46).

والمستقرى للدراسات السابقة ومما سبق عرضه لصفات الطفل الأول يمكن أن يستنتج أهم سلبيات وإيجابيات هذا الترتيب:

سلبيات الترتيب الأول:

1. يعتبر بالنسبة لوالديه بمثابة " حقل تجارب " قد يخطئان معه ويتجنبان هذا الخطأ في تربيته إخوته اللاحقين.
2. عادةً ما تؤول ممتلكاته (ملابسه وألعابه) إلى إخوته الأصغر منه، الذين يباح لهم غالباً استعمال أشيائه ومشاركته نشاطه بينما يُستتكر هذا التصرف له بحجة أن هذا لا يتفق مع سنه فهو الأكبر.
3. كثيراً ما يطلب منه الوالدان سلوكاً متقدماً على عمره، ويحاسبانه حساباً عسيراً على أي خطأ أو هفوة لأنه هو الأكبر.
4. قد يتحمل مبكراً مسؤوليات الأسرة، خاصةً إذا حصل أمر ما لأحد الوالدين.

إيجابيات الترتيب الأول:

1. يتمتع الطفل الأول ببعض المزايا، فلا يوجد من هو أكبر منه من الإخوة لذلك نجده يمارس السلطة أو التسلط على إخوته الأصغر في أوقات كثيرة.
2. عادةً ما يشير الوالدان إليه بوصفه نموذجاً لأطفالهما أمام الأهل والأصدقاء.
3. قد يزداد نموه اللغوي نتيجة اختلاطه بالراشدين، حيث يعتمد على تقليدهم في نموه اللغوي باعتبار أن لغة الراشدين من خير النماذج اللغوية ليتعلم منها الطفل المهارة اللغوية، ويتوقع من الطفل الأول أن يكون من بين النماذج التي يتعلم منها إخوته اللغة.
4. يبقى الخبرة الأولى التي تحظى باهتمام ورعاية أكبر من قبل الوالدين، ويبقى ترتيبه نفسه دون أن يتغير بقدوم مولود جديد.

3-2- صفات الطفل الثاني (الأوسط): characteristics of the muddle child

من الطبيعي أن يقل اهتمام الوالدين بالأولاد مع الأطفال المولودين لاحقاً، فالوقت الذي كان يوفره الوالدان لطفلهم الأول سيتوزع مع الأطفال اللاحقين.

وباعتبار أن الطفل الثاني هو أول طفل يأتي بعد الأول مما يجعله في سباق دائم محاولاً اللحاق بأخيه الأول، ولهذا فمركزه غير محسود عليه، فقد سبق بطفل انتزع منه المركز الأول

وفاز برعاية الوالدين واهتمامهم، فيجهد لينتزع من أخيه الأول ما يمكن انتزاعه، فمنافسه الأكبر قد فاقه في النمو وفي القوة، لا سيما إذا كان الفارق بينهما ملحوظاً، هذا من جهة ومن جهة أخرى يجد الطفل الثاني نفسه أمام تحدٍ آخر بقدم ما يلحق به من أطفال أصغر منه (معوض، 1994، ص41).

ويزداد الموقف سوءاً بالنسبة للطفل الثاني عند ولادة طفل ثالث يصبح موضع رعاية واهتمام الوالدين. فتتحول الرعاية الموجهة له لأخيه الأصغر منه، فيأخذ مركزاً جديداً وترتيباً آخر بين إخوته فيصبح الأوسط.

أما بالنسبة للوالدين، نجد أن بعض العائلات يتوقعون من الطفل الثاني (أو الأطفال لاحقي الولادة) أن يعتنوا بأنفسهم على الرغم من أن هذا الموقف قد يجعل الأطفال المتوسطين يشعرون بالإهمال من قبل الوالدين، ويدفعه ذلك لأن يعتمد على نفسه نتيجة قلة تدخل الوالدين في سلوك الطفل، ومحاولته إثبات ذاته بأنه الأكثر جدارة من الأول (نور الدين، 1999، ص72).

ويُتوقع من الطفل الثاني (أو الأطفال لاحقي الولادة) أن يصبح أكثر نجاحاً من الناحية الاجتماعية والعملية، لأن موقعه يتطلب منه المنافسة ضد المولود الأول، ولذا نجد أن الطفل الثاني يتصور نفسه في سباق لإثبات مركزه في الأسرة، الشيء الذي يكسبه سمة هامة وهي السعي نحو الكمال والتفرد في حياته، وكثيراً ما تكون هذه الأحلام المملوءة بالسرعة علامة واضحة تمكننا من معرفة أن صاحبها هو من ذوي الترتيب الولادي الثاني، بينما نجد الطفل الأكبر غالباً ما يحلم بالسقوط، (إنه في القمة لكنه يخشى أن يفقد مركزه) (كفاي، 1999، ص101).

كما يميل الطفل الثاني ليكون عبقرياً في جهوده، ومفاوضاً ماهراً، وغالباً ما يبدو هؤلاء الأطفال مزاجيين لأنهم حساسون ويمتنعون عواطف باقي أفراد الأسرة لكسب الاهتمام من الإخوة والوالدين وهم يعرفون ما يفعلون (Aspinwall, 2006, p62).

وبالنظر إلى المهن التي يتوقع أن يمتنها الطفل الثاني، يشير منظرو ترتيب الولادة إلى أن العديد من الأطفال ذوي الترتيب الثاني (أو الأطفال لاحقي الولادة) يكبرون ويدخلون مهناً تتعلق بالمساعدة وإدارة أمور الناس مثل التمريض، علم النفس والمناصب الإدارية (غريب، 2010، ص47).

ربما يكون هذا الأمر انعكاساً للأدوار الشائعة للأطفال ذوي الترتيب الثاني (دور صانع السلام) بين الأشقاء.

وعلى الرغم من التباين بينه وبين أخيه الأول إلا أنهما يشتركان في بعض الصفات (كالتنافس والاجتماعية واسترضاء الآخرين)، ويتميز عنه بأنه: (مرن، ودي، صانع سلام) (Krohn, 2000, p9).

ومما سبق عرضه من صفات للطفل الثاني يمكن استنتاج أهم سلبيات وإيجابيات هذا الترتيب:

سلبيات الترتيب الثاني:

1. مركزه غير ثابت، يتغير بولادة طفل جديد في المنزل، على العكس من الطفل الأول والأخير ذوي المراكز الثابتة.
2. نتيجة تغير مركزه في الأسرة، نجده في سباق دائم للحاق بالطفل الأول والفوز على الأطفال اللاحقين.
3. لا يلقى في الغالب الوقت والاهتمام الكافي، مقارنة بالأطفال ذوي الترتيب الأول والأخير.
4. يعيش في خوف دائم على مركزه وفي محاولات مستمرة لإثبات مكانته والحصول على الانتباه والاهتمام.

إيجابيات الترتيب الثاني:

1. يكسبه هذا المركز صفة الاعتماد على النفس أكثر من الأطفال الآخرين في الأسرة.
2. يكون الوالدان قد استفادا من تجربتهم في تربية الطفل الأول، فيتجنبان الكثير من الأخطاء معه.
3. سباقه المستمر مع إخوته، يكسبه صفتي المنافسة والسعي نحو الكمال ما يشكل له دافعا قويا نحو التفوق والنجاح.
4. يعتبر الطفل الثاني أكثر ثقة بنفسه من الطفل الأول.

3-3- صفات الطفل الأخير: characteristics of the last child

الطفل المدلل من قبل الجميع الطفل الصغير الذي من المتوقع أن ينمو نمواً جيداً نتيجة استفادته من كافة الخبرات وتوجيهات إخوته السابقين، لديه نماذج كثيرة ليتعلم منها، كما يكون الوالدان قد أصبحا على مستوى أعلى من الخبرة في تربيته بعد تجاربهم مع الأطفال السابقين (صوالحة، حوامدة، 1994، ص71).

فهو يتوقع أن يكون أكثر أمناً في موقعه، لا يخشى أن يتغير مركزه في العائلة حيث لا يوجد من يتبعه من إخوة (البرصان، 2001، ص27).

إضافة إلى أن والديه يعاملانه معاملة تختلف عن معاملة بقية الإخوة، ويتجهان لا شعورياً إلى إطالة مدة طفولته، وبسبب هذا الاهتمام الزائد من قبل الوالدين وتدليله قد تنزع الغيرة والحقد في نفوس إخوته (معوض، 1994، ص42).

ونتيجة لكثرة الدلال والتساهل معه نجد أن غالبية الأطفال ذوي الترتيب الأخير في المنزل لا يستطيعون أن يستقلوا في حياتهم، ما ينعكس أحياناً على الطفل الأخير برغبة في التفوق في كل شيء، وعدم السماح لأي شيء بأن يحده، وهذا يوضح حجم المعاناة التي يمكن أن يشعر بها هذا الطفل، ومشاعر النقص التي تعذبه، فكل من حوله أكبر سناً منه، وأكثر قوة، وأكثر خبرة. (Aspinwall, 2006, p62)

ويفترض أدلر ((أن الأطفال ذوي المراكز الأخيرة في الأسرة، يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً وعدوانية، وهم اعتماديون وسليبيون)) (نقلاً عن: كفاي، 2001، ص125).

ومن الخصائص العامة التي قدّمها كاثرين في كتابها عن الترتيب الولادي أنه «شارد الذهن، عاطفي، خلاق، مزوج، مخفق متأخر، ودّي، اجتماعي، مشكك بالسلطة» (Krohn, 2000, p35).

ومما سبق عرضه من صفات للطفل الأخير يمكن استنتاج سلبيات وإيجابيات هذا الترتيب:

سلبيات الترتيب الأخير:

1. يقع تحت سلطة وتسلط والديه وإخوته الأكبر منه.
2. تستمر الأسرة بكاملها بمعاملته على أنه صغير مهما كبر سنه، وذلك لصغر سنه وقلة خبرته مقارنة مع إخوته .
3. يبقى في الأغلب تابعاً وليس قائداً، بسبب اعتماده على الآخرين.
4. غالباً ما ينتابه الشعور بالنقص وعدم الكفاية عند مقارنته بالأكبر منه.

إيجابيات الترتيب الأخير:

1. غالباً ما يقدم له الوالدان مبررات في حال فشله.
2. يستحوذ على دلال واهتمام الوالدين أطول فترة من الزمن مقارنة بإخوته، فلا أحد سينتزع منه هذا المركز.
3. غالباً ما يلقي المساعدة في أعماله وأهدافه فهو صغير.
4. لا يتحمل مسؤوليات كالتي يتحملها إخوته.
5. من المتوقع أن يكون الوالدان قد اكتسبا خبرة في تربية الأطفال.
6. لا يخشى أن يتغير مركزه.

4. أهم العوامل المؤثرة على الترتيب الولادي: most important factors affecting Birth order

4-1- حجم الأسرة: Family Size

من العوامل المؤثرة في الترتيب الولادي حجم الأسرة، حيث يحدد حجم الأسرة الحد الأعلى لترتيب ولادة الفرد، وينتج عن ذلك أن يأتي الطفل لاحق الولادة ضمن أسرة أكبر من التي فيها الطفل الأول.

كلما كان حجم الأسرة صغيراً فإن ذلك يصب في مصلحة الطفل ويوفر له فرصاً متعددة للتفاعل مع والديه والحصول على الرعاية والاهتمام الكافيين فينعكس ذلك انعكاساً إيجابياً على شخصيته وبالتالي على علاقاته مع إخوته (سليمان، 2007، ص119)، أما في الأسرة كبيرة الحجم نجد أن تفاعل الوالدين واحتكاكهما يكون أقل مع الأبناء، ويظهر دور الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى بشكل أوضح في تربية إخوتهم الصغار، حيث يلعب الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى دور الأب أو الأم وبالتالي سيتحمل الطفل الأكبر المسؤولية باكراً، وقد لا يكون هذا الطفل مؤهلاً لتحمل المسؤولية، وهذا الأمر قد يترك أثراً سلبياً على نموه النفسي والاجتماعي (غريب، 2010، ص53).

فعندما تتكون الأسرة من خمسة أفراد فأكثر يزداد عدد العلاقات بين أفرادها وقد يصل إلى (65) علاقة، وهذه الزيادة في العلاقات تؤثر في طبيعتها وعمقها العاطفي وفي نوع السلطة في الأسرة وفي الأنشطة والمشكلات التي تحدث للطفل أو التي يشاهدها، وكلما ازداد حجم الأسرة قلّ الوقت لدى الوالدين للشرح والتفسير وازداد الاتجاه إلى استخدام القسوة في التعامل وظهر الاعتماد

على النفس من قبل الأطفال في هذه الأسرة (الشربيني، صادق، 1996، ص101) وقد بينت نتائج بعض الدراسات أن أثر حجم الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفولة له دلالة جوهريّة، حيث أشارت دراسة (ستولز - Stolz، 1967) إلى وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تنشئة أبنائهن، وتبيّن في دراسة أخرى لـ (Hurley & Hohn, 1971) أن الأمهات الأكثر أطفالاً أكثر ميلاً لرفضهم وأقل حماية لهم. (صوالحة، حوامدة، 1994، ص90).

ومما سبق يمكن الاستنتاج بأن الاختلاف بين الطفل الثاني في أسرة ثلاثية، والطفل الثاني في أسرة خماسية هو في المعاملة الوالدية التي سيحظى بها هذا الطفل، وعدد العلاقات التي ستنشأ مع أفراد الأسرة، والتي تترك أثراً في نمو الطفل.

4-2- الفترة الزمنية الفاصلة بين الإخوة: Interval of The Brothers

إن أثر ترتيب الطفل في الأسرة يختلف باختلاف المسافة أو الفترة الزمنية التي تفصل بين الطفل ومن يكبره أو من يصغره من إخوته، لأنه إذا طالت هذه الفترة فإن الدلالة النفسية لكل ترتيب أو مركز تتغير. فقد يؤدي بعض الإخوة وظائفهم وأدوارهم وكأنه الطفل الأكبر، أو أنه الطفل الوحيد مع أنه ليس كذلك من حيث الترتيب الولادي.

فعلى سبيل المثال:

الأسرة التي لها طفلان فقط وتفصل بينهما فترة زمنية لا تقل عن سبع سنوات فإن كليهما يعتبر أنه وحيد من الناحية الوظيفية، وقد يصبح الأوسط طفلاً أكبر إذا كان يقل عن أخيه الأكبر بعدد كبير من السنين، وإذا كانت الفترة الفاصلة بين الإخوة أقل من عامين، فيحتمل ألا تظهر بينهم فروق كبيرة، والتي تبدو واضحة وباختلاف واضح في خصائصهم الشخصية ما لو بلغت الفترة الزمنية الفاصلة بين الإخوة حوالي الأربع سنوات (غريب، 2010، ص54).

حيث أن الفرق الذي يتراوح بين سنتين إلى أربع سنوات له تأثير مهّد وواضح على الطفل الأكبر، أما إذا زاد الفرق عن أربع سنوات أو أقل من عامين فإن تأثير هذا الفرق يكون أضعف، ومشاعر الغيرة تكون أوضح عند طفل الثالثة أو الرابعة من العمر الذي ولد له أخ أو أخت مقارنة بابن الثانية أو ابن السابعة الذي بدأ يعيش عالمه الخاص خارج البيت (Matenga, 1999, P53).

وفي النهاية يمكن الاستنتاج أنه كلما كانت الفترة الزمنية الفاصلة بين الإخوة قليلة - أي أقل من عامين - انخفض تأثير الترتيب الولادي والفرق بين الأطفال على أساس ترتيبهم، وكلما زادت الفترة الزمنية عن سنتين حتى خمس سنوات ازداد أثر الترتيب الولادي وتجلّى واضحاً في

أساليب المعاملة والتنشئة الأسرية، وفي شكل العلاقات بين الإخوة من حيث (الغيرة والمنافسة والتسامح والاعتمادية) وبالتالي سينعكس ذلك على صفات شخصيته ونموها.

5. الترتيب الولادي والعلاقات داخل الأسرة: Birth order relations within the family

يتأثر تفاعل الطفل مع إخوته ووالديه، بل في مجمل بناء شخصيته بترتيبه الولادي بين إخوته، هل هو الأول أم الأوسط أم الأخير بينهم، كما أن شخصية الطفل تتشكل بفعل تفاعله واتصاله مع البيئة التي يحيا فيها، وتترك مؤثرات البيئة بصماتها على شخصيته، وتهيئ له أسباب النمو السليم.

5-1- الترتيب الولادي وعلاقة الطفل مع الوالدين: Birth order and the child's relationship with parents

إن الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع الطفل تترك أثراً هاماً في تشكيل شخصيته، فهناك فروق بين شخصية الطفل الذي نشأ في جو من العطف والحنان وشخصية طفل آخر عاش في جو من القسوة والصرامة، وتظهر هذه الفروق في سلوك شخصية كل منهما وسماته (صوالحة، حوامدة، 1994، ص 93)

فقد بينت العديد من الدراسات أن الطفل الذي يشعر بالحب في أسرته وبين أصدقائه والمرتبطة بهم، هو من أكثر الأطفال استقلالاً في الرأي واعتماداً على النفس. فهو ينشأ اجتماعياً وودوداً، لأنه لم يفقد أية مشاعر بالحب والاهتمام، وهو أكثر إحساساً بالمسؤولية تجاه دروسه وواجباته (Linfoot, 1999, P.340-351)

وحسب رأي الباحثة فقد تتجسد العلاقة بين الوالدين والأطفال في أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان مع أطفالهم، والتي تختلف باختلاف الجنس (ذكور، إناث) أو باختلاف الترتيب الولادي، أو غيرها من الأسباب، مما يؤدي إلى خلق الصراع بين الإخوة والأخوات ويشيع الغيرة والعدوانية بينهم. كما لاحظنا عند الحديث عن صفات شخصية كل طفل تبعاً لترتيبه الولادي، أن لكل طفل مجموعة من الصفات التي يكتسبها من نوعه ومركزه في الأسرة والتي تفرض على الوالدين معاملة الطفل الأول معاملة تختلف عن معاملة الطفل الثاني أو الأخير.

وفي دراسة قام بها (نادلر) (Nadler, 2001) بهدف التعرف على العلاقة بين الترتيب الولادي وأساليب الرعاية الوالدية على عينة مكونة من (123) فرداً، توصلت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الترتيب الأول في الأسرة مقارنة مع الآخرين من ذوي المراكز المتأخرة في الأسرة لهم رابطة أبوية ذات مستوى أكبر، كما بينت النتائج أن الأمهات أبدين اهتماماً أكبر للمواليد ذوي

الترتيب الأول في الأسرة مع المواليد المتأخرين في ترتيبهم الولادي (Nadler, 2001, p253-281).

فقد يلجأ الوالدان إلى استخدام أسلوب التفضيل بين الأبناء على أساس ترتيبهم الولادي، فيفضلون الطفل لأنه أكبر إخوته أو أصغرهم، ويعاملونه معاملة تختلف عن بقية إخوته فيميزونه بالملبس والمصروف، وحتى بتقديم الرعاية والحنان والاهتمام البالغ فيه (الزعيبي، 2005، ص114).

وهذا أسلوب من الأساليب الخاطئة في المعاملة الوالدية، فمن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف بين الأطفال من حيث القدرات العقلية أو من حيث الشكل والخبرات ومن حيث العمر، ولكن على الآباء أن يكونوا واعين بحيث لا تدفعهما هذه الاختلافات إلى التمييز بين الأبناء والمقارنة بينهم بحضورهم، فعلى سبيل المثال: عند المقارنة بين الأطفال على أساس مركزهم في الأسرة، على الوالدين أن يدركوا أن الطفل الثاني أكثر ثقة بنفسه وأصلب عوداً لأنه أتاحت له فرص أكثر للاعتماد على نفسه نتيجة قلة تدخلهم في سلوكه ومن خلال تعامله مع الآخرين مقارنة بأخيه الأكبر أو الأصغر (نور الدين، 1999، ص72).

أما حين يتبع الوالدان أسلوب الإهمال في تربية أبنائهم أو أحدهم على أساس ترتيبه الولادي، نجد الطفل لا يعرف أبداً كيف يكون الحب والتعاون، وهو يضع تفسيرات للحياة لا تتضمن هذه القوى الأخوية (الحب، التعاون)، وسوف يبالغ في تقديره لصعوبات الحياة، ويقل من شأن قدرته على مواجهة هذه المصاعب، ويرى أنه لا يستطيع أن يحظى بالحب والتقدير إلا إذا أدى أعمالاً نافعة للآخرين، وغالباً ما يكون الطفل ذو الترتيب الأوسط هو المعرض أكثر من غيره لهذا التعامل (غريب، 2010، ص56).

وعلى اعتبار أن الوالدين هما من أهم العوامل المكونة لشخصية الطفل بعد الطفل نفسه، ينبغي عليهما العدل بين الإخوة في المعاملة لينمو الطفل نمواً انفعالياً واجتماعياً سليماً (حمدان، 1986، ص41).

مما سبق يمكن استنتاج شكل العلاقة بين الوالدين والأطفال تبعاً لترتيبهم الولادي بما يلي: إن الوالدين يتبعان مع الطفل الأول الأسلوب الديمقراطي، ويسود العلاقة الدفء والحنان، ويبدلون الوقت الكبير في رعايته ويزرعون فيه طموحاتهم، ومع قدوم المولود الثاني يتجه الوالدان لمعاملة الطفل الأول على أنه الكبير، ومنهم من يحمل مسؤولية تفوق قدراته، ومنها مسؤولية رعاية أخوه، وفي الوقت نفسه يُستقبل الطفل الثاني بالاهتمام الذي يقل عما كان عليه الطفل الأول، وتتسم معاملتهم باعتبار طفلهم الثاني قادراً على الاهتمام بنفسه والاعتماد عليها، فيتركونه يجرب ويهتم

ببعض أموره، ومن المحتمل أن تصل هذه المعاملة إلى حد شعور الطفل الأوسط بالإهمال، وخاصة إذا ما استقبل الوالدان طفلهما الأخير والصغير (المدلل) كما هو معروف، وتبدأ الحماية الزائدة من قبل الوالدين في التعامل مع هذا الطفل، ما ينعكس على شخصيته فينشأ معتمداً على الآخرين، وتنشأ الغيرة بين الإخوة والأخوات في المنزل نتيجة لهذه الأساليب المختلفة في التعامل بينهم ضمن البيت الواحد.

5-2- الترتيب الولادي والعلاقة بين الإخوة: Birth order and the relationship between the brothers

أما عن العلاقة بين الإخوة فهي تمثل خبرة التفاعلات الاجتماعية الأولى في حياتهم، وكلما كانت هذه العلاقة بين الأبناء (الإخوة والأخوات) منسجمة، كلما خلت من تفضيل طفل على آخر بسبب جنسه أو ترتيبه الولادي وما ينشأ عن ذلك من غيرة ومنافسة (صوالحة، حوامدة، 1994، ص95).

وبما أن نوعية التفاعلات بين الأشقاء ذات مدى تباين عريض، فهي تتدرج من التفاعلات الإيجابية جداً إلى التفاعلات السلبية جداً، وتفاعلات الأشقاء تكون إيجابية حين يكون الأخ الأكبر سعيداً بمساعدة إخوته ومستمتعاً بها من البداية أو مقتنعاً بها وبأهميتها، أما التنافس بين الأشقاء، أو الاستياء فأمر ممكن الحدوث (كفاي، النيال، 2008، ص483).

ومعظم شعور المنافسة والغيرة الذي يشعر به الطفل الأكبر نحو أخيه الأصغر يكون بسبب انسحاب الاهتمام الوالدي منه إلى أخيه الأصغر، إضافة إلى أن الطفل الأكبر كثيراً ما يحمل أعباء إضافية أو مسؤوليات نحو أخيه الأصغر، ومن الدراسات التي تناولت الترتيب الولادي والمنافسة دراسة فليمنج (Flaming, 1996) والتي أجريت على (300) طالب وطالبة، وبينت أن للترتيب الولادي والجنس تأثيراً جوهرياً على الإدراك الحسي والمنافسة والتحصيل وذلك لمصلحة الطفل الأول في الأسرة (بركات، 2007، ص238).

وينظر الأطفال الصغار إلى الأطفال الكبار كقدوة ونموذج يأخذون عنه نماذج كثيرة عن سلوكياتهم. فالطفل الأصغر يقلد الأكبر، والأكبر يقلد الوالدين والأقرباء ويتعلم منهم الكثير، فالإخوة والأخوات يقضون معاً أوقاتاً طويلة، ويشتركون مع بعضهم في أنشطة متعددة، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ويتعلمون من بعضهم أشياء كثيرة، على سبيل المثال: (كيف يحلون النزاعات فيما بينهم، وكيف يبنون الصداقات، ومتى يبتعدون عنها، وتعلم الأخوات الإخوان حول أسرار البنات، ويعلم الإخوان الأخوات حول لغز الصبيان) وفي كثير من الأحيان يتجه الإخوة إلى بعضهم عندما

لا يفهمون ما يقصده الوالدان وهنا يقوم الإخوة بدور المعلمين، (مرداد، عبد الغفار، 1998، ص117).

وربما يقوم ذلك السلوك بدور المثير للإخوة فيستثيرهم إلى القيام بأشياء أخرى جديدة، وبذلك تكون الفائدة متبادلة بين الصغير والكبير، ومعنى ذلك أنَّ الإخوة يؤثرون على بعضهم البعض فيكتسبون سلوكيات جديدة ومعلومات وأفكار جديدة تؤدي أحياناً إلى تغيير في مستوى الأداء العقلي وخاصة التحصيل الدراسي. ويؤكد (سالوي) على أن تدريس الإخوة هو السبب الذي يفسر قدرة الأطفال الأكبر سناً في الحفاظ على التفوق الكلي في اختبارات الذكاء " من خلال تنظيم الأفكار والتعبير عنها ويفترض أن تعليم الإخوة الأصغر يعود بالنفع على المدرس أكثر من المتعلم خاصة أن آخر المولودين ليس لديهم أحد ليقوموا بتدريسه (sulloway, 2002, p75).

كذلك تفرض التوقعات الوالدية والبيئية من الأشقاء الأكبر أن يكونوا مسؤولين عن رعاية وتوجيه أشقائهم الأصغر، بينما يتوقع من الأشقاء الأصغر الالتزام بتوجيهات الأشقاء الأكبر ورغم أن درجة هذا الاختلاف من الممكن أن تؤدي إلى الصراع وعدم الاتفاق بشكل واضح خاصة عندما يكون السن متقارباً بين الأشقاء (عطية، 2001، ص56).

ومع أن الأشقاء عادةً يشتركون في علاقة فريدة بفضل العوامل الوراثية المشتركة والخلفية الاجتماعية فيما بينهم ولكن الاختلاف في السمات الشخصية بين الأشقاء وعددهم وجنسهم وفارق السن بينهم وترتيبهم الولادي في الأسرة، قد يؤثر في أسلوب التعامل والتفاعل فيما بينهم كما أنها أيضاً تؤثر في نمو كل فرد منهم (الشيباني، 2003، ص137-138).

فإنهم يختلفون على السلطة والمكانة فيما بينهم وعند والديهم، وعلى الحصول على حب وانتباه الآخرين ورعايتهم، وهذا بالطبع نتيجة لما يشعرون به من فروق في المعاملة بسبب اختلاف مراكزهم الولادية، وهو صراع دائم تختلف حدته تبعاً لتنوع المعاملة الوالدية ونمطها هل هو سلبي أم إيجابي، وتبعاً لحجم الأسرة التي يوجد فيها هذا الطفل أو ذاك.

في نهاية التحدث عن الترتيب الولادي يُستنتج أنه عامل مؤثر في نمو الشخصية وتبعاً لما ورد في المرجعيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولته بالدراسة يمكن الملاحظة بأن الترتيب الولادي هو مركز الطفل في الأسرة، أي أن لكل طفل أو فرد ترتيب معين في أسرته وبالتالي فالترتيب الولادي يشمل جميع الأفراد ومن الجنسين (الذكور والإناث)، يترك أثراً تميز الطفل من ترتيب معين عن غيره من الأطفال من فئات الترتيب الأخرى، كما يؤثر فيه عوامل عدة من أهمها حجم الأسرة والفترة الزمنية الفاصلة بين الأخوة.

ودون أن يشعر الوالدان فإنهم يعاملون أطفالهم تبعاً لترتيبهم الولادي، الأمر الذي قد ينعكس على طبيعة العلاقة بين الأخوة من منافسة إلى تعاون أو عدوانية وبالتالي على علاقتهم مع الأطفال الآخرين في الروضة، وبهذا فالترتيب الولادي يؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية للفرد.

الفصل الرابع

التفاعل الاجتماعي Social interaction

أولاً - مفهوم التفاعل الاجتماعي.

ثانياً - أشكال التفاعل الاجتماعي.

ثالثاً - أنواع التفاعل الاجتماعي.

رابعاً - وسائل التفاعل الاجتماعي.

خامساً - شروط التفاعل الاجتماعي.

سادساً - أهم النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي.

سابعاً - أسس التفاعل الاجتماعي.

ثامناً - خصائص التفاعل الاجتماعي حسب كلل الأروضة.

تاسعاً - عمليات التفاعل الاجتماعي.

الفصل الرابع

{ التفاعل الاجتماعي }

أولاً- مفهوم التفاعل الاجتماعي: Social interaction concept

تتشكل شخصياتنا وتتطور بطرق متعددة وهامة من خلال اتصالاتنا الاجتماعية بالآخرين، ويعد جانب العلاقات الاجتماعية جانباً هاماً من حياة كل إنسان، إذ تتدخل هذه العلاقات في تحديد مجموعة الأفراد الذين يتفاعل معهم ويتحدد على أساس ذلك طبيعة تفاعلاته، وبما أن التفاعل الاجتماعي هو الأساس بالنسبة لأية علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد، فقد كان محور عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الفرد من خلالها قيم وعادات الجماعة التي ينتمي إليها، ويسعى لتحقيق أهدافها.

التفاعل الاجتماعي مفهوم من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يبحث في الكيفية التي يتفاعل بها الفرد مع البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات، وبهذا يمكن القول أنه الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي (آل مراد، 2004، ص34)

ودون هذه العملية لا يمكن فهم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فعندما نقرر بأن علاقة اجتماعية نشأت بين فرد وفرد آخر، نكون قد أدركنا ما يقوم بينهما من تفاعل (ناصر، 1996، ص104).

إذ يعد التفاعل بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغير في كافة الأطراف الداخلة فيه عما كانت عليه عند البداية، لذا تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي (آل مراد، 2004، ص34).

ويبين علماء النفس الاجتماعي أن عملية التفاعل الاجتماعي تحدث منذ الولادة بين الطفل الرضيع ووالديه، وبعد ذلك يخرج هذا الطفل إلى مجتمع الرفاق، ثم للروضة والمدرسة، والمجتمع عامة، ونجده يتفاعل بطريقة أو بأخرى مع الآخرين عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر والمعتقدات (همشري، 2003، ص137).

أي أن تفاعل الطفل في بداية عمره يكون في نطاق الأسرة، فهو يكتسب منها السلوك الاجتماعي وأغلب القيم والاتجاهات التي توجه سلوكه وتتحكم بتصرفاته، ويشكل التفاعل

الاجتماعي لدى طفل الـ(4-5) سنوات أحد أهم مطالب النمو، ففيها يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء.

فيتميز الأطفال في سن الرابعة من العمر بالتعاون وحبهم لتقديم المساعدة للآخرين ومع تحسن المهارات اللغوية عندهم، يصبح الأطفال أكثر تضامناً وتجانساً مع بعضهم وتصبح الصداقات أكثر أهمية من قبل (هير، 2006، ص103).

كذلك يميل الطفل في الروضة إلى البحث عن أصدقاء جدد للعب والتحدث إليهم عن قصص صادفته وإلى اكتشاف العالم، ويستمتع بالغناء والرقص معهم، خاصة إذا كان هؤلاء الأطفال من العمر نفسه (Suizzo, M, 2000, p105).

لهذا تحتل رياض الأطفال المكانة الأهم في هذا العمر حيث أنها تمثل أولى خبرات الطفل الحقيقية خارج نطاق الأسرة، فوجوده مع أقرانه في الروضة يشكل له مشكلة عليه مواجهتها لإيجاد مكان لنفسه بينهم، ثم محاولة خلق تعبير (نحن) وهذا يشكل بداية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ويعرف "سعد جلال" التفاعل الاجتماعي بأنه: علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين، (جلال، 1992، ص16).

كذلك هو العملية التي تؤثر بها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار، والمشاعر، وردود الفعل (الملا، 1993، ص155).

من هذه التعاريف يُلاحظ أنها تتفق في كون التفاعل الاجتماعي عملية تحوي مدخلات تشترك برغبات أو أفكار أو مشاعر وأهداف متشابهة إضافة إلى سلوكيات مثيرة أو منبهة تؤدي لإحداث سلوكيات جديدة والتي يمكننا اعتبارها مخرجات هذه العملية.

ثانياً – أشكال التفاعل الاجتماعي: Social interaction Forms

التفاعل الاجتماعي المباشر: وهو الذي يحدث على نحو مباشر بين شخصين أو أكثر – وجهاً لوجه – كموقف المعلمة أثناء النشاط مع الأطفال، أو الوالدين مع أطفالهما في العائلة.

التفاعل الاجتماعي غير المباشر: وهو الذي يحدث بوساطة وسيط، كالهاتف، أو كتابة رسالة إلى صديق، أو قراءة قصة في كتاب وغيرها (همشري، 2003، ص142-143).

ثالثاً – أنماط التفاعل الاجتماعي:

قسم بيلز (Bales) التفاعل الاجتماعي إلى أنماط متعددة وهي:

- 1) التفاعل الاجتماعي المحايد: ويضم المراحل المتعلقة بالأسئلة وطلب المعلومات والآراء، وكذلك الأجوبة وإعطاء الرأي والإيضاحات والتفسيرات.
- 2) التفاعل الاجتماعي السلبي: ويضم المراحل التي تمتاز بالاستجابات السلبية والملاحم الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك والانسحاب.
- 3) التفاعل الاجتماعي الإيجابي: ويضم المراحل التي تمتاز بالاستجابات الإيجابية، وتقديم المساعدة، وتشجيع الأفراد وتوطيد التماسك (المرجع السابق، 2003، ص143).

رابعاً – وسائل التفاعل الاجتماعي: Social interaction Media

تتنوع وسائل عملية التفاعل الاجتماعي باختلاف المواقف التي تتم بها وبشكل عام يمكن تقسيم هذه الوسائل إلى نوعين، هما:

1. وسائل التفاعل اللفظية: Verbal Interaction Media

نقصد باللفظية اللغة المنطوقة، وهي الوسيلة التي ميّز بها الله تعالى الإنسان عن المخلوقات الأخرى، وفي عملية التفاعل الاجتماعي تعتبر اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الأطراف المتفاعلة، وتضم الكلام المحكي أو المسموع بأشكاله المختلفة. ويتأثر هذا الوسيط بمدى وضوح الصوت وهدوء النبرة وسرعتهم، والوقت المخصص للتفاعل والإصغاء والمناخ المادي والنفسي المحيط بالتفاعل، وفرص التبادل والتفاعل، وطبيعة الأفكار والألفاظ والمعاني المتبادلة، وطبيعة الموقف الاجتماعي (أبو جادو، 1998، ص99-100).

وتؤكد المربية (ماهر، 1991، Maehr) أن اللغة عملية تفاعلية يتعلم عن طريقها الأطفال القراءة والكتابة والتحدث لأنهم بطبيعتهم كبشر يحبون أن يتواصلوا مع الناس المحيطين بهم في حياتهم (Maehr, 1991, p447).

وعليه تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أفضل المراحل في حياة الإنسان التي يمكنه فيها أن يتعلم ويزيد حصيلته اللغوية، هذا الأمر الذي يفسر لنا نمو التفاعل الاجتماعي اللفظي لدى طفل الروضة، حيث أصبح يمتلك مخزوناً لغوياً منطوقاً يساعده في التعبير عن حاجاته ورغباته، أو الإجابة عما يأتيه من أسئلة مختلفة من الآخرين، أو المبادرة في التعامل مع الآخرين وبشكل خاص

في تفاعله مع مجموعة من الأطفال تتشابه في مختلف مستويات نموها مع مستوى نموه وما يملكه من مفرداته اللغوية.

2. وسائل التفاعل غير اللفظية: Verbal Interaction Media Non

وتشمل الأصوات غير المحكية، وملامح الوجه، والجسم، والألوان، والابتسامة، أو الاحتضان للأفراد الذي نحبه، بالإضافة إلى لغة الإشارة بالنسبة للصم والبكم، والإيماءات المختلفة (همشري، 2003، ص144).

كما في التعبير عن الفرح أو الحزن أو الغضب، أو التعبير عن حركة دوران الأرض حول الشمس، أو التلويح للآخرين عند لقائهم أو وداعهم، وغيرها من الوسائل غير اللفظية.

ويمتلك طفل الروضة المقدرة على أن يتعلم المهارات الأساسية في تفسير التفاعل غير اللفظي وأساليب التعامل بين الناس، عن طريق ملاحظة تصرفات الآباء والمواقف التي يشاهدها من خلال الدور المحدد له في الأسرة، وبتكرار الخبرات الأسرية يتعلم الطفل كيف يفسر كلمة "غضب" على أنها لفظ عابر أم أنها تعبير عن كراهية (دندش، 2004، ص121).

خامساً – شروط التفاعل الاجتماعي: Terms of social interaction

من أجل أن تحدث عملية التفاعل الاجتماعي لابد من توافر مجموعة من الشروط تتداخل وتتكامل فيما بينها تذكر الباحثة من أهمها:

(1) **توافر الموقف الاجتماعي:** هذا يعني أن تتوافر أطراف التفاعل ووسائله وعناصره المادية (المكان والزمان)، وبدون ذلك لا يمكن أن يحدث تفاعل. (أبو جادو، 1998، ص100)

كما في تفاعل الأطفال أثناء اللعب في فترة الاستراحة في رياض الأطفال، أو مشاركة الطفل في حفلة تعدها الأسرة بالرقص والغناء والتحضير.

(2) **الاتصال الاجتماعي:** وبها ينقل الإنسان آراءه وأفكاره ومشاعره إلى الآخرين بالوسائل المنطوقة وغير المنطوقة. (الطوباسي، 2005، ص25)

(3) **توافر المثير والاستجابة:** من شروط التفاعل الاجتماعي، لكي يتم وجود مثير يحدث استجابة عن طريق سلوك معين لدى الفرد، أي أن يكون متبادلاً (همشري، 2003، ص144)

كما عندما تقوم المعلمة بإلقاء التحية على الأطفال، ورد التحية عليها، أو تقديم الأسرة لطفلها هدية في عيد، فيشكرهم على ذلك، وغيرها من الأمثلة.

(4) توافر وسيط معين يتناسب والموقف كاللغة أو الأشياء أو الرموز أو الإيماءات وكلما توافرت هذه الوسائط وكانت متبادلة، كلما سهلت عملية التفاعل الاجتماعي (بدر الدين وآخر، 2001، ص34).

ففي التفاعل بين المعلمة والأطفال في الروضة يمكن للطفل أن يعبر عن حبه لها بكلام منطوق (اللغة المنطوقة) أو بكتابة رسالة لها، كما يفعل غالبيتهم في هذه المرحلة (الكلام المكتوب) أو بتقديم هدية لها أو للأطفال الآخرين "صورة، أو وردة، أو طعام..... وغيرها" (من الأفعال الجسمية والوسائط غير اللفظية).

وهكذا نجد أن الطفل في هذه المرحلة يجعل من أدوات لعبه أشخاصاً تدب فيهم الحياة، وهذا الأمر دليل واضح على حاجته للتفاعل الاجتماعي حتى ولو بخياله الواسع (مدانات، 1985، ص25)

(5) توافر هدف للتفاعل الاجتماعي: إن التفاعل الاجتماعي يتم من خلال التقاء سلوك شخصي مع سلوك مغاير لكل منهما ويعتمد على الآخر، يؤثر ويتأثر به في إطار من التفاعل المتبادل (المرواني، 2009، ص26) إذاً لابد من توافر الهدف بين الأطراف المتفاعلة صغيرة كانت أم كبيرة، فالهدف إما أن يكون تعبيراً عن رغبة ما أو تلبية لحاجة ما أو تعبيراً عن حب أو كره للآخرين وغيرها مما يمكن أن يكون وراء تفاعل الفرد مع الآخرين، وعلى هذا الأساس نجد أن الطفل يتفاعل مع الأفراد والمواد والأفكار والأحداث كي يستطيع أن يبني فهمه للواقع ويتكيف معه، فالمعرفة لا تنشأ من الأشياء أو من الأشخاص ولكنها تنشأ من التفاعلات التي يجربها الطفل مع تلك الأشياء، وكلما اقترب الفرد من تحقيق ما يريد استمر التفاعل لوقت أطول واتصف بالإيجابية (ديكارت، هوهمان، 2001، ص25).

هذه هي أهم الشروط في عملية التفاعل الاجتماعي، بالإضافة لشروط أخرى تختلف حسب الموقف الاجتماعي.

سادساً — أهم النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي: the most important theories of social interaction

تعددت النظريات التي حاولت دراسة وتفسير التفاعل الاجتماعي ومن أهم تلك النظريات وفق ما ورد في المراجع والكتب: النظرية السلوكية، ونظرية التوازن عند نيوكومب، ونظرية التوتر

والتوازن عند سامبسون ونظرية الأنماط عند بيلز، وقد حاولت الباحثة عرض هذه النظريات بشيء من الإيجاز وهي:

1. النظرية السلوكية (Behavior Theory):

يرجع السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المثير والاستجابة والتعزيز التي نادى بها سكنر، ويرى هؤلاء أن الكائن البشري ليس سلبياً في تفاعله، بل هو يستجيب للمثيرات أو المنبهات التي تصادفه في البيئة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم أساساً على التفاعل الاجتماعي وبسببه.

ووفق نظرة السلوكيين في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد في وسط أو موقف معين، يقوم الفرد بسلوك ما يكون مؤثراً أو منبهاً للأفراد الآخرين، وعليه فإن كل سلوك يؤدي إلى استجابة أو استجابات في إطار عملية تبادل المنبهات والاستجابات. (الشناوي وآخرون، 2001، ص72)

ويرى سكنر أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار الاستجابة التي تم تعزيزها، ويلعب التعزيز الدور المكمل والأساس في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، وبهذا تصبح عملية النمو الاجتماعي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها، وتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد أو الجماعة.

وعليه يكون أهم شروط التفاعل الاجتماعي - بحسب نظرية السلوكيين - ما يلي:

1. أن يكون التفاعل متبادلاً، بمعنى أن تكون الاستجابات متبادلة، وفي هذه الحالة يشكل سلوك الفرد مثيراً أو منبهاً لسلوك الآخرين.
2. وكما في كل تفاعل اجتماعي لابد من توافر موقف اجتماعي ليحدث فيه التفاعل .
3. توافر التعزيز لضمان تكرار الاستجابة الهادفة أو الملبية لحاجة ما (همشري، 2003، ص159).

2. نظرية التوازن لدى نيوكومب (Newcomb Balance Theory):

ينظر نيوكومب إلى التفاعل الاجتماعي وكأنه جزء من الجهاز أو النظام الذي ترتبط أجزاؤه ببعضها البعض، ويتوقف عمل جزء منه على الأجزاء الأخرى، وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيري سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل، حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الطرف الآخر، وترتكز نظرية (نيوكومب) في التفاعل الاجتماعي على مبدئين أساسيين هما:

أ. التشابه (Similarity): في القيم والعادات والتقاليد والأفكار والاتجاهات نحو الموضوعات والآخرين.

ب. الموافقة (Agreement): في تقييم الموضوعات والآخرين بين طرفي التفاعل الاجتماعي.

وحسب هذه النظرية يمكن تفسير العلاقات الاجتماعية بثلاث طرق هي:

1. الطريقة القائلة بأن التفاعل ينشأ من التشابه الذي يؤدي توافره إلى علاقات اجتماعية متوازنة.

2. الطريقة القائلة بأن الأشخاص المتشابهين يزود كل منهم الآخر بالإثابة أو المكافأة التي تعزز التفاعل بينهما وتؤدي إلى التجاذب.

3. الطريقة القائلة بأن التشابه يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل وإيصال الأطراف المتفاعلة إلى علاقات اجتماعية إيجابية (جابر، 2004، ص137).

ويرى نيوكومب أن نمطاً من العلاقة المتوازنة يسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين، وأن نمطاً من العلاقة المتوترة، ينشأ بين الطرفين المتآلفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك، وينشأ كذلك نمط من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متآلفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث، وإن استعادة التوازن مرهونة بتغيير واحد أو أكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقة ما (آل مراد، 2004، ص46).

3. نظرية التوتر والتوازن لدى سامبسون: (Strain Balance Theory)

وبداسة هذه النظرية نلاحظ تشابهاً بين النظريتين (نظرية نيوكومب ونظرية سامبسون)، من حيث العنوان، وفي البحث في نظرية سامبسون نجد تشابهاً فعلياً بينهما، وبحسب رأي سامبسون إن الفرد يميل إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر بدرجة كبيرة، أكثر من ميله إلى تغيير هذه الأحكام في المواقف المتوازنة، ويميل الأشخاص بصورة عامة إلى إصدار أحكام من يحبون أو يألّفون والمخالفة لأحكام من لا يحبون.

وقد وجد سامبسون أن الناس (الأفراد) على نحو عام يميلون إلى:

1. إصدار أحكام مشابهة لأحكام من يحبون (الألفة).

2. إصدار أحكام مخالفة لأحكام من يكرهون (النفور) (الكندري، 1996، ص87).

وقد أثبتت نتائج التجارب التي أجراها سامبسون أن العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون نتاجاً للآتي:

أ. للاعتقاد بأن الطرف الآخر (الذي نحب) يحمل الآراء والقيم والمعتقدات نفسها التي تحمل (أو مشابهة لها) .

ب. للاعتقاد بأن الطرف الآخر (الذي لا نحب) يحمل الآراء والقيم والمعتقدات نفسها التي تحمل (أو مشابهة لها) (همشري، 2003، ص162).

سابعاً – أسس التفاعل الاجتماعي: the foundations of social interaction

تناولت الباحثة أسس التفاعل الاجتماعي بشكل عام، ومن ثم تطرقت إلى التحدث عن أسس التفاعل الاجتماعي لدى الطفل.

1. أسس التفاعل الاجتماعي عموماً:

1-1- الاتصال: Communication

لا يمكن أن يكون هناك تفاعل بين فردين أو أكثر دون أن يتم اتصال بينهم، فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد، كونه الوسيلة التي تخول الشخص التعامل مع الآخرين من أجل الحصول على ما يريدون ويحققون غاياتهم. (العوزان، 2003، ص153)

والاتصال نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعملية الاتصال لا تحدث أو تتحقق لذاتها ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة هذه العملية في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها. (آل مراد، 2004، ص36)

وتشير معظم الدراسات إلى أن الاتصال المستمر يلعب دوراً مهماً في تحريك الدافعية لدى الأفراد بغرض تحقيق التجاذب والتفاعل بينهم، ويساعد في وحدة التفكير وظهور السلوك التعاوني، كما يؤثر تأثيراً كبيراً في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ويلعب دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي تفاعله الاجتماعي وفي تكوين شخصيته واتجاهاته وفي جميع مراحل حياته. فالطفل الرضيع ومنذ لحظة الولادة يتصل مباشرة بأمه ويعتمد عليها اعتماداً كبيراً في إشباع حاجاته الأساسية، وتكون هي وسلوكها جزءاً من ذاته، وتستمر عملية الاتصال وتتخذ أشكالاً مختلفة طيلة حياة الإنسان، وبها يقوم بنقل المعلومات والأفكار والخبرات الخاصة المتوافرة لديه للآخرين،

ويشبع حاجاته الضرورية لاستمرار وجوده التي من غير الممكن أن يحصل عليها بمفرده دون اتصال مع الآخرين (وحيد، 2001، ص 223).

2-1- التوقع: Expectation

يعرف (سعد جلال) التوقع بأنه: ((التأهب الفعلي للاستجابة لمنبه ما)) أي أننا نتوقع استجابات معينة من الآخرين لتصرفاتنا أو سلوكياتنا، كالرفض أو القبول مثلاً، وفي ضوء هذه التوقعات نكيف سلوكنا، وللتوقع دور هام في عملية التفاعل الاجتماعي، فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة، لذا يتبلور شكله طبقاً لما نتوقعه من الآخرين (أبو جادو، 1998، ص 102).

على سبيل المثال حين تدخل المعلمة للصف يُتوقع أن تلقي التحية على الآخرين، وعندما يسأل أحد الأفراد سؤالاً يتوقع إجابة الآخرين، وإذا بادر شخص بالسلام على الآخرين يتوقع منهم رد السلام.

بهذا يُلاحظ أن التوقع يبنى على الخبرات السابقة أو القياس بالنسبة لأحداث مشابهة، ويعد وضوح التوقعات أمراً لازماً وضرورياً لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عملية التفاعل، كما يؤدي غموضها إلى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الآخرين أمراً صعباً يؤدي إلى الشعور بالعجز عن الوصول للسلوك المناسب (آل مراد، 2004، ص 37).

3-1- إدراك الدور: Role- Perception

أي السلوك المطلوب أو المتوقع من الفرد القيام به في موقف ما بحسب المعايير الموضوعية. وعليه فإن الأدوار الاجتماعية تعتمد على عملية التوقع، وتساعد معرفة ودراسة الأدوار الاجتماعية على فهم العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ذلك لأن السلوك في نطاق الدور هو سلوك تفاعلي يشير إلى علاقة بين فردين أو بين فرد وجماعة، وكل واحد منا يقوم بمجموعة من الأدوار الاجتماعية وذلك حسب الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها، فالقائد وهو يقوم بدوره هذا، هو في الوقت نفسه زوج وأب في أسرته وعضو في نادٍ رياضي وفي جماعة سياسية (ناصيف، 1996، ص 106).

4-1- التفاعل الرمزي: Symbolic Interaction

يعيش الإنسان في عالم مليء بالرموز، إذ تعد الرموز شكلاً من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر، وطريقة للتعبير عن الخبرات حيث ينقلها الآخرون عن طريق الصوت والصورة، وهي ذات دلالة مشتركة لدى أفراد الجماعة، وتؤكد الدراسات المنشورة أن الاتصال والتفاعل ولعب

الأدوار تتم بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة، مثل الرموز ذات الدلالة المحددة بين الأفراد كتعبيرات الوجه وحركة اليدين والاحتضان والابتسامة، وعليه، فإن عدم فهم الرمز من قبل أفراد الجماعة يعد إحدى المشكلات التي تواجه الأفراد (همشري، 2003، ص147).

5-1- التقييم: Evaluation

إن عملية تقييم الفرد لسلوكه وسلوك الآخرين وعلاقتهم ببعضهم ببعض من خلال تصرفاتهم ودوافعهم تعدّ من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي، وبمثابة تغذية راجعة للفرد تؤكد سلامة هذا السلوك أو ضرورة تعديله بما يكفل نجاح تفاعله مع الآخرين على الوجه الأفضل (أبو جادو، 1998، ص103).

2. أسس التفاعل الاجتماعي لدى الطفل: the foundations of social interaction with the kindergarten children

يمكن إجمال العوامل التي تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل بما يلي:

- 1) يحتك الطفل منذ ميلاده بأفراد الأسرة وخاصة الأم التي تسلك نحوه سلوكاً تشبع الكثير من حاجياته، ويبدأ في حوالي الشهر الثامن أو السابع التمييز بين الكائنات التي ترعاه وتشبع حاجاته والأشياء المادية المحيطة به.
- 2) إن من يهتمون بالطفل قادرين على الإدراك والانتباه فيعطونه اهتماماً في أوقات معينة ويتجاهلونه في أوقات أخرى، إذ إنهم يهتمون به إذا بكى أو ابتسم، ويتجاهلونه إذا أحسوا أنه ليس بحاجة إليهم، وهذا الإدراك والانتباه والتمييز من جانب من يقومون على رغبته يساعد على التفاعل الاجتماعي. (جلال، 1984، ص122)
- 3) هناك أطراد في سلوك من يتعاملون مع الطفل، أي أن هناك نوعاً من الثبات والاستمرار كما أن عددهم يكون عادة محدوداً، ما يقوي عملية التفاعل الاجتماعي .
- 4) إن الطفل قادر على القيام بالسلوك الذي يؤدي إلى جذب انتباه الآخرين والاهتمام به.
- 5) إن لدى الطفل القدرة على الربط بين المنبهات والاستجابات، فإذا بكى مثلاً جاءت الأم (آل مراد، 2004، ص44).

ثامناً – خصائص التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة: characteristics of social interaction with the kindergarten children

تبدأ عملية التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومجتمعه منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها، إذ يبدأ اتصاله بالمجتمع عن طريق حواسه وأسرته، فنرى أن الطفل في بداية نموه يتواصل مع الآخرين ببعض الأساليب (كالمنغاة والابتسامة والبكاء وغيرها من اللغات التي يملكها الطفل الصغير الذي لا يعرف التكلم باللغة المنطوقة). فيتعلم الطفل أنه حين يبكي لأمر ما سيجد أمه أو أحد الأشخاص قد أتى إليه، وهكذا بالنسبة للأمور الأخرى، ومع نمو الطفل الحركي واللغوي والاجتماعي والانفعالي والأخلاقي يتعلم أنه فرد يعيش ضمن جماعة لها قوانينها وعاداتها، وبالتقليد والمحاكاة نجده يتعلم الأدوار الاجتماعية، وأثناء اللعب مع الأطفال الآخرين يتقبل الربح والخسارة، وتدخل ضمن مفرداته اللغوية البسيطة كلمات مثل (هل تسمح لي، ومن بعد إذنك، لو سمحت وغيرها من العبارات التي تشير إلى نمو الضمير لديه واحترامه لملكية الآخرين)، أي يتعلم اللباقة الاجتماعية، ويتواجه مع مجموعات من الأطفال يضعف تركزه حول ذاته، ويتجه من اللعب الفردي إلى اللعب الجماعي فيعيش حياة الجماعة، ويشارك الأطفال الآخرين الألعاب والأدوات والأطعمة، حتى أنه يشاركهم المشاعر فكثيراً ما نجد أطفالاً يبكون لأن صديقهم يبكي أو لأنه مريض.

وعليه يمكن استخلاص الخصائص التي يظهر فيها التفاعل الاجتماعي لدى طفل الـ(4-5) سنوات وأهمها:

1. **تكوين الصداقات:** يبدأ الطفل بتكوين الصداقات مع غيره من الأطفال الذين يلعب معهم، ومع الكبار الذين يلبّون حاجاته ويجيبون عن أسئلته واستفساراته، يساعده في ذلك ميله للعب الجماعي.
2. **المكانة الاجتماعية:** يحاول الطفل جذب انتباه وإعجاب واهتمام من يحيطون به، ولهذا يجب تشجيعه على أخذ مكانته الاجتماعية من خلال تعزيز ثقته بقدراته عند قيامه بعمل ما مهما بدا هذا العمل بسيطاً (الشيباني، 2003، ص169).
3. **يكون دور الطفل كعضو في الجماعة ضعيفاً،** حيث أنه قليل الصبر في انتظار دوره للقيام بعمل ما أو أخذ شيء ما، وتظهر لديه في هذه المرحلة الرغبة في المنافسة التي تبلغ أقصاها في سن الخامسة وقد يصاحبها سلوك عدواني، وقد تكون المنافسة في الحصول على حب الآخرين وإعجابهم أو للحصول على مكافأة ما.

4. تظهر نزعة السيطرة والزعامة لدى البعض من الأطفال، حيث يمكن أن يظهر طفلاً متزعمًا في كل مجموعة من مجموعات الأطفال تقريباً (الفرح، 2007، ص 68-69).
5. يبدأ الطفل بإدراك الخصائص والصفات التي يفضلها أو لا يفضلها لدى الآخرين، والقيام بتقليد حركات الكبار وأقوالهم والإنصات إلى أحاديثهم وقد يعبر عن رأيه فيها. ويلعب الوسط الاجتماعي المحيط بالطفل أهمية بالغة لأن الطفل عند ممارسته لنشاطه وأدائه لأفعال مع الأشياء والأفراد يسترجع أساليب وأفعال الآخرين ممن حوله (أي نموذج يقلده ويسترشد به).
- فعلى سبيل المثال نجد الطفل يحمل جهاز التليفون ويجري مكالمة هاتفية وهمية، وأحياناً فعلياً مقلداً أحد الأفراد المحيطين به، وفي مواقف أخرى نشاهد أطفالاً يرتدون ملابس الكبار أو يقومون بتقليد الأسلوب الذي يتحدث به الكبار، وهذا ما يدعو معلمة الروضة إلى أن تعمل على إكساب الطفل بعض العادات الاجتماعية المقبولة أثناء تعامله مع الأطفال الآخرين.
6. تزداد المشاركة الاجتماعية للطفل وتتنوع دائرة علاقاته الاجتماعية، وتنمو الألفة بينه وبين الآخرين، فطفل الرابعة من العمر يشارك الآخرين في أنماط من السلوك الاجتماعي ويبدأ بالتعاون مع الآخرين (طلبة، 2009، ص 58).
7. يبدأ الطفل بفهم معنى الأدوار الاجتماعية من خلال اللعب مع الآخرين، وخاصة لعب الأدوار أو اللعب ضمن فريق.
8. يبدأ الطفل بفهم القيم المختلفة، واتباع عادات الجماعة المنتمي إليها، ويدرك اختلافها بين الأفراد (Allen & Marotz, 1999, P123).
9. تظهر لدى الطفل واضحةً مشاعر التعاطف مع غيره من الأطفال، ويستمتع باللعب معهم فاللعب وسيلته الأساسية لتنمية تفاعله الاجتماعي.
10. يساعد نمو اللغة عند الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره، ما يزيد من تواصله مع الآخرين، فيصبح قادراً على رواية القصص والتعليق على المواقف التي تحدث أمامه أو الأحداث التي يراها (أبو لطيفة وآخر، 2009، ص 131-132).

تاسعاً – عمليات التفاعل الاجتماعي: Social interaction

تعتبر بعض الأشكال التي تتخذها عمليات التفاعل الاجتماعي أشكالاً مرغوباً بها، وبعضها الآخر غير مرغوب به، ويتوقف الحكم عليها في ضوء النتائج المترتبة على التفاعل، وتكون هذه النتائج نسبية في الغالب، وذلك بسبب العوامل المختلفة التي تسهم في تحديد العمليات وما يتمخض عنها من نتائج، فقد تؤدي عملية التفاعل إلى تكوين علاقات إيجابية مرغوب بها كالتوافق والتعاون، ما يؤدي للتماسك والتجاذب، وقد تؤدي إلى تكوين علاقات سلبية غير مرغوب بها كالصراع والمنافسة، ما يؤدي للتنافر والتفكك.

وفيما يلي شرح بسيط لأهم العمليات:

1. الصراع: Conflict

هو حالة نفسية يشعر بها الفرد بالحزن وعدم الارتياح في حال رغبته بتحقيق هدفين مختلفين متضادين يعملان في اتجاهين مختلفين في وقت واحد، ينشأ الصراع عادة بين الأفراد وبينهم وبين الجماعات، وأيضاً فيما بين الجماعات وذلك نتيجة لتعارض وتناقض الأهداف أو الدوافع لدى الأطراف المتصارعة أو المتفاعلة (ناصر، 1996، ص107).

ومن الأمثلة على ذلك: الصراع الذي يحدث حين تقدم لموظف فقير رشوة من المال ويحترق بين قبولها لحاجته وبين رفضها حسب مبادئه وضميره، وحين يجد رجل الشرطة نفسه بين أن يعتقل ابنه السارق أو أن يخون ضميره الوظيفي.

2. التنافس: Competition

التنافس ظاهرة طبيعية في حياة الأفراد والجماعات، حيث يتنافس الأطفال للحصول على اهتمام ومحبة والديهم والآخرين، وتربطهم علاقة تنافسية مميزة نتيجة الحاجة لتحقيق الذات (شعبان، 1999، ص92).

والتنافس كعملية اجتماعية يقع بين الصراع والتعاون ويعرف بأنه "عملية تنازع بين طرفين (فردين أو جماعتين) حول بلوغ الهدف أو الأهداف أو الغاية نفسها" والتنافس دائم بين الأفراد والجماعات لا يتوقف بصورة شعورية وأحياناً بصورة لا شعورية، ومع الآخرين بحضورهم الفعلي أو المتخيل، وبكافة الاتجاهات والجوانب (اقتصادية، سياسية، اجتماعية،الخ)، وقد يكون التنافس إيجابياً يؤدي للتعاون والتقدم كما في التنافس الرياضي، فالتنافس هنا هدفه التفوق

على الخصم، وقد يكون سلبياً يؤدي للتنافر والهدم وذلك عندما يقود إلى العداوة والبغضاء بين الأفراد والجماعات المتنافسة (همشري، 2003، ص152).

تبدأ المنافسة لدى الطفل منذ سن الثالثة وتبلغ ذروتها في الخامسة وتكون بدايةً بصورة فردية ثم تتطور بعدها لتصبح منافسة جماعية، وهنا لابد من الإشارة إلى مسؤولية المربية حين تستخدم أسلوب التنافس بين الأطفال، فلا بد أن تستخدمه مقروناً بالحيطة والاحتراس، فالكثير من الأطفال لا يملكون القدرة على التنافس السليم، كما أن الطفل المتنافس لا يأبه بشعور الآخرين، وهذا من الممكن أن يؤدي للتوتر بين الأطفال.

أما إذا بحثنا في العوامل المؤثرة في التنافس نجد أن أهمها هو:

(1) السن. (2) الجنس. (3) الثقافة. (4) سمات الشخصية. (5) المكونات الموقفية للمنافسة (شعبان، 1999، ص93).

وبناء على ما تقدم فإن اجتماعية الطفل يجب أن تحمل في طياتها، عنصر المنافسة بمظهره السلبى والإيجابى.

3. التعاون: Cooperation

يمكن تعريف التعاون بأنه عملية تكامل الأدوار، حيث يرى المتعاون في الآخرين أناساً مختلفين عنه في المقومات والقدرات، فيسعى لتوظيف مقوماتهم وقدراتهم لتحقيق أهداف مشتركة فيما بين قدراته وقدراتهم.

وبهذا يكون التعاون مظهراً من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمطاً من أنماط السلوك الإنساني الشائع، وتعد الأسرة أول صورة من صور التعاون حيث تتكاتف الجهود وتتكامل لتحقيق الأهداف المشتركة، وقد يكون التعاون مباشراً أو غير مباشر (همشري، 2003، ص154-156).

ويمكن ملاحظة الفارق بين التنافس والتعاون، فالتنافس يقوم على التنازع بين المتنافسين، أما التعاون فأساسه التكامل، وكلاهما (التنافس والتعاون) من نماذج التفاعل المهمة بين الطفل وغيره من الأطفال الآخرين في الأسرة أو جماعة الرفاق أو المدرسة أو المجتمع الأكبر، فهو يتنافس للحصول على محبة أكبر، أو درجات أعلى، أو ميدالية معينة، أو صورة على جبينه..... الخ، ويتعاون معهم لتحقيق أهدافه وحاجاته المختلفة .

وقد ميّز (روبرت نسبت) بين أربعة أنواع من التعاون في العلاقات الاجتماعية هي:

3-1- التعاون التلقائي: Spontaneous Cooperation

كما في حالة مساعدة أحدنا في حمل أغراض رجل كبير السن، أو أحد المصابين بحادث.

3-2- التعاون التقليدي: Traditional Cooperation

من أهم نتائجه زيادة التقارب والألفة بين القائمين به، كما في مساعدة أهل القرية أحد سكانها في جني المحصول.

3-3- التعاون الموجه: Directed Cooperation

هذا النوع من التعاون يتم عن طريق توجيه شخص له سلطة معينة، كأن تقوم الحكومة بتوجيه المواطنين نحو التعاون مع رجال الأمن العام، وإطاعة قوانين المرور، أو أن تقوم المعلمة بتوجيه الأطفال في الروضة للتعاون مع المستخدمة في تنظيف القمامة عن الأرض وعدم رميها. أي العمل بروح الفريق.

3-4- التعاون التعاقدى: Contractual Cooperation

أي ما يشبه الأعمال التطوعية، ويشمل هذا النوع من التعاون بعض التخطيط، إذ إن الأفراد يتفقون بمحض إرادتهم على التعاون وبصورة رسمية بطرق خاصة ومحددة، كما في اتفاق عدد من الطلبة على جلب هدية للمعلم أو لشخص مريض، أو تعاونهم لتنظيف الحي (أبو جادو، 1998، ص124-126).

4. التمثل الاجتماعي: Social Assimilation

وهو مصطلح مستعار من علم الفيزيولوجيا أو علم وظائف الأعضاء، حيث يقوم الجسم بعملية تمثل المواد الغذائية التي تدخله، وذلك بواسطة عملية الهضم في مراحلها المختلفة، إذ تتحول هذه المواد إلى مواد أخرى تختلف في تركيبها عن المواد الغذائية المدخلة، فيمتصها الجسم ويتمثلها وتصبح جزءاً من بنيته وتكوينه.

ونحن أثناء تفاعلنا الاجتماعي في محاولة مستمرة منذ الولادة وحتى الموت لفهم عناصر البيئة المحيطة بنا، وإدراك مؤثراتها المختلفة بما في ذلك البيئة الاجتماعية (الآخرين)، ونسعى أيضاً إلى فهم ذاتنا واستيعابها، واكتساب الأفكار والاتجاهات والمعايير والقيم وفهمها والتواءم والتكيف معها (ناصر، 1996، ص111).

أي أن التمثل كعملية اجتماعية تعمل على امتصاص الاختلافات والتناقضات التي توجد بين العناصر أو الجماعات المختلفة الموجودة في المجتمع.

مما سبق يمكن القول بأن التفاعل الاجتماعي عملية متبادلة بين الأفراد، تتطلب عدداً من الشروط لتحقيقها من حيث توفر الهدف والوسيط والموقف، ولا يكون التفاعل الاجتماعي بصورة واحدة فإما يكون ايجابياً أو سلبياً، وفي كلا الحالتين يشير لنشوء علاقات اجتماعية بين فردين أو أكثر.

كما يُلاحظ أن نظريات عديدة قامت بتفسير التفاعل الاجتماعي، منها من أشار إلى أنه عبارة عن مثير واستجابة كالنظرية السلوكية، وبعضها الآخر على أنه نتيجة للتشابه الحاصل بين الأفراد في حاجاتهم ومواقفهم، كنظرية سامبسون.

ومهما يكن فالتفاعل الاجتماعي لدى الطفل، يبدأ من الأسرة والعلاقات القائمة ضمنها بين الطفل و(والديه — إخوته) وتتسع بدخوله رياض الأطفال، حيث تزداد علاقاته وبذلك يزداد حاجته للتفاعل الاجتماعي مع الأقران والمعلمة، وعن طريق الأنشطة واللعب في الروضة يكتسب الطفل اجتماعيته، واستقلاليته في آن معاً.

الفصل الخامس

الاستقلالية Independence

أولاً - مفهوم الاستقلالية.

ثانياً - جوانب الاستقلالية لدى الطفل :

أ - الاستقلالية في الطعام . ب - الاستقلالية في النظافة . ج - الاستقلالية في اللباس .
د - الاستقلالية في النظام .

ثالثاً - العوامل المؤثرة على نمو الاستقلالية لدى الطفل :

(1) العمر .

(2) الجنس .

(3) الترتيب الوالدي .

(4) جماعة الأقران .

(5) مفهوم الذات .

(6) المعاملة الوالدية .

(7) البيئة المادية للروضة .

(8) معلمة الروضة .

رابعاً - الاستقلالية وجوانب النمو المختلفة لدى طفل الروضة .

الفصل الخامس

{ الاستقلالية }

أولاً- مفهوم الاستقلالية: Independent concept

يبدأ الطفل من عمر الثلاثة سنوات في فترة من فترات النمو التي تتميز برغبة شديدة بالاستقلال والاعتماد على النفس بشكل أقوى وأوسع منه في الفترة السابقة (محرز، 2004، ص75)، والطفل منذ المراحل الأولى من حياته يحاول اكتساب صفة الاستقلالية في ذاته، فهو عندما يحاول الوقوف دون مساعدة الآخرين، إنما يريد بذلك أن يثبت أنه قادر على السيطرة على توازنه بالاعتماد على نفسه، كما نراه يريد أن يجرب كل ما يراه أمامه، ويريد أن يرتدي ملابسه بنفسه، وأن يأكل ويشرب بمفرده، ويريد أن يمزق الكتب ويريد أن يقرأ، وقد يحاول إثبات استقلاليته بتكراره كلمة (لا - لا) على ولأي شيء رافضاً مساعدة الآخرين وتلبية مطالبهم، واحتجاجاً على مساعدتهم له، وهذه جميعها سلوكيات تتجه لتكوين شخصية مستقلة للطفل، وإشباع حاجته للاستقلالية (واطسون، 2004، ص307)، ذلك الرفض الذي أطلق عليه علماء النفس تسمية (أزمة إثبات الذات) وأطلقوا نتیجتها على الطفل تسمية (الطفل المشككة) إذ تكثر في هذه المرحلة حالات الرفض المصحوبة بالمشاكسات، والعناد والتخريب، ولا يتوانى الطفل هنا عن أذية غيره من الأطفال متذرعاً بحجج متعددة الأشكال. فيضرب أترابه لأنهم رفضوا إعطاءه ما يطلب، وهذا أمر طبيعي إذ يكون أترابه أيضاً يعانون أزمة الاستقطاب والذاتية نفسها، لذا يلاحظ أن معظم أطفال هذا العمر يفضلون اللعب وحدهم بألعابهم، ولكنهم مع ذلك يستشعرون وجود الأطفال الآخرين بقربهم لدرجة أنهم يقومون بالاتصال بهم، شرط أن يبقى التركيز على الذات هو الهدف الأساسي (عبد الفتاح، 1995، ص447).

وبدخول الطفل إلى الروضة يقل اعتماده تدريجياً على الأم، وينمو لديه سلوك الاستقلال وفي هذه السن يستطيع إظهار سلوكيات مساعدة الذات كدخول الحمام بمفرده والاعتسال وارتداء الملابس، كما يستطيع أن يتناول الطعام بنفسه ويحافظ على نظافته الشخصية والاعتناء بملابسه وباستطاعته القيام بعمليات أخرى كضبط المثانة والتحكم بعمليات الإخراج، كل هذه خبرات أساسية تدفعه إلى الاستقلال والرغبة في الشعور بأن له إرادة خاصة به، وكيان مستقل عن الآخرين (كفاي، النبال، 2008، ص274).

تستهدف مواقف التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل تعويده كيف يضبط سلوكه بنفسه ويتحرر في تصرفاته وأفعاله من الاعتماد على الآخرين من الكبار، وبهذا يمكن تعريف الاستقلالية على

أنها درجة تحرر الطفل في سلوكه، وقضاء حاجاته بنفسه، وتأدية واجباته بمفرده دون مساعدة أحد (عبد الفتاح، 1995، ص 123-124).

فاعتماد الطفل على غيره من شأنه أن يجعله أكثر انطواءً وانعزالاً وعزوفاً عن التعامل الاجتماعي مع الآخرين، بل إنه قد يدفع الطفل إلى محاولة جذب انتباه الآخرين ومودتهم، لأنه يبحث عنّ يعتمد عليهم.

ثانياً- جوانب الاستقلالية لدى الطفل: aspects of the autonomy of the child

من أبرز احتياجات الطفل في الرابعة من العمر الحاجة للاستقلالية وإلى الحرية في تلبية متطلباته، وأول استقلال ظاهر للطفل هو انفصاله الجزئي عن أمه وتأتي متماشية مع نموه ومطالب تطوره الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي " (ذياب، 1979م، ص 100).

ومن مظاهر اعتماد الطفل على نفسه قضاء حاجاته بمفرده كالطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها وترتيبها وتنفيذ الواجبات المدرسية وغيرها من الأمور التي يبدأ يستقل فيها طفل الروضة، وفي (3 و 4) سنوات يُلاحظ أن من أحب التعبيرات لدى الطفل (أنا أقوم بهذا العمل) فعندما تغسل أمه وجهه أو تلبسه ملابسه أو تخلعها له، فإنه يقاوم ويتخلص منها رغبة منه في أن يقوم عنها بهذا العمل، مع أن الطفل قد لا يستطيع وضع الأزرار في الفتحة المقابلة له أحياناً ولا يمكنه فهم الطريقة التي يربط بها حذاءه، إن محاولاته هذه ما هي إلا دلالات على النمو في الاستقلالية (عطية، 2001، ص 31).

وفيما يلي عرض لأهم الجوانب التي تشكل الاستقلالية عند الطفل:

1. الاستقلالية في الطعام: independence in food

عندما يبدأ الطفل محاولته الأولى لإطعام نفسه، يبدأ معها ميله نحو الاستقلالية في تناول الطعام.

فالطفل لا يستمتع باللعب بطعامه فقط أو بوضع جزء منه في فمه أحياناً ولكنه يبدأ في الوقت نفسه بمحاولته الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته وهذه خطوة هامة في طريق الاستقلالية، ومن الخطأ أن يعيق الوالدان محاولاته الأولى للاعتماد على نفسه في تناول الطعام، بحجة أن الأكل بهذه الطريقة يتطلب وقتاً طويلاً من الطفل، أو لغيرها من الأسباب.

ومن العوامل المساعدة على التمكن من الاستقلالية في تناول الطعام النمو الحركي الذي وصل إليه طفل الرابعة من العمر من جانب نمو الأسنان لمضغ الطعام ونمو العضلات والمفاصل بشكل

يساعده على الإمساك بالملقعة والشوكة وحمل الصحون، وترتيب المائدة، وتنشيف الأدوات بعد تنظيفها (الحداد، 2003، ص116).

ومن الآداب الاجتماعية والدينية لتناول الطعام والتي لا بد أن يتعلمها الطفل:

1. التسمية في أول الطعام والشراب والحمد في آخره.
2. أن يأكل الطفل بيمينه ومما يليه.
3. أن يأكل ويشرب باستعمال أدوات طعامه فقط.
4. أن يتناول طعامه وشرابه وهو جالس.
5. إنهاء كمية الطعام التي اختار أن يأكلها.
6. أن ينظف ويرتب مكان تناوله الطعام، ويحافظ عليه نظيفاً.
7. أن يمسح الطعام وفمه مغلق.
8. أن يرمي المخلفات والأوساخ في سلة المهملات (WWW.CHILDHOOD.GOV).

وليتحقق ذلك لابد للوالدين والمعلمة من تدريب وتعويد الطفل على ما يلي:

أن يزود الطفل بالملاعق ذات الحجم الصغير المخصص للأطفال، وأكواب صغيرة غير قابلة للكسر، وعلى الأم أو المربية ملء الأكواب إلى حدّ النصف فقط مما يؤدي إلى التقليل من انسكاب الشراب على الأرض أو على ملابسه (هير، 2006، ص282).

وتعد خبرات الطعام بالنسبة للطفل مرتبطة بمفاهيم وعادات يكتسبها الطفل مع كل وجبة يتناولها، ومن المفاهيم التي يتعلمها الطفل أن الغذاء ضروري لنمو الجسم، وأن الوجبة الغذائية وعناصر تبني الخلايا والأنسجة مثل البروتين وعناصر توفر الطاقة اللازمة للحركة والنشاط مثل: (النشويات، والسكريات، والدهنيات)، كما يرتبط بمفهوم الغذاء ببعض الاتجاهات والمهارات والعادات التي تكمل ما يكتسبه الطفل من معارف حول هذا الموضوع ومنها تكوين الاتجاهات نحو الأغذية الضرورية لبناء الجسم ووقايته، وتناول الوجبات في أوقاتها وأماكنها المناسبة، واكتساب عادات وآداب الطعام (الناشف، 1995، ص47-48).

ومما سبق يمكن الاستنتاج بأن عملية الاستقلال في تناول الطعام مرتبطة بشكل أو بآخر بالنمو الحركي والمعرفي وتبدأ معها عملية الاستقلال في النظافة.

2. الاستقلالية في النظافة: Independence in hygiene

تعد النظافة أو الترتيب نشاطاً روتينياً مهماً لدى طفل ما قبل المدرسة، إذ يتعلم الأطفال أن يكونوا مسئولين عن نظافة أنفسهم وما يخصهم من أشياء ومواد وأدوات وألعاب، ومن عناصر عملية النظافة أن يتعلم الأطفال إعادة ألعابهم إلى أماكنها بعد جمعها، وتنظيف غرفة النشاط بعد الانتهاء من الأنشطة، وبإمكان المربية في الروضة أن تعود الطفل على الترتيب بالعمل معه في ذلك المجال (هير، 2006، ص288).

إن ما يميز الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة اعتمادهم على الوالدين في مسألة النظافة الشخصية (أجسامهم – ملابسهم – حاجاتهم الشخصية) ويتوقع البيت من الروضة أن تقوم بدورها في هذا المجال ولاشك أن تعويد الطفل على العناية بنظافة جسمه وشعره وملابسه وحذائه وتنظيف أسنانه ويديه بنفسه ينمي فيه الاستقلال والاعتماد على النفس إلى جانب ما يكتسبه من مفاهيم مرتبطة بعملية النظافة الشخصية والنظافة البيئية (الناشف، 1995، ص48).

كما تستهوي أعمال تنظيف المنزل غالبية الأطفال في سن الثالثة والرابعة من العمر، كيف تغسل الأم الملابس؟ كيف تنظف المنزل؟ ويتتبع الطفل أمه عن قرب محاولاً مساعدتها في أعمال المنزل، مع أنه قد يعيق عملية تنظيف وتنظيم المنزل، إلا أن هذا السلوك يمثل خطوة هامة في طريق الاستقلالية، وينبغي أن يُشجع الطفل عليها، ومع ذلك فقد تعارض بعض الأمهات رغبة طفلها بمساعدتها في التنظيف بسبب ضيق وقتها، بينما الطفل يحاول إثبات وجوده ومساعدة الآخرين (فoster، 1994، ص30).

وعند وصول الطفل للخامسة من العمر يصبح بمقدوره الاهتمام بنظافته على نحو أفضل من السابق ويصبح أكثر مهارة في استخدام فرشاة الأسنان وتنظيف أسنانه ويستطيع كذلك استعمال المنشفة لتجفيف يديه ووجهه، وأكثر مهارة في تمشيط شعره (Robert, 2004, p216).

وذلك نتيجة لتطور نموه على نحو أفضل في كافة المجالات، الأمر الذي يساعد طفل الروضة على الاتجاه نحو الاستقلالية والتكيف مع المحيط.

أما فيما يتعلق بعملية تعليم الطفل الاستقلالية في استخدام المراض فهي عملية تنموية، ولتتم هذه العملية بأمان يجب أن يجتاز الطفل سناً معيناً أو تنهياً له الظروف المناسبة ليتعلم ذلك. حيث يبدأ الطفل بتعلم استخدام المراض في سنوات الطفولة المبكرة، أي منذ سن العام والنصف إلى العامين ونصف تقريباً، وهي فترة تحمل بحد ذاتها تحديات كثيرة، إذ خلالها تبدأ استقلالية الأطفال بالظهور، كما يحاول الآباء الموازنة بين مساعدتهم وتركهم يعتمدون على أنفسهم، ونجد الأطفال

في العام الثاني والثالث يظهرون رغبة في الاستقلالية وتقليد سلوكيات الآخرين عند استخدام المرحاض (www.sasked.gov.sk.ca).

ولتسهيل هذه العملية على الأطفال، يفضل جعلهم يرتدون ملابس سهلة الخلع والارتداء دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين، كالبناطيل ذات الخصر المطاطي فهي الأنسب لهذه المرحلة في رياض الأطفال، كذلك لابد من تعليم الأطفال الإشارات والصور التي تدل على وجود حمامات في الأماكن العامة ليذهبوا وحدهم فيما بعد، خاصة في هذه السن وهو يستعد للالتحاق برياض الأطفال ويمضي فيها وقتاً طويلاً قد يستخدم فيه المرحاض، فمن الضروري أن يكون قادراً على خلع ملابسه وتنظيف نفسه، ثم غسل يديه جيداً بالماء والصابون، إن هذا التدريب للطفل على نظام دورة المياه يؤدي به إلى زيادة استقلاله الذاتي، لأن التمكن من هذه العملية يحمل قدراً كبيراً من الأهمية لتعويد الطفل على الاستقلال الذاتي (الحداد، 2003، ص132).

مما سبق يتضح أن عملية النظافة عملية شاملة ومتعددة الجوانب، فهي تتضمن النظافة الجسدية أي نظافة الطفل الشخصية ونظافة البيئة المحيطة به، وتنعكس هذه العملية على مجمل نواحي نموه وحياته، فالمحافظة على النظافة تؤدي للحصول على الصحة الجيدة، والبيئة النفسية والطبيعية السليمة الخالية من الأوساخ والجراثيم، والنظافة تعود الطفل على الترتيب والنظام ونظافة اللباس والمأكل، وبالتالي التعامل السليم مع الآخرين، وهنا تكمن أهمية تعليم وتعويد الطفل على النظافة في مرحلة الطفولة المبكرة، فهو يمتلك قابلية وقدرة كبيرة للتعلم والتقليد.

3. الاستقلالية في اللباس: Independence in dress

إن تطور أطفال سن الرابعة والخامسة يساعدهم في أن يصبحوا أكثر استقلالية وقوة وتناسقاً، ويمتلك أطفال الأربع سنوات مستوى أداء حركي جيد يمكنهم من الاهتمام بذواتهم بشكل أكثر كفاءة من السابق (محمد، 1993، ص46).

فهم يرتدون ملابسهم ويخلعونها مع القليل من المساعدة، ويستطيع معظمهم التمييز بين وجه قطعة الملابس وظهرها، ومع ذلك فهم يحتاجون إلى تذكيرهم من وقت إلى آخر بما يتوجب عليهم فعله بهذا الخصوص (هير، 2006، ص98).

كما أن معظم أطفال ما قبل المدرسة يستطيعون ربط الأحزمة ورفع السحاب، وفي السنة الخامسة من العمر يتمكن معظمهم من فتح الإبريم الخلفي للملابس وإغلاقه، كما يستطيعون لبس الحذاء بشكل صحيح، ويفشل الكثير في ربط ربطات الحذاء (WWW.CHILDHOOD.GOV)

ويفضل لطفل ما قبل المدرسة أن يرتدي ملابس سهلة الفك والتركيب لتسهيل عليه الحركة والاستقلالية في ارتدائها وخلعها، لكنه يحتاج لمساعدة الآخرين إذا كانت الملابس بحاجة للتزير (الحداد، 2003، 116).

وتتضمن خبرات اللباس نشاطات كثيرة مثل: ترتيب الملابس واختيارها والتمكن من ارتدائها وخلعها وإبقائها نظيفة قدرة الإمكان.

4. الاستقلالية في النظام: Independence in the system

حوالي سن الرابعة يتزايد استيعاب الطفل للقواعد والأنظمة التي علمها إياه والداه وهذا هو حجر الأساس في تكون الضمير الذي يمكنه من أن يتبع قواعد والديه بنفسه (Henderson, 1981, p212).

أي إن الأفكار الخاصة التي يشكلها الأطفال بصدد الملائم والمنافي من السلوك ومفهوم الخطأ والصواب لا تتحدد بالنضج فقط بل بتجربة الطفل، وعن طريق التأهيل الاجتماعي يكتسب الأطفال الحكم الاجتماعي والتوجيه الذاتي الذي يلزم لتحويل الناشئ إلى راشد مسئول من مجتمعه يلتزم بأنظمته وعاداته وتقاليده (صالح، 2008، ص170).

فترتيب مائدة الطعام يوفر للطفل خبرات في العدّ وفي العلاقات المكانية ويكسبه سلوكاً منظماً، إذ يجب على الأطفال أن يغسلوا أيديهم قبل ترتيب المائدة، ثم يمسحوا الطاولة بإسفنجه مبللة بالماء والصابون، ويتعلم الطفل الالتزام بمواعيد وجبات الطعام يتعلم النظام (هير، 2006، ص447).

ومن أحد أهم أهداف الروضة هو تدريب الطفل على التزام النظام في نشاطاته اليومية داخل الروضة وخارجها، والمحافظة على الممتلكات العامة وتدريب الطفل على احترام الآخرين وتقدير أدوارهم الاجتماعية (بدور، 2010، ص70).

مما سبق يمكن القول بأن تعليم الطفل القواعد والنظام في العيش أمر هام في كافة جوانب حياته، فهو لا يعيش بمفرده، بل وسط مجتمع عليه التكيف مع قوانينه وأنظمته، ولما كان التقليد وحب الاستطلاع من أهم ما يميز طفل الروضة، كان لابد من تقديم النماذج التعليمية والقوة الحسنة للطفل ليتعلم النظام واحترام الحقوق، كالاستئذان قبل الدخول لغرفة النشاط، والالتزام بموعد بداية ونهاية اليوم الدراسي في الروضة واستئذان الآخرين باستخدام أغراضهم وأدواتهم وغيرها من المواقف التي تكسب الطفل النظام في تعامله وحياته.

ثالثاً- العوامل المؤثرة على نمو الاستقلالية لدى الطفل: most important factors affecting the growth of independence

1. العمر: Age

يعتبر العمر الزمني للطفل عاملاً رئيساً من العوامل التي تحدد تسامح الوالدين فيما يتعلق بسلوكه الاعتمادي، ويمكن تلخيص أثر هذا العامل بكل بساطة في أن الوالدين والمجتمع عموماً يتوقعون من الطفل الكبير أن يعتمد على نفسه أكثر مما يتوقعون من نظيره الأصغر سناً، فطفل في عمر الثالثة ويطلب المساعدة في فك أزرار قميصه أمر طبيعي، ولكنه غير محبذ لدى طفل في السادسة أحياناً (علاونه، 2004، ص272).

وعندما يبدي الطفل رغبة واستعداداً بأن يقوم بنفسه بعمل ما من الأعمال مهما كانت سنه فإنه بهذا يكون قد وصل للوقت المناسب لتعلم الاعتماد على النفس (الاستقلالية)، وعلى الوالدين والمعلمات تشجيع الطفل في أي مكان وفي أي وقت يُظهر فيه استعداداً لذلك، فإن ابتسامة أو كلمة تشجيع من الأم لطفلها عندما يرفع ذراعه ليتمكن من ارتداء قميصه، تكون أول درس يعطى للطفل في التعاون والاستقلالية، فهو عندما يريد أن يشرب من الفجان فإنه يقوم بمحاولة للاعتماد على نفسه في الطعام (فوسنتر، 1994، ص23-25).

وكما سبق وتبين أن الطفل في الرابعة من العمر يمكنه نموه (الحركي والاجتماعي واللغوي والمعرفي) من الاستقلالية بشكل أفضل من السابق.

2. الجنس: Gender

إن اختلاف الدور الجنسي لكل من الذكر والأنثى يتأثر بالعوامل الثقافية والحضارية في المجتمع، وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في تحديد الدور الجنسي لكل من الذكر والأنثى أو ما يسمى بالتنميط الجنسي الذي يعتبر فعالية يشكل بها الفرد مفهومه عن نفسه بكونه ذكراً أو أنثى. فالفرق العضوية تجعل الأطفال يميلون إلى تقمص الوالد من جنسهم أكثر من تقمصهم للوالد من الجنس الآخر (صالح، 2008، ص179-180).

وللوالدين دور هام في مساعدة الأطفال على إدراك جنسهم من خلال ما يقومون به من تشجيع للسلوك الذي يتلاءم مع جنس الطفل واستتكار غير الملائم من السلوك، وهما يتأثران بالثقافة السائدة في المجتمع، إذ تُشجّع الأنثى على السلوكيات التي تدل على الحنو والرعاية والحساسية والمسالمة والاختلاط بأقرانهن من الإناث وغير ذلك من السلوكيات التي تتحلى بها الأنثى بشكل

عام، بينما يشجع الذكور على السلوكيات التي تدل على الخشونة والاستقلالية والاختلاط بأقرانهم (الريماوي، 2003، ص 241).

وينعكس الاختلاف في معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين على عدد من السمات المشتركة التي يكتسبها الأبناء، مثل السلوك الاعتمادي (Robert, 2004, p.298).

فالذكور يميلون إلى أن يظهروا من إمارات الاستقلالية أكثر مما تظهره الإناث، وتبدأ هذه التوقعات في وقت مبكر من الحياة، وتعتبر جزءاً مكماً لتدريب الأطفال على الأدوار الجنسية المناسبة "دور الولد أو دور البنت" (علاونه، 2004، ص 273).

وفي السنة الرابعة من عمر الطفل يكون قد اكتسب عضويته في أسرته بشكل عام وفيها يتمثل مع الدور الاجتماعي الموروث المحدد بيولوجياً "ذكر أو أنثى" والطفل الذكر في الخامسة من عمره يحاول التماثل مع الدور الذي يحبه والجماعة التي يتفاعل معها (سليمان، 2007، ص 121).

ومنه يتبين أن جنس الطفل يؤثر على اكتسابه للاستقلالية، وغالباً ما يكون ذلك التأثير لصالح الذكور، أكثر مما يكون للإناث وهذا قد يؤثر أحياناً بشكل سلبي على نمو السلوك الاستقلالي لدى الإناث، وبالتالي على السمات الشخصية لكل من الجنسين، وبشكل خاص في هذا العمر (4-5) سنوات الذي يشكل المرحلة الأهم في التطور الاجتماعي والنفسي وبالتالي تماثل الأدوار المحدد لكل جنس.

3. الترتيب الولادي: Birth order

يتفاوت تعامل الوالدين مع أطفالهما تبعاً لترتيبهم الولادي، ويتوقعان من الطفل الأول في العائلة أكثر مما يتوقعان من الأطفال اللاحقين، ويؤثر ذلك تأثيراً بالغ الأهمية في تحديد المطالب التي يتوقعها الوالدان من الطفل الأول وخاصة في مجال التدريب على الاستقلال (غريب، 2010، ص 46).

فهم يركزان في أقوالهما على استقلالية الطفل الأول (أنت رجل البيت، أنت الكبير، أنت قدوة أخوتك، وغالباً ما يعطي الوالدان أطفالهما البكر مسؤوليات إضافية، كراعية إخوتهم الأصغر سناً في العائلة، أما الطفل الأخير يعامل على أنه صغير وأقل من إخوانه، ونجد أن أسرته تقدم له يد العون والمساعدة دائماً، وبالتالي ينشأ معتمداً على الآخرين "اتكالياً" (ادلر، 2005، ص 195).

أي أن الترتيب الولادي، عامل مهم ينمي السلوك الاستقلالي لدى الطفل أو قد يعيقه، وذلك تبعاً لمركز الطفل فهل هو من الترتيب الأول أو الأخير أو الأوسط، حيث تبين من خلال الدراسات والأدبيات النظرية أن الأطفال من الترتيب الأول والأوسط هم الأكثر استقلالية من الطفل الأخير.

4. جماعة الأقران: Peer group

جماعة الأقران: هي جماعة الأصدقاء واللعب في الروضة وخارجها، بسبب ميل الطفل لإقامة علاقات وصداقات مع الأفراد من نفس شريحة العمر.

والتفاعل مع الأقران له دور مهم في تطور الطفل وإثراء نموه من مختلف الجوانب، حيث ينظر إلى جماعة الأقران كمصدر غني بالمشيرات المتنوعة التي تنشط النمو، فالطفل أثناء تفاعله مع الأقران يحاول اكتشاف المحيط، واكتشاف ألعاب وقوانين جديدة، وهذا يؤثر في نموه الاجتماعي والمعرفي (بدور، 2010، ص73).

وبهذا فالرفقة مهمة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، كما أن الصداقات والاهتمام والاستحسان مهم أيضاً ومع ذلك فإن الأطفال في هذه المرحلة يصبحون أكثر استقلالية عن الراشدين، ويحبون اللعب وحدهم أو مع أقرانهم أكثر من ذي قبل وقد لا يفضلون أن تقوم الأم أو المربية أو أي شخص آخر بمشاركتهم في لعبهم ولكنهم قد يحتاجون إلى المساعدة من أجل الحصول على الأدوات وتسوية خلافاتهم ومنازعاتهم، كما يبدأ الأطفال في هذا السن بالإحساس بقيمة صداقاتهم مع الآخرين ويميلون إلى تكوين عدد قليل من الأصدقاء وهم في ذلك يفضلون أيضاً الأصدقاء من الجنس نفسه (هير، 2006، ص103).

ويساعد الاختلاط المتزايد مع جماعة الأقران على جعل الطفل أكثر وعياً باختلافه عن سواه، إذ إنه يرى أطفالاً آخرين أكبر منه سناً أو أصغر منه سناً أو أقوى منه أو أحسن منه، ويعرف أن لبعض هؤلاء جلدًا أسمر وللآخرين جلدًا أصفر أو أبيض، وبالتالي يشعر بأن له شخصيته التي تميزه عن باقي الأطفال، ويكتشف طفل الروضة وبالتدريج أن الأطفال يأتون من أسر تختلف عن أسرته، وأن لبعض الأولاد أشقاء وأن أحدهم قد فقد أحد والديه، وأن أطفال آخرين يتناولون وجباتهم في أوقات مختلفة عن أوقاته وأن لهم ألعاباً مختلفة عن الألعاب التي يمتلكها (صالح، 2008، ص169-170).

وهذا ما يشعر الطفل بوجوده بين الآخرين ويعزز ثقته بنفسه، وبالتالي يساعده على بناء شخصية مستقلة، ولذا يمكننا اعتبار جماعة الأقران عاملاً إيجابياً في تنمية السلوك الاستقلالي لدى الطفل.

5. مفهوم الذات: Self-concept

إن مفهوم الذات لا يولد مع الطفل، بل يكتسبه من البيئة من خلال تفاعله مع الآخرين، وخاصة والديه، ويعتبر مفهوم الذات حجراً أساسياً في بناء الشخصية والتوافق النفسي.

ويعتبر ماسلو أن مفهوم تحقيق الذات واحد من الحاجات الهامة للصغار والكبار، ويرتبط مفهوم تحقيق الذات ارتباطاً وثيقاً بالاستقلالية، وينمو مفهوم الذات تكوينياً كنتائج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات والاستقلالية، ويتقبل الطفل في عمر الرابعة فرديته ويزداد الوعي بالذات، ويقل اعتماده الكامل على الوالدين، ويزداد استقلاله، ويتضح تفاعله مع العالم الخارجي (شهاب، 2010، ص28-29).

وطفل الروضة يكتسب مفهومه عن ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به سواء في الأسرة أو الروضة، وفي الوقت نفسه يعزز مفهوم الذات الموجب نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً، مما يؤدي إلى زيادة السلوك الاستقلالي لدى الطفل، لأن الثقة بالنفس والتقبل من الآخرين يزرع أصالة التفكير والاستقلال في معظم الأمور (Kassm,2004,p38).

أما مفهوم الذات السلبي والذي يتمثل في عدم ثقة الطفل بذاته، ويؤدي به هذا للشعور بعدم وجود حلول لمشاكله، ويتوقع من أدائه أن يكون منخفضاً، ومن الأسباب في تكوين المفهوم السلبي للذات لدى الطفل الحماية الزائدة من المربين والوالدين بحيث لا يشعرون الطفل باستقلاليته (رزق، 2008، ص228).

مما سبق يمكن الاستنتاج بأن مفهوم الذات يرتبط بالاستقلالية ارتباطاً قوياً لدى الفرد، وإذا كان مفهوم الذات إيجابياً تشكل لدى الفرد السلوك الاستقلالي السليم، أما إذا كان مفهوم الذات سلبياً انخفض السلوك الدال على الاستقلالية، وازداد السلوك الاعتمادي، وعلى الوالدين والمربين في الروضة تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل، وتشجيعه على إقامة علاقة مع الآخرين ليشكل مفهوماً إيجابياً عن ذاته، وبالتالي شخصية تتصف بالاستقلالية.

6. المعاملة الوالدية: Parental Treatment

يلعب الوالدان دوراً هاماً في تنمية سلوك الاعتماد على النفس عند الطفل من خلال مساعدته على التخلص تدريجياً من الاعتماد عليهم بطرق عدة كتهيئة المواقف المختلفة، والتي تمكنه من الاعتماد على النفس، وكذلك من خلال تشجيعه والابتعاد عن استخدام الأساليب الخاطئة في المعاملة الحماية الزائدة والتشدد والقسوة في معاملته، إلى جانب تعويده على أداء شؤونه الخاصة وإتاحة الفرصة له في قضاء احتياجاته والاهتمام بشؤونه... الخ (داود، 2004، ص150-153).

فالطفل الذي يعيش في بيئة تتوقع منه الاعتماد على النفس، قد يحصل على تشجيع من الوالدين عند قيامه بمثل هذا السلوك أما الطفل الذي يعيش في بيئة تُشجع على طلب المساعدة والاعتماد على الآخرين، سوف يستمر في أفعاله وتصرفاته التي يبحث فيها عن المساعدة من الآخرين أو الاعتماد عليهم (علونه، 2004، ص 275-276).

كما يُلاحظ أن الكثير من الأمهات يعتقدن أن محاولة الصغار لأداء أعمالهم تنتهي بأن يقمن هن أنفسهن بتلك الأعمال عن أطفالهن، فهذه أم تقول لطفلها (اسمع يا طفلي، دعني أقم بهذا العمل عنك، إن الفطور سوف يبرد وأنت تحاول عبثاً لبس الحذاء بالطريقة الصحيحة، لا.. لا تستطيع أن تغتسل بنفسك، فقد بددت في المرة السابقة قطعة كاملة من الصابون، هذا إلى أنك أفسدت ما قد رتبته وقمت بتنظيفه).

والأطفال إن لم يعلمهم آباؤهم على الاستقلالية فإنهم يستمتعون بخدمة الآخرين لهم، أو أنهم قد يقبلون ببساطة تلك الأمور على أنها شيء طبيعي، فهم لا يهتمون بأن يعنوا بألعابهم، أو أن يحافظوا على نظام ملابسهم وأشياءهم الخاصة أو القيام بواجباتهم المنزلية، أو حتى الذهاب للروضة في ميعادها (عطية، 2001، ص 31-32).

وقد أكدت "مرتضى" وجوب أن تكون معاملة الآباء حازمة ومحبة في الوقت نفسه، ولابد من فسح المجال له ليعبر عن نفسه، وتعليمه احترام السلطة الوالدية والواجب، ومجاعة القواعد والنظم السائدة، كما أكدت على أن هذا النوع من السلوك يكسب الطفل السلوك المستقل والمسئول والهادف (مرتضى، 2002، ص 74-75).

ومن الأخطاء التي يقوم بها أحد الوالدين أو كلاهما والتي تؤدي إلى نشوء طفل اتكالي يعتمد على الآخرين: (أبو العبد، 2008، ص 27-28).

1. التدخل في شؤون الطفل، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه.
 2. عدم إعطاء الطفل الحرية للتصرف في كثير من الأمور.
 3. قيام الأب أو الأم بأداء واجبات الطفل عوضاً عنه، وتحديد أصناف طعامه ومشروبه ولباسه وغيرها من الأمور التي تؤثر سلبياً على نموه النفسي للطفل.
- ولمساعدة الطفل على الاستقلالية لابد أن يحدد الوالدان هامش الحرية الذي يجب تركه للأطفال، فالأطفال يحتاجون إلى هامش كافٍ من الحرية ليساعدهم على تكوين فرديتهم ومبادراتهم (Deci & Ryan, 2000, p295).

وأخيراً يمكن إيجاز أهم أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، والتي تؤدي إلى سوء التكيف النفسي عند الطفل وتؤدي به للاعتماد على الآخرين:

1. الحماية الزائدة
2. التفرقة بين الأولاد في المعاملة.
3. اللين في المعاملة.
4. القسوة والتسلط.
5. الإهمال.
6. التذبذب (العناني، 1997، ص244).

فجميعها أساليب تعيق الاستقلالية لدى الطفل وتشجعه على الاتكالية على الآخرين.

وعليه فإن دور الوالدين في تنمية الاستقلالية لدى طفل ما قبل المدرسة دور هام لأن الطفل في هذه المرحلة (4-5) سنوات يميل إلى تقليد الكبار في كل ما يقومون به من نشاط، فعندما تقوم الأم على سبيل المثال (بإعطاء الطفل دلواً من الماء وفوطة وتطلب منه غسل ألعابه وتجفيفها، وعندما تسمح له بالرد على الهاتف، وعندما يصطحب الوالدان الطفل إلى السوق، ويراقبانه ويفسحان له المجال ليشتري ويدفع النقود) تكون قد أوصلت الطفل إلى أولى الخطوات وأهمها في تعليمه الاستقلالية وإعطائه المزيد من الثقة بالنفس.

7. البيئة المادية للروضة: kindergarten environment

تعد البيئة التي تحيط بطفل الروضة (الأفراد، الأشياء المادية) من أهم العوامل التي تساعد أو تعيق اكتسابه للاستقلالية، ورياض الأطفال بما توفره للطفل من أدوات وألعاب وأجهزة وأطفال من العمر نفسه، تساعد في تنمية الاستقلالية لدى الطفل بما تحويه من أثاث وأدوات ومواد وأجهزة تتناسب مع الطفل من حيث الحجم ومستوى النمو، فضلاً عن تقديمها للطفل بطريقة تساعد على استعمالها استعمالاً حراً، فبيئة الروضة بجملتها وتفاصيلها قد أعدت خصيصاً للطفل وأنشئت وجُهزت منذ البداية لتوافق ميوله وتناسب قدراته وإمكاناته، وبهذا فإن الطفل أثناء ممارسته لأنشطته المختلفة يشعر أنه لا يحتاج إلا إلى قدر يسير من المساعدة والتوجيه ليقوم بكل الأمور بمفرده، وهذا من شأنه أن يعطيه ثقة بنفسه وأن يزيد من قدرته على التوافق (الشيباني، 2003، ص158).

- وعند التخطيط لغرف الأنشطة وأماكن الروضة لابد من مراعاة ما يلي:
1. توفير ألعاب تتناسب ونمو الطفل الحركي والعضلي مثل أدوات التسلق والتزحلق والتوازن.
 2. أن تكون الألعاب متباعدة بحيث لا يلمس الطفل طفلاً آخر يلعب بلعبة أخرى.
 3. أن تكون الألعاب على مرمى بصر المعلمة ومن جميع الجهات، لأن هذا يساعد الطفل على الاعتماد على نفسه وسهولة حركته واستعماله للأدوات الموجودة في الروضة.
 4. وجود ساحة واسعة خارجية والتي تعد غالباً لفترة الاستراحة واللعب، إذا كان الطقس يسمح بذلك (هير، 2006، ص147).
 5. أن يكون أثاث المركز ملوناً بالألوان الزاهية حتى تلفت اهتمام الأطفال وتثير دوافعهم للتعلم واللعب.
 6. أن تكون الطاولات والكراسي الموجودة في غرف الأنشطة وغرفة الطعام مرنة سهلة الاستعمال، تأخذ أشكالاً مختلفة، وانخفاض مستوى ارتفاعها لتتناسب مع طول جسم الطفل ونموه.
 7. أن تكون الرفوف التي توضع عليها المواد التعليمية آمنة وسهلة الاستعمال منخفضة الارتفاع تتناسب مع النمو الجسمي للطفل.
 8. أن يُجهز حمام الروضة بمرحاض صغير، ومكان منخفض للغسيل ليتمكن الطفل من استخدامه (فهيم، 1998، ص45-50).
- كذلك من الأمور التي تعزز الاستقلالية: حفظ المواد المتشابهة في المكان نفسه، ووضع المسميات على الرفوف والأدراج للتعرف بها مع صورة لمحتوياتها، انخفاض علاقة الملابس ليسهل وصول الأطفال إليها (هير، 2006، ص146).
- ومما ذكر حول البيئة المادية للروضة ومن ملاحظة الباحثة أثناء تطبيق البحث الحالي، وجدت أهمية تنظيم بيئة الروضة والاعتناء بأثاثها من حيث تناسبها مع المرحلة العمرية التي تضمها وتتعامل معها، من احتوائها على طاولات وكراس للجلوس في غرفة النشاط سهلة التحريك ومتعددة الألوان وصغيرة الحجم ليتمكن الطفل من حملها وتحريكها، وهي من النوع البلاستيكي كي تضمن له السلامة والأمان عند التنقل والتحرك، كذلك في غرفة الطعام، إضافة لوجود مغسلة لغسل اليدين بعد تناول الطعام واستخدام المرحاض بحجم صغير منخفض، وغيرها من الأمور التي تساعد الطفل على العمل بمفرده، والاعتماد على نفسه.

8. معلمة الروضة: kindergarten teacher

تتشارك معلمة الروضة مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، فهي تتواجد مع الطفل لفترات طويلة يكون فيها بعيداً عن أسرته، وتقوم المعلمة في رياض الأطفال بدور هام في مساعدة الطفل على الاستقلالية من خلال الأنشطة التي تقوم بها مع الأطفال عن طريق الأساليب والطرائق التي تتبعها في إكسابهم الخبرات التربوية.

إن معلمة الروضة تقوم بتنظيم النشاطات، وإتاحة الفرص للطفل ليعبر عن نفسه، وتسمح له بالقيام بمهامه دون مساعدتها، كما تستطيع المعلمة إشاعة جو المودة والألفة بين الأطفال وبينها وبين الأطفال، فشعور الطفل بمحبة معلمته له، واحترامها لقدراته وإمكاناته يعزز الثقة والطمأنينة عنده (بدور، 2010، ص 71).

وعلى المعلمة أن تبتعد عن استخدام العقاب البدني لأنه لا يعد وسيلة فعالة لتغيير السلوك السلبي، ولا يسهم في تنمية الاستقلالية لدى الطفل المعاقب، بل يؤدي العقاب إلى إضعاف العلاقة الاجتماعية بين المربية والطفل المعاقب (السورطي، 2003، ص 189-190).

ومن الأمور التي تفيد المعلمة في تنمية استقلالية الطفل:

أن توكل إليه بعض المسؤوليات، كإشراك بعض الأطفال في تحضير المائدة وتنظيف المكان، أو تزيين الروضة في المناسبات والاحتفالات وغيرها من الأعمال، ومن خلال هذه الأمور يتعلم الطفل احترام حقوق الآخرين وممتلكاتهم وآرائهم وأفكارهم (عبد الله، 2001، ص 16-21).

أما إذا كانت المعلمة غير مؤهلة بشكل جيد للتعامل مع طفل الروضة وخصائص نموه، فهي لن تستطيع التمكن من التعامل الإيجابي مع الطفل وإكسابه الشخصية المستقلة.

يُستنتج مما سبق أن هذه العوامل مترابطة فيما بينها وفي تأثيرها على نمو الاستقلالية لدى طفل الروضة، وقد يكون تأثيرها سلبياً يؤدي لمنع الطفل من الاستقلالية والبقاء معتمداً على الآخرين، أو أن ينجح الطفل في الاستقلالية ويكون بذلك تأثيرها إيجابياً.

رابعاً- الاستقلالية وجوانب النمو المختلفة لدى الطفل: Independence and aspects of the different growth of the child

إن مظاهر النمو المختلفة تمثل وحدة متماسكة متكاملة، تنمو في انسجام وتوافق تام، وهي ترتبط فيما بينها ارتباطاً وظيفياً قوياً من المهد إلى اللحد، وذلك أن الفرد كائن حي واحد ومتكامل وليس مجرد مجموعة من الوظائف المختلفة.

ومن أهم مطالب النمو التي تميز مرحلة النمو (4-5) سنوات هي: تعلم الطفل المشي — تعلم تناول الأطعمة بمفرده — تعلم الكلام السليم — تعلم الذهاب للمرحاض بمفرده — تعلم الفروق الجنسية — تحقيق التوازن الجسمي — تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الفيزيائية والاجتماعية — تعلم روابط وجدانية مع الوالدين والأشقاء والناس الآخرين — تعلم التمييز بين الصح والخطأ، وهذه كلها مطالب مترابطة فيما بينها منها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو معرفي، وجميعها تحتاج للنمو الحركي واللغوي (هير، 2006، ص 36).

وعليه فشعور الطفل باستقلالته مرتبط بجوانب النمو المختلفة وفيما يلي عرض للعلاقة بين الاستقلالية وجوانب النمو (اللغوي، الاجتماعي، الحركي، المعرفي، الانفعالي).

وتعد اللغة الوسيلة الأفضل والسهل للتواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار والتعبير عن المشاعر وإقامة العلاقات الاجتماعية (عدس، 2001، ص 38-39).

وتتشكل مرحلة الطفولة المبكرة أسرع مرحلة نمو لغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، حيث تنمو اللغة في سن الرابعة بشكل واضح ليصل مخزون الطفل من المفردات إلى حوالي ألف كلمة، ما يساعده على التعبير عن نفسه وأن يحقق التوافق الشخصي والاجتماعي، فهو يعرف معنى (الصباح، المساء، فوق، تحت، وغيرها من المفردات التي تعينه على التفاعل مع الآخرين) (خلف الله، 2004، 82).

وتزداد مهاراته فيما يتعلق باستيعاب اللغة وتنمو لديه اللغة التعبيرية، ويصبح الأطفال بامتلاكهم المهارات اللغوية قادرين على وصف ما يرون وما يتخيلون، وتصبح اللغة وسيلة لتنظيم خبراتهم وأفعالهم، وهذه تعتبر بداية لتعلم الاتصال لدى الطفل والإحساس بذاته كفرد مستقل (هير، 2006، ص 100-102).

إذاً للغة وظيفة شخصية وأخرى اجتماعية، فالطفل بامتلاكه اللغة يستطيع التعبير عن حاجاته ومطالبه والدفاع عن نفسه، وباللغة يمتلك القدرة على التواصل والأخذ والعطاء مع الآخرين، والتعبير عن وجهة نظره وأفكاره وفهم أفكارهم.

في هذه المرحلة نجد أن الطفل قد أصبح قادراً على المشي واستخدام عضلاته والقفز والجري وهذه القدرات تمكنه من التحرك في الأمكنة المختلفة وبالتالي الاحتكاك بالأفراد الآخرين وخاصة في الروضة، حيث الأطفال من العمر نفسه، يلعب معهم وتنمو الصداقة بينه وبينهم، ويبدى الطفل رغبة في مساعدة والديه والآخرين ويحرص على المكانة الاجتماعية، حتى أنه يهتم بجذب انتباه الآخرين له، وتدرجياً نشهد أن الطفل يهتم بالآخرين بعد ما اتصف سلوكه بالأنانية أو ما يسمى

بالمركز حول الذات، ويميل سلوكه في ما بين الرابعة والخامسة من العمر إلى المنافسة والقيادة حيث تنمو لديه حاجة الاستقلال في بعض أموره مثل تناول الطعام واللباس والاهتمام بأدواته فهو يتعلم ذلك بتقليده للآخرين (خلف الله، 2004، ص85)، فالفتاة تقلد أمها في الأعمال المنزلية واللباس وطريقة التحدث أحياناً كثيرة وتساعد في إعداد المائدة وتنظيف المنزل، والصبي نجده يقلد أباه في تصرفاته ونبرة صوته ومشيته.

وبتأثير النضج والتدريب يبدأ الأطفال تدريجياً بالسيطرة على حركاتهم عن طريق الأنشطة الحركية المنظمة، حيث تتأثر حركاتهم الحسية بمدى نضج الحواس لديهم ومستوى نمو الجهاز العصبي المركزي وتبعاً للبيئة المحيطة بالطفل (الناشف، 2001م، ص25).

إن القوة الجسدية المتزايدة والتناسق الجسدي للأطفال الرابعة والخامسة من العمر يجعلان من الحركة متعة كبيرة بالنسبة لهم إذ تصبح المهارات البدنية أكثر سهولة، وهذا يجعل الركض والقفز والتوازن أسهل بالنسبة لهم كذلك ينمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية في جوانب أخرى فعظامهم أكثر صلابة وقوة (هير، 2006، ص98).

ويساعده حبه وتمكنه من الأنشطة الجسدية (كالرسم، والصلصال، الفك والتركيب، وركوب الدراجات، واللعب بالكرة... وغيرها من الألعاب المشابهة على الابتعاد المستمر عن والديه والشعور بقدرته على صنع أشياء جديدة وهذا ما يعزز لديه الثقة بالنفس وبقدراته (محمد، 1993، ص46).

ويطلق على هذه المرحلة "مرحلة السؤال" فحب الاستطلاع أو الفضول لدى الطفل في هذا العمر يكون شديداً، ويشكل الطفل علامة استفهام حية بالنسبة لكل شيء، إنه يحاول الاستزادة العقلية المعرفية، ويريد أن يسأل، عن كل شيء (كالفي، 1995، ص 42-43).

وتشهد هذه المرحلة تحولاً لنوعية التفكير من الخبرة الحسية المباشرة إلى الاحتفاظ بها وتأجيل إظهارها، وظهور بعض أنماط التفكير المتمثل في الربط بين الأشياء وإدراك العلاقات بينها ولكن في صورة غير منطقية بمفهوم الكبار، وبإمكان الطفل في هذه المرحلة تصور الأشياء والأحداث وتمثيلها ذهنياً إلا أن تفكيره مازال متمركزاً حول ذاته بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، ويعتمد تفكيره أساساً على الحدس والتخمين Intuition أكثر من التفكير المنطقي، ولهذا أطلق بياجيه على هذه المرحلة (3-6) سنوات اسم مرحلة ما قبل العمليات المنطقية Proportion a Latade (منصور، 2002م، ص402).

وعليه يندفع الطفل لاكتشاف كل ما يدور حوله من أحداث وأشياء، والتي عن طريقها يزيد ثقته بنفسه وبالتجربة والاستطلاع يتعرف على أسباب الظواهر والأحداث، فتزداد معارفه ويتعلم كيفية التعامل مع الأشياء والاعتماد على نفسه في استخدام الأجهزة والأدوات، وتفسير قوانين الألعاب.

وفي نهاية الحديث عن الاستقلالية يمكن الاستنتاج أن الاستقلالية جانب هام من جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي، ويرتبط نموها بمستوى نضج الطفل والبيئة المحيطة به.

ويتأثر نموها بعدة عوامل كالجنس والبيئة الأسرية المتمثلة في معاملة الوالدين للطفل والبيئة الاجتماعية (الروضة) بما فيها من رفاق ومعلمات وأثاث، والعمر الزمني والعقلي للطفل، إضافة للترتيب الولادي الذي يفرض على الوالدين أسلوباً تربوياً يختلف تبعاً لكل ترتيب وأهم مظاهر الاستقلالية في مرحلة الطفولة (4-5) سنوات، هي استقلاليته في الطعام والنظافة واللباس والنظام وجميعها مترابطة ومتكاملة يعتمد كل منها على الآخر.

الفصل السادس

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً - منهج البحث.

ثانياً - مجتمع البحث وعينه.

ثالثاً - أدوات البحث (إحصائيات وإجراءات استقصاء وثنائيات):

1- قائمة رصيد التفاعل الاجتماعي لصح الكفل:

أ- أهداف القائمة ب - مراحل إعدادها ج- القائمة في صورته النهائية

2- قائمة رصيد الاستقلالية لصح الكفل:

أ- أهداف القائمة ب - مراحل إعدادها ج- القائمة في صورته النهائية

3- استبيان التفاعل الاجتماعي لصح الكفل:

أ- أهداف الاستبيان ب - مراحل إعدادها ج- الاستبيان في صورته النهائية

4- استبيان الاستقلالية لصح الكفل:

أ- أهداف الاستبيان ب - مراحل إعدادها ج- الاستبيان في صورته النهائية

رابعاً - إجراءات تطبيق البحث.

خامساً - حدود البحث.

سادساً - المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس

{ منهجية البحث وإجراءاته }

أولاً - منهج البحث:

اعتمد البحث للوصول إلى أهدافه والتحقق من فرضياته على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، الذي عُرِفَ بأنه: المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها (غباري، وآخر، 2010، ص24).

وقد اتبعت الباحثة هذا المنهج في:

1. دراسة العلاقة بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة (4-5) سنوات، وذلك بتطبيق قوائم الرصد لكل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى الطفل، واستبيانات التفاعل الاجتماعي والاستقلالية للطفل والموجه للأمهات.
2. إعداد الدراسة النظرية للبحث بما ينسجم مع مرحلة رياض الأطفال من جهة، وخصائص المرحلة العمرية (4-5) التي تناولها البحث من جهة أخرى.

وقد تمثل ذلك بالجانبين التاليين:

1. الجانب النظري:

تناول الجانب النظري فصلاً للتعريف بالبحث، وفصلاً لعرض الدراسات السابقة، وأتى الفصل الثالث لتوضيح مفهوم الترتيب الولادي كعامل مؤثر في نمو الشخصية، وتم التركيز على صفات كل طفل حسب ترتيبه الولادي في الأسرة، والعوامل المؤثرة على الترتيب الولادي، ثم تناول الترتيب الولادي والعلاقات ضمن الأسرة، وفي الفصل الرابع شرحاً لعملية التفاعل الاجتماعي، وكل ما يتعلق بهذه العملية من شروط وأسس ومعايير وخصائص، مع أهم النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي، أما الفصل الخامس فقد تضمن الاستقلالية لدى طفل الروضة، نموها وجوانب الاستقلالية لدى الطفل، وتوضيحاً للعوامل المؤثرة في نمو الاستقلالية لدى الطفل.

2. الجانب الميداني:

قامت الباحثة بتطبيق قوائم لرصد كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة (بعد التحقق من إجراءات صدقهما وثباتهما) واستبيانين الأول لقياس التفاعل الاجتماعي والثاني لقياس الاستقلالية لدى الطفل موجه للأمهات، وحساب الدرجات المسجلة على كل أداة، ومن ثم معالجة الدرجات الخام بالقوانين الإحصائية المناسبة للتحقق من فرضيات البحث.

ثانياً – مجتمع البحث وعينته:

1. **المجتمع الأصلي للبحث:** بعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء البحث الميداني والمبينة في الملحقين (1و2) وبهدف تحديد مجتمع البحث حصلت الباحثة على أسماء رياض الأطفال الحكومية ومناطقها في مدينة دمشق من خلال إحصاءات مديرية التربية للعام الدراسي (2009-2010)، إذ شمل مجتمع البحث جميع الأطفال المسجلين في الرياض الحكومية من الفئة الثانية، عمر (4-5) سنوات للعام الدراسي (2009-2010) وهو العام الذي بدأت فيه الباحثة بتصميم أدوات بحثها وتجريبها والتطبيق الذي شمل العام (2010-2011)، وقد بلغ عدد الأطفال (516) طفلاً وطفلة يتوزعون على (15) روضة حكومية، وأمهات أطفال مجتمع البحث.

2. **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي للبحث، بحيث تتمثل فيها صفات هذا المجتمع، وقد تم اختيار عينة من رياض الأطفال الحكومية وذلك بعد أن قامت الباحثة بجولة استطلاعية للتعرف على إمكانات كل روضة وبالتالي لضبط متغيرات الدراسة، وعليه قامت الباحثة باستبعاد روضة واحدة من مجتمع البحث وذلك لعدم تجانسها مع الروضات الحكومية الأخرى من حيث: (قلة الألعاب والتقنيات التعليمية، عدم وجود معلمات مؤهلات، أعداد الأطفال الكبير... وغيرها من العوامل) وبالتالي فهي لم تتوافق في هذه الصفات مع باقي الرياض.

وقد تم اختيار العينة، وفق الخطوات التالية:

1. السحب العشوائي لرياض الأطفال التي تم تطبيق البحث فيها، وهي من الرياض التابعة لوزارة التربية (الحكومية) في مدينة دمشق والبالغ عددها (15) روضة حكومية، سُحِبَ منها خمس روضات عن طريق القرعة (بحيث تكتب الأسماء على بطاقات، كل اسم على ورقة منفصلة، وتم سُحِبَ خمس روضات من أصل خمس عشرة روضة، أي نسبة (33.3%) من مجموع الرياض الحكومية المبينة أسماؤهم في الجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)

أسماء رياض الأطفال الحكومية المكوّنة لعينة البحث ومواقعها

الروضة	موقعها
أفنان المعرفة	مساكن برزة
أزهار المستقبل	عفيف- الجسر الأبيض
درة الطفولة	كراج العباسيين
براعم آذار	جوبر-القصور
أزهار تشرين	كفرسوسة

2. الاختيار المقصود للأطفال الذين يتوافر فيهم (متغير الترتيب الولادي) والبالغ عددها (30) طفلاً وطفلة موزعين بالتساوي (6) أطفال من الجنسين في كل روضة وذلك كون الباحثة تتناول بالدراسة جميع المواقع التي يقوم بها الطفل طوال اليوم أي تتبع تصرفات كل طفل كحالة خاصة ويبين الجدول رقم (2) توزع أفراد العينة على الروضات:

الجدول رقم (2)

توزع أفراد العينة على الروضات تبعاً لمتغير الجنس

الروضة	عدد الأطفال الذكور	عدد الأطفال الإناث	المجموع	النسبة المئوية%
أفنان المعرفة	3	3	6	20%
أزهار المستقبل	3	3	6	20%
درة الطفولة	3	3	6	20%
براعم آذار	3	3	6	20%
أزهار تشرين	3	3	6	20%
المجموع	15	15	30	100%

وقد تم تصنيفهم حسب الترتيب الولادي إلى (6) أطفال من كل ترتيب من الترتيب الأول إلى الترتيب الخامس، والجدول رقم (3) يبين توزع أطفال العينة تبعاً لترتيبهم الولادي:

الجدول رقم (3)

توزع أطفال العينة حسب ترتيبهم الولادي من الجنسين

رقم الترتيب الولادي	الذكور	الإناث	المجموع
1	3	3	6
2	3	3	6
3	3	3	6
4	3	3	6
5	3	3	6
المجموع	15	15	30

وقد استبعدت الباحثة من العينة الأطفال الذين لم تنطبق عليهم صفات أفراد العينة وهم:

1. الطفل الوحيد في الأسرة.
2. الطفل الوحيد من جنس على جنس آخر.
3. التوأم.
4. الأطفال الذين لديهم إخوة غير أشقاء.
3. اختيار عينة من الأمهات وهم أمهات أطفال العينة بلغ عددهم (30) أمًا، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

عدد أفراد عينة الأمهات

عدد أفراد العينة من الأمهات			
النسبة		العدد	
أمهات الذكور	أمهات الإناث	أمهات الذكور	أمهات الإناث
50%	50%	15	15
100%		30	

ثالثاً – أدوات البحث (إعدادها وإجراءات صدقها وثباتها):

اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

1. استمارة معلومات شخصية لأطفال العينة من إعداد الباحثة (الملحق رقم 3 ص 155).
 2. قائمة رصد لقياس التفاعل الاجتماعي تطبقها الباحثة من إعداد الباحثة (الملحق رقم 5 ص 159).
 3. قائمة رصد لقياس السلوك الاستقلالي تطبقها الباحثة من إعداد الباحثة (الملحق رقم 7 ص 165).
 4. استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل موجه للأم من إعداد الباحثة (الملحق رقم 9 ص 176).
 5. استبيان استقلالية الطفل موجه للأم من إعداد الباحثة (الملحق رقم 11 ص 180).
- وقد اعتمدت الباحثة في تصميم أدوات بحثها على مجموعة من الإجراءات التي حددها كل من آلن وين (Allen & Yen) في عام 1979م والتي يمكن تلخيصها بما يأتي:
- 1) التخطيط عن طريق تحديد المجالات في ضوء التعاريف والمقاييس السابقة.
 - 2) كتابة عدد مناسب من الفقرات لتغطي المجالات وصياغة الفقرات ومن ثم تقديمها إلى لجنة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.
 - 3) تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع الذي ستطبق الصيغة النهائية عليه وذلك لبيان الوضوح والفهم، وأخيراً انتقاء أفضل الفقرات (آل مراد، 2004، ص 61).
- وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على مرحلتين الأولى لتسجيل ورصد سلوك الأطفال كما هي في الواقع عن طريق الملاحظة المباشرة وبعد حصولها على الموافقات الرسمية للذهاب لأربع روضات تم اختيارها بشكل عشوائي، قامت الباحثة بزيارتها لمدة ثماني أيام، يومان في كل روضة، واستناداً لما تمت ملاحظته وتسجيله، وإضافة للمرجعيات النظرية والدراسات السابقة التي اطلعت عليها، تم تحويل ما سُجِّلَ إلى بنود في القوائم والاستبيان، تم حساب صدقها وثباتها وفيما يلي عرض مفصل لكل أداة من حيث مراحل إعدادها إلى وصولها لصورتها النهائية للتطبيق.

1. قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لدى الطفل (تطبيقها الباحثة ومن إعداد الباحثة):

أ. أهداف الأداة:

الهدف العام: وهو رصد وقياس تكرار السلوك الدال على التفاعل الاجتماعي للأطفال من عمر (4-5) سنوات وهي: (اللباقة الاجتماعية، المشاركة، المنافسة).

الأهداف الفرعية للقائمة وهي:

- التعرف على دلالة الفروق بين درجات الأطفال على القائمة تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، الترتيب الولادي).
- التعرف على دلالة العلاقة بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

ب. مراحل إعداد القائمة:

1) تحديد مجالات الأداة:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية ومعظم الكتب والأدبيات النظرية التي تناولت التفاعل الاجتماعي (سيكولوجية التنشئة الاجتماعية- علم النفس الاجتماعي والعلاقات العامة- التنشئة الاجتماعية للطفل وغيرها)، وبعد الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في رياض الأطفال عن طريق زيارتها المتكررة إلى عينة من الرياض بغية رصد سلوك الأطفال الدال على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية وذلك لتصميم الأدوات، تم تحديد المجالات الأساسية التي تتألف منها قائمة رصد التفاعل الاجتماعي للأطفال الرياض، وهي:

المجال الأول: اللباقة الاجتماعية (آداب السلوك).

المجال الثاني: المشاركة.

المجال الثالث: المنافسة.

وقد تضمن كل مجال (10) بنود، خمسة منها تشير إلى تواجد السلوك الإيجابي للتفاعل الاجتماعي، والخمسة الأخرى تشير لتواجد السلوك السلبي للتفاعل الاجتماعي وبهذا بلغ مجموع البنود في القائمة (30) بنوداً.

2) جمع الفقرات وصياغتها:

قامت الباحثة بإعداد بنود القائمة بحيث تلائم شكلاً ومضموناً الهدف العام والأهداف الفرعية للقائمة، وقد اعتمدت في ذلك على المصادر الآتية:

1. الأدبيات التي تناولت التفاعل الاجتماعي (سيكولوجية التنشئة الاجتماعية- علم النفس الاجتماعي والعلاقات العامة- التنشئة الاجتماعية للطفل وغيرها).
2. ملاحظة سلوك الأطفال أثناء الزيارات الميدانية للباحثة لرياض الأطفال وحضورها لبعض الدروس والأنشطة في عينة من الروضات.

3. قائمة السلوك الاجتماعي للأطفال بعمر "6-15 سنة" (عبد السلام، 1979، ص2-8).
4. بعد اطلاع الباحثة على قائمة بأسماء رياض الأطفال الحكومية ومواقعها في محافظة دمشق، وقع اختيارها على أربعة من رياض الأطفال تم اختيارها بصورة عشوائية لتتم زيارتها وتجميع المعلومات عن المظاهر السلوكية للتفاعل الاجتماعي، والجدول التالي يبين أسماء الرياض ومواقعها:

الجدول رقم (5)

أسماء رياض الأطفال الحكومية المكونة للعينات الاستطلاعية الأولى ومواقعها

الروضة	موقعها
أزهار نيسان	الصالحية- وزارة التربية
أزهار المستقبل	عفيف- الجسر الأبيض
روضة الباسل	السومرية
براعم آذار	جوبر- القصور

خلال زيارة الباحثة للرياض التي وقع عليها الاختيار، تم تسجيل سلوكيات الأطفال الدالة على التفاعل الاجتماعي، ثم قامت الباحثة بتوزيعها على مجالات القائمة بعد صياغتها بشكل واضح.

3) توزيع درجات التكرار والفترة الزمنية للرصد:

بحيث ترصد القائمة تكرار السلوك الدال على التفاعل الاجتماعي، فإذا تكرر السلوك مرة واحدة نضع إشارة في خانة التكرار (1)، وإذا تكرر مرتين نضع الإشارة في خانة التكرار (2)، وهكذا في بقية التكرارات، فقد وضعت الباحثة لكل بند تكرارات تبدأ من (1 إلى 5 فأكثر) كما هو مبين في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6)

توزيع درجات التكرار على قائمة الرصد

تكرار	1	2	3	4	5 فأكثر
العبارة	تكرار واحد	تكرارين	ثلاثة تكرارات	أربعة تكرارات	خمسة تكرارات فأكثر

وقد حددت الباحثة عدد جلسات الملاحظة بجلسة واحدة من كل أسبوع تبدأ من بداية الدوام في الروضة وحتى نهاية اليوم الدراسي في الروضة، ولمدة شهر أي أربع جلسات في كل روضة.

4) التأكد من صدق قائمة الرصد وثباتها:

يعرف الصدق على أنه درجة قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه، ومدى تلبية الاختبار للأغراض التي صمم من أجلها (ميخائيل، 1996، ص 255).

أي التأكد من قدرة قائمة رصد التفاعل الاجتماعي للطفل على رصد وقياس تكرار سلوكيات التفاعل الاجتماعي، وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من صدق الاختبار على:

– **صدق المحتوى:** قامت الباحثة بالتحليل المنطقي العقلي لبنود القائمة بحيث تلائم شكلاً ومضموناً الأغراض الخاصة بها، وقد تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية لإبداء الرأي في القائمة من حيث الشكل والمضمون والصياغة، والملحق رقم (13) يبين أسماء السادة المحكمين.

وقد تم تعديل بنود القائمة بناءً على آراء المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض البنود وحذف بعضها الآخر كما هو مبين في الملحق رقم (4):

وبعد الانتهاء من التعديل، خرجت القائمة بصورتها النهائية كما هو مبين في الملحق رقم (5).

– **ثبات الأداة (قائمة رصد التفاعل الاجتماعي):** يكون الاختبار ثابتاً عندما يكون قادراً على قياس السمة أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً، وفي ظروف مختلفة ومتباينة (الجلبي، 2005، ص 113).

وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات القائمة على طريقتين:

1. **طريقة الثبات بالإعادة:** وتعتمد هذه الطريقة في حساب الثبات على تطبيق القائمة على عينة

من المفحوصين ثم إعادة تطبيقها على العينة نفسها من المفحوصين بعد فترة تتراوح من

يوم إلى بضعة أيام، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين في الأداء الأول،

وننتاجهم في الأداء الثاني للقائمة نفسها (ميخائيل، 1996، ص 269).

وقد قامت الباحثة بتطبيق القائمة على عينة استطلاعية مكونة من (15) طفلاً ذكوراً وإناثاً من

تاريخ 2010/1/3 وإلى 2010/1/7، وتمت إعادة التطبيق بعد عشرة أيام من التطبيق في كل

روضة، حيث كان يتم التطبيق في خمسروضات حكومية تم اختيارها بطريقة عشوائية، وهي

(روضة أزهار المستقبل، روضة براعم آذار، روضة أفنان المعرفة، روضة درة الطفولة، روضة

أزهار تشرين) أي من 2010/1/17 إلى 2010/1/21.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (سبيرمان – براون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني وكانت النتيجة وجود ارتباط موجب وقيمته (0.753) وهو دال إحصائياً.

الجدول رقم (7)

عدد الأطفال في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة

عدد الأطفال في التطبيق الأول	عدد الأطفال في التطبيق الثاني	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
15	15	0.753	0.00

2. الطريقة الثانية (معادلة ألفا كرونباخ "Cronbach Alpha") التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات القائمة، وقد أتت قيمة ألفا كرونباخ (0.824)، وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للقائمة.

مما سبق يُلاحظ أن درجة ثبات قائمة رصد التفاعل الاجتماعي مرتفعة باستخدام الطريقتين الثبات بالإعادة ومعادلة ألفا كرونباخ، أي يمكن من استخدام القائمة وتطبيقها.

ج. وصف القائمة بصورتها النهائية:

- تتكون القائمة من (30) بنداً تقيس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة (4-5) سنوات.
- القائمة تطبقها الباحثة.
- تتراوح المدة الزمنية لتطبيق القائمة في يوم واحد من كل أسبوع في كل روضة (من بداية اليوم وحتى نهاية اليوم أي من الساعة (8) صباحاً إلى الساعة (1) ظهراً، وقد تمت الملاحظة لمدة شهر أي أربعة أيام في كل روضة، موزعة على أيام الأسبوع كل يوم في روضة من الروضات الخمس، تم التطبيق للقائمة على أطفال العينة، من تاريخ 2010/2/7 ولغاية 2010/3/4. في رياض الأطفال التي تم فيها التطبيق الاستطلاعي، وسيتم التحدث بالتفصيل عن التطبيق في إجراءات التطبيق).

2. قائمة رصد الاستقلالية لدى طفل الروضة (تطبقها الباحثة ومن إعداد الباحثة):

أ. أهداف الاختبار:

الهدف العام: وهو رصد وقياس تكرار السلوك الدال على التفاعل الاجتماعي للأطفال عمر (4-5) سنوات وهي: (النظام، النظافة، الطعام، اللباس، الأنشطة المختلفة)
الأهداف الفرعية للقائمة وهي:

- التعرف على دلالة الفروق بين درجات الأطفال على القائمة تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، الترتيب الولادي).

- التعرف على دلالة العلاقة بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة.

ب. مراحل إعداد القائمة:

اتبعت الباحثة في إعداد أدوات بحثها مجموعة الإجراءات التي اتبعتها في إعداد قائمة التفاعل الاجتماعي.

1) تحديد مجالات الأداة:

تم تحديد المجالات الأساسية التي تتألف منها قائمة رصد الاستقلالية للأطفال الرياض، وهي:

المجال الأول: النظام.

المجال الثاني: النظافة.

المجال الثالث: الطعام.

المجال الرابع: اللباس.

المجال الخامس: الأنشطة المختلفة.

يتألف كل مجال من (12) بنداً، أي بلغ مجموع البنود في القائمة (60) بنداً.

2) جمع الفقرات وصياغتها:

خلال زيارة الباحثة للرياض التي وقع عليها الاختيار، تم تسجيل سلوكيات الأطفال الدالة على الاستقلالية عن طريق الملاحظة المباشرة، ثم قامت الباحثة بتوزيعها على مجالات القائمة، بعد صياغتها بشكل واضح.

3) توزيع درجات التكرار والفترة الزمنية للرصد:

بحيث ترصد القائمة تكرار السلوك الدال على الاستقلالية، فإذا تكرر السلوك مرة واحدة نضع إشارة في خانة التكرار (1)، وإذا تكرر مرتين نضع الإشارة في خانة التكرار (2)، وهكذا في بقية التكرارات، فقد وضعت الباحثة لكل بند تكرارات تبدأ من (1 إلى 5 فأكثر) كما هو مبين في الجدول رقم (8)

الجدول رقم (8)

توزيع درجات التكرارات على قائمة الرصد

تكرار	1	2	3	4	5 فأكثر
الموقف	تكرار واحد	تكرارين	ثلاثة تكرارات	أربعة تكرارات	خمسة تكرارات فأكثر

وقد حددت الباحثة عدد جلسات الملاحظة بجلسة واحدة من كل أسبوع تبدأ من بداية الدوام في الروضة وحتى نهاية اليوم الدراسي في الروضة، ولمدة شهر أي أربع جلسات في كل روضة، والملحق رقم (10) يبين الأداة كما وضعتها الباحثة.

4) التأكد من صدق قائمة الرصد وثباتها:

للتأكد من قدرة قائمة رصد الاستقلالية لدى الطفل على رصد وقياس تكرار سلوكيات الاستقلالية، وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من صدق الاختبار على:

– **صدق المحتوى:** حيث قامت الباحثة بالتحليل المنطقي العقلي لبنود القائمة بحيث تلائم شكلاً ومضموناً الأغراض الخاصة بها، تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية لإبداء الرأي في القائمة من حيث الشكل والمضمون والصياغة، والملحق رقم (13) يبين أسماء السادة المحكمين.

وقد تم تعديل بنود القائمة بناءً على آراء المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض البنود وحذف بعضها الآخر كما هو مبين في الملحق رقم (11).

– ثبات الأداة (قائمة رصد الاستقلالية):

اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات القائمة على طريقتين:

1. **طريقة الثبات بالإعادة:** قامت الباحثة بتطبيق القائمة على عينة استطلاعية مكونة من (15) طفلاً وطفلة، من تاريخ 2010/1/3 إلى 2010/3/7، وتمت إعادة التطبيق بعد عشرة أيام

من التطبيق في كل روضة، حيث كان يتم التطبيق في خمس روضات حكومية تم اختيارها بطريقة عشوائية، وهي (روضة أزهار المستقبل، روضة براعم آذار، روضة أفنان المعرفة، روضة درة الطفولة، روضة أزهار تشرين) أي من 2010/1/17 إلى 2010/1/21.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (سبيرمان – براون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني وكانت النتيجة وجود ارتباط موجب وقيمته (0.781) وهو دال

الجدول رقم (9)

عدد الأطفال في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة

عدد الأطفال في التطبيق الأول	عدد الأطفال في التطبيق الثاني	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
15	15	0.781	0.00

2. الطريقة الثانية (معادلة ألفا كرونباخ "Cronbach Alpha"):

التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات القائمة، وقد أتت قيمة ألفا كرونباخ (0.873) وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للقائمة.

مما سبق نستنتج أن درجة ثبات قائمة رصد الاستقلالية مرتفعة باستخدام الطريقتين الثبات بالإعادة، ومعادلة ألفا كرونباخ مما يمكننا من استخدام القائمة وتطبيقها.

ج. وصف القائمة بصورتها النهائية:

تتكون القائمة من (48) بنداً تقيس الاستقلالية لدى أطفال الروضة (4-5) سنوات، وتألف كل من محوري النظام والطعام من (12) بنداً، ومحور النظافة من (14) بنداً، أما محور اللباس فقد تضمن (10) بنود كما هو مبين في الملحق رقم (11).

– القائمة تطبقها الباحثة.

– تتراوح المدة الزمنية لتطبيق القائمة في يوم واحد من الأسبوع في كل روضة (من بداية اليوم وحتى نهاية اليوم أي من الساعة (8) صباحاً إلى الساعة (1) ظهراً، وقد تمت الملاحظة لمدة شهر أي أربعة أيام في كل روضة، موزعة على أيام الأسبوع كل يوم في

روضة من الروضات الخمس، وتم التطبيق للقائمة على أطفال العينة، من تاريخ 2010/2/7 ولغاية 2010/3/4م في الروضات التي تم فيها التطبيق الاستطلاعي.

3. استبيان التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة موجهة للأمهات (إعداد الباحثة):

أ. هدف الاستبيان:

قياس التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً لآراء الأمهات، ومقارنتها مع نتائج قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة التي تطبقها الباحثة، وذلك للتأكد من أن الأطفال يتصرفون بحرية دون أن يقيدهم وجودهم في الروضة أو وجود الباحثة، أي لضمان الصدق في النتائج.

ب. مراحل إعداد الاستبيان:

(1) جمع فقرات الاستبيان:

قامت الباحثة بتحويل بنود قائمة التفاعل الاجتماعي إلى بنود للاستبيان الموجه للأم وذلك للتأكد من مصداقية نتائج قائمة الرصد التي تطبقها الباحثة، ولمعرفة الفروق بين آراء الأمهات تبعاً لجنس الطفل وتربيته الولادي، وتضمنت المجالات الأساسية التي تتألف منها قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض، وهي:

المجال الأول: اللباقة الاجتماعية (آداب السلوك).

المجال الثاني: المشاركة.

المجال الثالث: المنافسة.

وقد تضمن كل مجال (10) بنود، وبهذا بلغ مجموع البنود في القائمة (30) بنوداً.

(2) توزيع درجات:

بحيث توزعت إجابات البنود على الخيارات الثلاثة: نعم، لا، أحياناً، والجدول رقم (10) يبين درجات الإجابة:

الجدول رقم (10)

توزيع خيارات الإجابة ودرجاتها

الإجابة	نعم	أحياناً	لا
الدرجة	3 درجات	2 درجتان	1 درجة

والملاحق رقم (4) يبين الاستبيان في صورته المبدئية.

3) التأكد من صدق قائمة الرصد وثباتها:

للتأكد من قدرة قائمة رصد الاستقلالية لدى الطفل على رصد وقياس تكرار سلوكيات الاستقلالية، اعتمدت الباحثة للتأكد من صدق الاختبار على:

1. صدق المحتوى:

حيث قامت الباحثة بالتحليل المنطقي العقلي لبنود الاستبيان، فقامت بعرضها على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية لإبداء الرأي في القائمة من حيث الشكل والمضمون والصياغة، والملحق رقم (13) يبين أسماء السادة المحكمين.

وتم تعديل بنود الاستبيان بناءً على آراء المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض البنود وحذف بعضها الآخر كما هو مبين في الملحق رقم (5).

2. ثبات (استبيان التفاعل الاجتماعي):

اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات القائمة على طريقتين:

الأولى – طريقة الثبات بالإعادة:

حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (15) أما وهم أمهات الأطفال الذين تم التطبيق الاستطلاعي عليهم من تاريخ 2010/1/3 وكان الفاصل الزمني عشرين يوماً، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (سبيرمان – براون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني وأنت النتيجة بوجود ارتباط موجب وقيمه (0.779) وهو دال، كما هو مبين في الجدول (11)

الجدول رقم (11)

عدد الأمهات في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة

عدد الأطفال في التطبيق الأول	عدد الأطفال في التطبيق الثاني	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
15	15	0.779	0.00

الثانية – (معادلة ألفا كرونباخ “Cronbach Alpha”):

التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات الأداة، وقد أتت قيمة ألفا كرونباخ (0.812) وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للقائمة.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين البنود المتشابهة في قائمة التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي وبيّن الملحق رقم (12) البنود المحسوبة وقيمة الارتباط ودلالاته، مما سبق يُلاحظ أن درجة ثبات استبيان التفاعل الاجتماعي مرتفعة باستخدام الطريقتين الثبات بالإعادة، ومعادلة ألفا كرونباخ ما يمكن من استخدام الأداة وتطبيقها.

ج. وصف الاستبيان بصورته النهائية:

يتكون الاستبيان من (30) بنداً تقيس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة (4-5) سنوات، تألف كل محور من (10) بنود،

الاستبيان موجه للأم، الملحق رقم (5) يبين الاستبيان في صورته النهائية.

وتم تطبيق الاستبيان على أمهات أطفال العينة، من تاريخ 2010/2/7 لغاية 2010/3/4م في الروضات التي تم فيها التطبيق الاستطلاعي، فقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على أمهات أطفال العينة عن طريق طريق الجهاز الإداري في كل روضة، شارحةً فيه الهدف منه وطريقة الإجابة لكل أم.

4. استبيان الاستقلالية لدى طفل الروضة موجهة للأمهات (إعداد الباحثة):

أ. أهداف الاستبيان:

قياس الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً لأراء الأمهات، ومقارنتها مع نتائج قائمة رصد الاستقلالية لطفل الروضة التي تطبقها الباحثة، وذلك للتأكد من أن الأطفال يتصرفون بحرية دون أن يقيدهم وجودهم في الروضة أو وجود الباحثة، أي لضمان الصدق في النتائج.

ب. مراحل إعداد الاستبيان:

1) جمع الفقرات: قامت الباحثة بتحويل بنود قائمة التفاعل الاجتماعي إلى بنود للاستبيان الموجه للأم وذلك للتأكد من مصداقية نتائج قائمة الرصد التي تطبقها الباحثة، وتضمنت المجالات الأساسية التي تتألف منها قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض، وهي:

المجال الأول: النظام.

المجال الثاني: النظافة.

المجال الثالث: الطعام.

المجال الرابع: اللباس.

المجال الخامس: الأنشطة المختلفة.

وقد تضمن كل مجال (16) بنداً، وبهذا بلغ مجموع البنود في القائمة (70) بنداً.

2) توزيع درجات: توزعت الإجابة على البنود بين الخيارات الثلاثة: نعم، لا، أحياناً، والجدول التالي يبين درجات الإجابة:

الجدول رقم (12)

يبيّن توزيع خيارات الإجابة ودرجاتها

الإجابة	نعم	أحياناً	لا
الدرجة	3 درجات	2 درجتان	1 درجة

ويبين الملحق رقم (10) الاستبيان في صورته المبدئية

3) التأكد من صدق قائمة الرصد وثباتها:

وقد اعتمدت الباحثة للتأكد من صدق الاستبيان على:

1. صدق المحتوى: قامت الباحثة بالتحليل المنطقي العقلي لبنود القائمة بحيث تلائم شكلاً ومضموناً الأغراض الخاصة بها، وقد تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية لإبداء الرأي في القائمة من حيث الشكل والمضمون والصياغة، والملحق رقم (13) يبين أسماء السادة المحكمين.

وتم تعديل بنود القائمة بناءً على آراء المحكمين من حيث إعادة صياغة بعض البنود وحذف بعضها الآخر كما هو مبين في الملحق رقم (11)

4) ثبات الأداة (استبيان الاستقلالية):

اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات الأداة على طريقتين:

الطريقة الأولى: الثبات بالإعادة:

حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (15) أم وهم أمهات الأطفال الذين تم التطبيق الاستطلاعي عليهم من تاريخ 2010/1/3 وكان الفاصل الزمني عشرين يوماً، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (سبيرمان – براون) للتأكد من وجود ارتباط بين

نتائج التطبيقين الأول والثاني وأنت النتيجة بوجود ارتباط موجب وقيمته (0.791)، وهو دال كما يبينه الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13)

يبين عدد الأمهات في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة

عدد الأطفال في التطبيق الأول	عدد الأطفال في التطبيق الثاني	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
15	15	0.791	0.00

الطريقة الثانية: (معادلة ألفا كرونباخ "Cronbach Alpha")

التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات الأداة، وقد أنت قيمة ألفا كرونباخ (0.802) وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للأداة.

ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين البنود المتشابهة في قائمة الاستقلالية واستبيان الاستقلالية وبيّن الملحق رقم (12) البنود المحسوبة وقيمة الارتباط ودلالته، مما سبق يُلاحظ أن درجة ثبات استبيان الاستقلالية مرتفعة باستخدام الطريقتين الثبات بالإعادة، ومعادلة ألفا كرونباخ ما يمكن من استخدام الأداة وتطبيقها.

ج. وصف الاستبيان بصورته النهائية:

– يتكون الاستبيان من أربع محاور وبلغ مجموع البنود (66) بنداً تقيس الاستقلالية لدى أطفال الروضة (4-5) سنوات، تألف كل من محور النظام والطعام واللباس من (16) بنود، ومحور النظافة من (18) بنداً.

– الاستبيان موجه للأم.

وتم التطبيق للاستبيان على أمهات أطفال العينة، من تاريخ 2010/2/7 ولغاية 2010/3/4 في الروضات التي تم فيها التطبيق الاستطلاعي.

رابعاً – إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لتصميم أدوات بحثها وتطبيقه:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مرحلتين المرحلة الأولى بعد الحصول على الموافقة الرسمية (الملحق رقم "1") لدخول أربع روضات تم اختيارها بصورة عشوائية وهي: (روضة الباسل، روضة أزهار نيسان، روضة براعم آذار، روضة أزهار المستقبل).

ثم قامت الباحثة بزيارة كل روضة لمدة يومان، حاولت فيها ملاحظة سلوك الأطفال في جميع المواقع والأماكن في الروضة ثم تسجيلها بدقة، وقامت بطرح أسئلة على معلمات ومديرات الرياض حول سلوك الأطفال في التفاعل الاجتماعي والاستقلالية.

وفي هذه الدراسة الاستطلاعية، لاحظ عدم التجانس بين رياض الأطفال من حيث (البيئة المادية، والبشرية) ففي إحدى الروضات لم يكن هناك معلمات مؤهلات وألعاب للأطفال، وكانت تزدهم بالمقاعد والأعداد الكبيرة من الأطفال فهي أشبه بمدرسة ابتدائية لا روضة أطفال.

وبغية التأكد من تجانس بين جميع رياض الأطفال الحكومية، حصلت الباحثة على الموافقة الرسمية (الملحق رقم 2)، لزيارة رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق، وفي أثناء هذه الجولة كانت الباحثة تقوم بتوزيع استمارة البيانات الشخصية للطفل للحصول على ترتيبه الولادي، وبعد هذه الجولات على رياض الأطفال، اتضح للباحثة التجانس بين جميع رياض الأطفال فيما عدا تلك الروضة لذا قامت الباحثة باستبعادها من مجتمع البحث.

وفي المرحلة الثانية من الدراسة الاستطلاعية التي كان الهدف منها التأكد من ثبات الأدوات، كانت الباحثة تزور رياض الأطفال الحكومية التي سحبت بصورة عشوائية وهي: (روضة أفنان المعرفة – روضة براعم آذار – روضة أزهار المستقبل – روضة أزهار تشرين – روضة محمد الدرة). لمدة يوم واحد طبقت خلالها قوائم الرصد على 15 طفل وطفلة، تم اختيارها بصورة عشوائية، وتم توزيع الاستبيان على 15 أم وهم أمهات الأطفال أنفسهم.

وبعد مضي عشرة أيام من التطبيق في كل روضة تم إعادة التطبيق في الروضات، وبعد مضي عشرين يوماً قامت الباحثة بإعادة توزيع الاستبيانات على الأمهات.

وبعد حساب معاملات الصدق والثبات، قامت الباحثة بتطبيق البحث في رياض الأطفال، وبصورة عمدية اختارت الباحثة أطفال عينة الدراسة (30) طفل وطفلة لضمان تواجد متغير الترتيب الولادي بينهم، وأثناء تطبيق الأدوات كانت الباحثة تقوم برصد سلوك كل طفل من أطفال

العينة في مواقف يومه وأنشطته جميعها من دخوله إلى الروضة حتى خروجه منها من حيث: (دخوله من باب الروضة / الصف – ذهابه للمرحاض – اللعب – حفلات الأعياد – الأنشطة – مشاركته الصفية – غرفة الطعام وغيرها من السلوكات).

وقد تم الرصد في كل روضة 4 أيام موزعة ليوم واحد من كل أسبوع وفي هذه الفترة جمعت الباحثة عن طريق المديرية والمعلمة الاستبيانات التي كانت قد وزعتها على أمهات أطفال العينة، وقد لاحظت تعاوناً من الأمهات من خلال ملاحظات الأمهات التي قاموا بتسجيلها على الاستبيانات.

خامساً – حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعية والبشرية:** يحمل هذا البحث عنواناً هو: "الترتيب الولادي للطفل وأثره على تفاعله الاجتماعي واستقلاليته داخل الروضة الفئة الثانية (4-5) سنوات"، وطُبق على عينة من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية من الفئة الثانية أي عمر (4-5) سنوات باستخدام قائمتي رصد لكل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية طبقتهما الباحثة، واستبيانين موجهين لأمهات أطفال العينة حول كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفلها، وذلك وفقاً لمتغير (الجنس، الترتيب الولادي).
2. **الحدود المكانية:** تم إجراء هذا البحث في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق وبلغ عددهم (15) روضة لعام 2009-2010م.
3. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الأول الدراسي الموافق للعام الدراسي 2009م- 2010 م، والفصل الثاني الدراسي في العام 2010-2011.
4. **الحدود البشرية:** عينة من الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية عمر (4-5) سنوات أي من الفئة الثانية، إضافة لأمهاتهم.

سادساً – المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بإدخال نتائج تطبيق أدوات البحث في الحاسب الآلي، تمهيد لمعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج التحليلات الإحصائية المناسبة، وشملت هذه التحليلات الإحصائية ما يلي:

- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha
- اختبار كروسكال – والس (لتحليل التباين الأحادي) Kruskal – Wallis Test.
- اختبار مان وتني للفروق بين المتوسطات Mann-Whitney Test
- معامل الترابط سبيرمان Spearman.

الفصل السابع

عرض نتائج البت ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج الفرضيات وتفسيرها.

ثانياً: ما حقيقة البت من أهداف.

ثالثاً: الاستنتاجات.

رابعاً: مقترحات البت.

الفصل السابع

{ عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها }

أولاً: نتائج الفرضيات وتفسيرها:

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

ويتفرع عنها ثلاث فرضيات:

1-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي وللبقاء الاجتماعية لدى طفل الروضة.

1-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة الاجتماعية لدى طفل الروضة.

1-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة.

الفرضية الرئيسية الثانية:

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة.

ويتفرع عنها أربعة فرضيات فرعية:

2-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظام لدى طفل الروضة.

2-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة.

2-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة.

2-4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة.

الفرضية الثالثة:

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة:

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة:

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

الفرضية السادسة:

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

الفرضية السابعة:

7. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء الأمهات حول التفاعل الاجتماعي للأطفال ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

الفرضية الثامنة:

8. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء الأمهات حول استقلالية أطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

الفرضية التاسعة:

9. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة.

– نتائج الفرضيات:

الفرضية الرئيسية الأولى:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

ويتفرع عنها ثلاث فرضيات:

1-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي وللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة.

1-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة الاجتماعية لدى طفل الروضة.

1-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة.

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

للتأكد من وجود صحة الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية التابعة لها، قامت الباحثة بحساب معامل الترابط سبيرمان، كما مبين في الجدول (14):

الجدول رقم (14)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة

معامل الارتباط سبيرمان	الترتيب الولادي
معامل الارتباط	-0.90**
قيمة الاحتمال	0.000
العينة	30

تفسير الفرضية:

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.900) وهي قيمة سالبة ومرتفعة قريبة جداً من العدد (-1)، أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة عكسية أي أنه كلما ازداد الترتيب الولادي انخفض التفاعل الاجتماعي، أي أن الأطفال في المراكز الأولى من الترتيب يُظهرون تفاعلاً اجتماعياً أكثر من ذوي المراكز المتأخرة.

مناقشة الفرضية:

يشير تحليل نتائج الفرضية إلى وجود علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، أي أن الطفل الأول أكثر تفاعلاً من الثاني ولثاني أكثر من الثالث وهكذا مع التقدم في الترتيب الولادي حيث أن الطفل الولد يُفرض عليه نتيجة مركزه في الأسرة أن يقوم برعاية أخوته الأصغر منه ومشاركته اللعب فهو الكبير والمسؤول عنهم، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكرته (كاثرين) من صفات للطفل الأول وهي الاجتماعية ومساعدة الآخرين (Krohn,2000,p9) وتتعارض مع دراسة (ناتل، ناتل، Nuttal,Nuttal,1978) التي توصلت إلى أن الطفل من المراكز الأخيرة في المنزل يكون أكثر فعالية كعضو في جماعة، وتتفق مع الدراسة التي قام بها (هوتكور، Hatcoeur,2001) حول علاقة الترتيب الولادي بالثقة بالنفس والقدرة على بناء علاقات حميمة بين الإخوة، توصلت إلى أن الأطفال الأوائل في الترتيب الولادي كان لهم ثقة بأنفسهم وتواصلاً اجتماعياً أكثر من باقي الأطفال من ذوي الترتيب الولادي المتأخر (بركات، 2007، ص236)

وفيما يلي عرضٌ لنتائج الفرضيات الفرعية لهذه الفرضية والتي تفسر كل محور من المحاور المكونة للتفاعل الاجتماعي لدى الطفل على حدة، مما يساعد على تفسير ما ورد أعلاه.

الفرضيات الفرعية:

1-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللباقة الاجتماعية والترتيب الولادي لدى طفل الروضة

اختبار الفرضية:

وذلك بحساب معامل الترابط سبيرمان بين الترتيب الولادي واللباقة الاجتماعية، وقد أنت نتائجها كما هو مبين في الجدول رقم (15):

الجدول رقم (15)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي واللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة

الترتيب الولادي	معامل الارتباط سبيرمان	
-0.424*	معامل الارتباط	اللباقة الاجتماعية
0.020	قيمة الاحتمال	
30	العينة	

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.424) وهي قيمة مرتفعة وسالبة وقريبة جداً من العدد (-1)، أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهي علاقة عكسية سالبة أي أنه كلما ازداد الترتيب الولادي انخفضت اللباقة الاجتماعية، فالأطفال في المراكز الأولى من الترتيب الولادي يظهرون سلوكيات تحمل لباقة اجتماعية أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

مناقشة الفرضية:

يشير تحليل نتائج الفرضية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي واللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الفرضية الرئيسية.

2-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة لدى طفل الروضة.

اختبار الفرضية:

يبين الجدول رقم (16) معامل الارتباط سبيرمان بين الترتيب الولادي والمشاركة الاجتماعية.

الجدول رقم (16)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والمشاركة لدى طفل الروضة

معامل الارتباط سبيرمان	الترتيب الولادي
معامل الارتباط	-0.229
قيمة الاحتمال	0.224
العينة	30

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.229) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً وهي علاقة عكسية لأن قيمة معامل الارتباط سالبة، أي أنه كلما ازداد الترتيب الولادي انخفضت السلوكيات الدالة على المشاركة لدى طفل الروضة، فالأطفال في المراكز الأولى من الترتيب الولادي يظهرون سلوكيات تحمل مشاركة أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

مناقشة الفرضية:

تحليل نتائج الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الفرضية الرئيسية 0

3-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة

اختبار الفرضية:

يبين الجدول رقم (78) معامل الارتباط سبيرمان بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة.

الجدول رقم (17)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة

الترتيب الولادي	معامل الارتباط سبيرمان	
-0.924**	معامل الارتباط	المنافسة
0.000	قيمة الاحتمال	
30	العينة	

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.924) وهي قيمة مرتفعة جداً وذات دلالة إحصائية.

وهذا يدل على أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة عكسية لأن قيمة معامل الارتباط سالبة، أي أنه كلما ازداد الترتيب الولادي انخفضت السلوكيات الدلالة على المنافسة لدى طفل الروضة، أي أن الأطفال ذوي الترتيب الولادي الأول هم أكثر منافسة من ذوي الترتيب الولادي اللاحق ويظهرون سلوكيات تحمل منافسة أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

مناقشة الفرضية:

يؤكد تحليل نتائج الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الفرضية الرئيسية.

تفسير الفرضيات الفرعية:

مما سبق يتبين أن المواليد الأوائل في الترتيب الولادي أظهر تفاعلاً اجتماعياً أكبر من المواليد اللاحقين في الترتيب، وتبعاً للمرجعيات النظرية يمكن تفسير ذلك أن الطفل الأول يتخذ من والديه نموذج يقلده ويتعلم منه، فهم المحيط الاجتماعي الأول الذي يعيش فيه ويكتسب منه عاداته وتقاليده، وهذا يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة من وجود علاقة عكسية سالبة بين الترتيب الولادي واللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة، كذلك يُلاحظ أن الطفل الأول أكثر احتكاكاً بالراشدين مقارنة بإخوته الآتين بعده في الترتيب، والذي يعتبر نموذجهم الذي يتعلمون منه ويتفاعلون معه، مما يكسبه صفة المشاركة فهو يعلمهم ويعتني بهم ويلعبهم، حيث يُلاحظ أن الأطفال الكبار في المنزل من أي ترتيب ولادي (الأول، الثاني، الثالث....) يعتبر مسؤول عن الأصغر منه سناً، وبذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (كوتش، 1956)، التي توصلت إلى وجود علاقة بين الترتيب الولادي ونمو الشخصية لصالح الطفل الأول، وفي وجود فروق بين الأطفال في تحمل لمسؤولية لصالح الطفل الأول

ويرى (ادلر) أن المواليد الأوائل في المنزل أكثر تمسكاً بالقيم والاتجاهات التي يتبناها الوالدان فهم معرضون أكثر من باقي إخوته لمسايرة التوقعات الوالدية. (البرصان، 2001، ص29)

ومن وجهة نظر الباحثة فقد أحست أن معظم المواليد من الترتيب الأول لديهم تمثل للقيم والقواعد ويظهرون لباقة اجتماعية تقل تدريجياً عند الأطفال الآخرين مع التقدم في الترتيب الولادي وتفسر ذلك نتيجة لما يردده والديهم من عبارات (عيب هذا التصرف أنت كبير، لا تفعل ذلك فأنت كبير، أنت ولد عاقل، أعطي اللعبة لأخيك فهو صغير وغيرها من العبارات التي تشعر الطفل الأول بأنه مسؤول وكبير) وهذا يفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من وجود علاقة عكسية سالبة بين الترتيب الولادي واللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة، كذلك يعلق الوالدان على طفلهم الأول آمالهم ويسعيان ليكون الطفل النموذج وهذا يكسبه صفة المنافسة وبالخصوص مع أخيه ذو الترتيب الثاني وتقل حدة المنافسة مع باقي الإخوة اللاحقين له في الترتيب، فكما تبين في عرض صفات كل ترتيب أن الطفل الأول ينافس الثاني لاستعادة مكانته والثاني يتنافس مع الأول لإثبات مكانته في الأسرة والتي سبقه إليها الأول وهذا السباق الدائم بين الطفل الأول والثاني يجعل المنافسة أهم ما يميز علاقتهما دون المواليد من ذوي الترتيب المتأخر.

فالطفل الأخير (الصغير) هو المدلل في المنزل ويعامل معاملة الطفل الوحيد أحياناً وهذا يشعره بالأمان والراحة فمركزه لن يحتله أحد، وهذا يتفق مع نتيجة الفرضية حول وجود علاقة عكسية سالبة بين الترتيب الولادي والمنافسة.

الفرضية الرئيسية الثانية:

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة.

ويتفرع عنها أربعة فرضيات فرعية:

2-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظام لدى طفل الروضة.

2-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة.

2-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة.

2-4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة.

اختبار الفرضية:

للتأكد من صحة الفرضية الرئيسية الثانية قامت الباحثة بحساب معامل الترابط سبيرمان كما هو مبين في الجدول رقم (18):

الجدول رقم (18)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة

معامل الارتباط سبيرمان	الترتيب الولادي
معامل الارتباط	-0.489**
قيمة الاحتمال	0.006
العينة	30

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.489) وهي قيمة مرتفعة وسالبة، وهذا يدل على أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة عكسية أي أنه كلما تقدم الترتيب الولادي انخفض السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة (4-5) سنوات، فالأطفال في المراكز الأولى من الترتيب الولادي يظهرون سلوكيات تحمل استقلالية أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

مناقشة الفرضية:

يشير تحليل نتائج الفرضية إلى وجود علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كوتش، 1956، ص 306) التي توصلت إلى أن الأطفال من الترتيب المتقدم يمتلكون معايير أقوى لتحمل المسؤولية والذي يجعلهم أكثر استقلالية ومع دراسة (دندي، 2010) التي وجدت أن الطفل الأول في المنزل يملك مستوى مرتفع المفهوم الذات مقارنة بإخوته من المراكز الولادية المتأخرة وهذا يساعده على الاستقلالية، وبالعودة للأدبيات النظرية والكتابات التي تحدثت عن صفات المواليد حسب الترتيب الولادي لكل طفل، يُلاحظ أنه قد تم وصف الطفل من الترتيب الأخير في المنزل (الصغير) بأنه الطفل المدلل الذي يحظى باهتمام زائد من والديه ويعاملونه على أنه صغير مهما كبر، وبهذا تفسر الباحثة اكتساب الطفل من المراكز المتأخرة في الولادة صفة الاعتمادية أكثر من إخوته من الترتيب الولادي الأول. وتتفق هذه النتيجة مع وصف ادلر للطفل الصغير بأنه اعتمادى واتكالي على الآخرين (كفاي، 2001، ص 125).

أما الباحثة فتفسر وجود علاقة عكسية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية، نتيجة للمعاملة الوالدية للطفل تبعاً لترتيبه الولادي، فيعاملون الطفل من الترتيب الأول على أنه كبير مسؤول ويكلفوه برعاية إخوته والاهتمام بغيره من الأطفال الأصغر منه، إضافة إلى أنهم يعلقون عليه آمالهم وطموحاتهم مما يجعل معظم الأطفال من الترتيب الأول في المنزل يعتمدون على أنفسهم، كذلك الطفل من الترتيب الثاني يفرض عليه موقعه الاعتماد على نفسه في الكثير من الأمور وذلك ليثبت أنه جدير بالاحترام والمحبة كالطفل الأول ويعاملونه والديه على أنه قادر على الاعتماد على نفسه، أما الطفل الأخير فيعاملونه على أنه الصغير الذي يحتاج للمساعدة في كل وقت، وهذه المعاملة المختلفة للأبناء من قبل الوالدين تبعاً للترتيب الولادي تؤدي إلى اختلاف في شخصية كل طفل من حيث هي شخصية اعتمادية أو مستقلة.

الفرضيات الفرعية:

2-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظام لدى طفل الروضة.

اختبار الفرضية:

يبين الجدول رقم (19) معامل الارتباط سبيرمان بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظام.

الجدول رقم (19)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والنظام لدى طفل الروضة

الترتيب الولادي	معامل الارتباط سبيرمان	
-0.866**	معامل الارتباط	النظام
0.000	قيمة الاحتمال	
30	العينة	

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.866) وهي قيمة مرتفعة جداً وسالبة، وهذا يدل على أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة عكسية سالبة أي أنه كلما ازداد الترتيب الولادي انخفض السلوك الدال على الاستقلالية في النظام لدى طفل الروضة (4-5) سنوات، أي أن الأطفال في المراكز الأولى من الترتيب الولادي يتبعون النظام أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

2-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة.

اختبار الفرضية:

يبين الجدول رقم (20) معامل الارتباط سبيرمان بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة.

الجدول رقم (20)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة

الترتيب الولادي	معامل الارتباط سبيرمان	
-0.735**	معامل الارتباط	النظافة
0.000	قيمة الاحتمال	
30	العينة	

تفسير الفرضية:

يبين الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.735) وهي قيمة مرتفعة جداً وسالبة.

أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة عكسية سالبة فكلما ازداد الترتيب الولادي انخفض مستوى الاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة (4-5) سنوات، أي أن الأطفال في المراكز الأولى من الترتيب الولادي يتمتعون بسلوك استقلالي في النظافة أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

2-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة.

اختبار الفرضية:

يبين الجدول رقم (21) معامل الارتباط سبيرمان بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة.

الجدول رقم (21)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة

معامل الارتباط سبيرمان	الترتيب الولادي
معامل الارتباط	-0.867**
قيمة الاحتمال	0.000
العينة	30

تفسير الفرضية:

يبين الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.867) وهي قيمة مرتفعة جداً وسالبة.

وبهذا فإن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة عكسية سالبة أي أنه كلما ازداد الترتيب الولادي انخفض مستوى الاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة (4-5) سنوات، فالأطفال في المراكز الأولى من الترتيب الولادي يتمتعون بسلوك استقلالي في الطعام أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

2-4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي لدى طفل الروضة والاستقلالية في اللباس.

اختبار الفرضية:

يبين الجدول رقم (22) معامل الارتباط سبيرمان بين الترتيب الولادي والاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة.

الجدول رقم (22)

يبين الارتباط بين الترتيب الولادي والاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة

الترتيب الولادي	معامل الارتباط سبيرمان	
-0.693**	معامل الارتباط	اللباس
0.000	قيمة الاحتمال	
30	العينة	

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (-0.693) وهي قيمة مرتفعة جداً وسالبة.

أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهي علاقة عكسية فكلما ازداد الترتيب الولادي انخفض مستوى الاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة (4-5) سنوات، أي أن الأطفال في المراكز الأولى من الترتيب الولادي يتمتعون بسلوك استقلالي في اللباس أكثر من ذوي المراكز الولادية المتأخرة.

مناقشة الفرضيات الفرعية:

أشارت نتائج الفرضيات الفرعية المتعلقة بمحاور الاستقلالية لدى طفل الروضة أن الاستقلالية تتناقص مع التدرج من الطفل الأول إلى الأخير، فالطفل في هذا العمر (4-5) سنوات، يقلد الكبار في تصرفاتهم ولباسهم وكثيراً ما يلاحظ الطفل الأول في المنزل وهو يقلد والداه اللذان يصرفون الوقت الكثير له فهما النموذج المتواجد أمامه ليتعلم منهما وأحياناً تقف الفتات أمام المرأة وتضع شيئاً من المكياج مقلدة أمها أو ترتدي حذاءها العالي والفتى نراه يريد حلاقة ذقنه وارتداء طقم أبيه وحذائه، أما الطفل الثاني فهو يقلد والداه لكنه كذلك يجد لديه نموذج آخر (الطفل الأول) يعمل على

تقليده ليسبقه في منافستها الدائمة، ولذا قد يكون اكتساب الطفل الأول للنظام والاستقلالية في الطعام والنظافة واللباس وتقل هذه الاستقلالية لدى الطفل الأخير نتيجة تسامح الوالدين معه فهو الصغير الذي يقدمان له المساعدة دون أن يطلبها أحياناً لأنه الصغير وعلى إخوته الأكبر من الاعتناء به وتلبية حاجاته لذا يكتسب الاعتمادية على الآخرين.

وبهذا وحسب ما ورد في الأدبيات النظرية حول الترتيب الولادي يُلاحظ أن اهتمام الوالدان بالأطفال وتعليمهم القواعد والأنظمة يقل مع ازدياد الأطفال في المنزل.

الفرضية الثالثة:

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

اختبار الفرضية:

قامت الباحثة بحساب متوسطات الرتب، وذلك بتطبيق اختبار مان ويتني: وهو الاختبار اللامعلمي البديل لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين في حالة عدم توفر شروط الاختبار المعلمي (أمين، 1992، ص157)، للتأكد من وجود فروق ودلالة هذه الفروق إن وجدت بين متوسط درجات الأطفال تبعاً للجنس، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (23)

يبين اختبار مان ويتني للفروق بين متوسط الرتب في التفاعل الاجتماعي تبعاً لجنس الطفل Mann-Whitney U

القرار	قيمة الاحتمال	إحصائي الاختبار (Z)	متوسط الرتب	
غير دالة	0.067	-1.826-	الإناث	الذكور
			18.43	12.75

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة متوسط الرتب لدى الذكور قد بلغت (12.75) وقيمة متوسط الرتب لدى الإناث قد بلغت (18.43)، وقيمة الاحتمال تعادل (0.067) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي تدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية، أي أن الفرضية محققة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي.

مناقشة الفرضية:

تشير نتائج الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المحرز، 2004) في عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في توافقهم الاجتماعي، ومع دراسة (الحموي، 2001) التي وجدت عدم وجود فروق بين متوسط تكرار التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الأطفال تبعاً للجنس، كذلك تتفق مع دراسة (العماري، 2005) في عدم وجود فروق بين الجنسين في مظاهر التعاون والعطف والصدقة، وتتعارض مع النتيجة الحالية في توصلها إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في مظاهر السلوك الاجتماعي مثل التنافس، كذلك تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (آل مراد، 2004) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفرد أياً كان جنسه هو كائن حي واجتماعي بطبعه وفي مرحلة الروضة يتصف نموه الاجتماعي بالتقدم نتيجة لتطور نمو شخصيته في جوانبها المختلفة (الحركي، المعرفي، الانفعالي، اللغوي) أي أن الطفل يتعاطش للتفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين أياً كان جنسهم، والطفل في هذه المرحلة يتعلم ويكتسب أدواره الجنسية عن طريق عملية التمييط الجنسي، لينعكس ذلك على سماته الشخصية في مرحلة الرشد أي مع اكتمال نموه حيث تظهر الفروق الفردية واضحة بين الأفراد والتي لم تكن واضحة في مرحلة الطفولة.

الفرضية الرابعة:

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً لمتغير الجنس.

اختبار الفرضية:

للتأكد من وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً للجنس، قامت الباحثة بتطبيق اختبار مان ويتني:

الجدول رقم (24)

يبين اختبار مان ويتني للفروق بين متوسط الرتب في الاستقلالية تبعاً لجنس الطفل Mann-Whitney U

القرار	قيمة الاحتمال	(Z) إحصائي الاختبار	متوسط الرتب	
			الإناث	الذكور
غير دالة	0.838	-0.207-	15.17	15.83

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة متوسط الرتب لدى الذكور (15.83) وقيمة متوسط الرتب لدى الإناث (15.17)، وقيمة الاحتمال (0.838) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي تدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية، أي أن الفرضية محققة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستقلالية.

مناقشة الفرضية:

تشير نتائج الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وبهذا تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (حسونة، 1995 - عبد المقصود، 1996 - بدور، 2010 - Minoru, 1976) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في نمو حاجة الاستقلالية.

وتعزو الباحثة ذلك أن الأطفال بدخولهم إلى رياض الأطفال تنهياً لهم ظروف بيئية واحدة تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم في قضاء حاجاتهم وبالتالي تساعد على استقلاليتهم، ويتوحد الظروف من حيث غرفة الطعام والنظام المتبع والمطبق على الجنسين واللباس الموحد لكلا الجنسين والطاولات والكراسي وغيرها من الأمور التي يتعرض لها الأطفال من الجنسين (الذكور والإناث) قد تجعلهم يتصرفون بشكل متشابه في قضاء حاجاتهم بأنفسهم أي تحقيق استقلاليتهم، حيث أن الفروق الفردية تتضح وتتمو مع التقدم في العمر.

الفرضية الخامسة:

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

اختبار الفرضية:

للتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب متوسطات الرتب لكل ترتيب ولادي، وتطبيق اختبار كروسكال - والس: وهو الاختبار اللامعلمي البديل لاختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في حالة عدم توفر شروط الاختبار المعلمي (أمين، 1992، ص172)، وذلك للتأكد من وجود فروق ودلالة هذه الفروق إن وجدت بين متوسط درجات الأطفال تبعاً للجنس، كما هو مبين في الجدولين رقم (25) و(26):

a. اختبار كروسكال - والس a. Kruskal Wallis Test

الجدول رقم (25)

يبين قيمة اختبار كروسكال - والس للفروق في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي

إحصائي الاختبار (X^2)	درجات الحرية	الاحتمال	القرار
24.304	4	0.000	دال

الجدول رقم (26)

يبين متوسط الرتب في التفاعل الاجتماعي لكل ترتيب

الترتيب	العينة	متوسط الرتب
الطفل الأول	6	27.50
الطفل الثاني	6	21.50
الطفل الثالث	6	12.75
الطفل الرابع	6	10.00
الطفل الخامس	6	5.75
المجموع	30	

تفسير الفرضية:

يبين الجدول رقم (26) أن قيمة إحصائي الاختبار (X^2) تعادل (24.304) بدرجات حرية (4) وقيمة الاحتمال تعادل (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي، أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، ومن الجدول رقم (27) يتبين أن متوسط الرتب لكل ترتيب ولادي ونلاحظ أن متوسط الطفل الأول (27.50) وهو أعلى متوسط بين المتوسطات ثم متوسط الطفل ذو الترتيب الثاني والبالغ (21.50) وبعده متوسط الطفل ذو الترتيب الثالث (12.75) ثم ذو الترتيب الرابع والذي بلغ (10.00) وأخيراً الطفل ذو الترتيب الخامس ومتوسطه (5.75)، ولمعرفة مصدر هذه الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار مان وتني بين كل مجموعتين من المراكز الولادية، كما هو مبين في الجدول رقم (27):

اختبار مان - وتني Mann-Whitney Test

الجدول (27)

يبين الفرق بين متوسط الرتب لكل ترتيب ولادي

الترتيب	العينة	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	القرار
الطفل الأول	6	28.00	0.093	غير دال
الطفل الثاني	6	50.00		
الطفل الأول	6	42.00	0.699	غير دال
الطفل الثالث	6	36.00		
الطفل الأول	6	38.00	0.937	غير دال
الطفل الرابع	6	40.00		
الطفل الأول	6	38.00	0.937	غير دال
الطفل الخامس	6	4.00		
الطفل الثاني	6	57.00	0.004	دال
الطفل الثالث	6	21.00		
الطفل الثاني	6	52.50	0.026	دال
الطفل الرابع	6	25.50		
الطفل الثاني	6	54.00	0.015	دال
الطفل الخامس	6	24.00		
الطفل الثالث	6	35.00	0.589	غير دال
الطفل الرابع	6	43.00		
الطفل الثالث	6	35.00	0.589	غير دال
الطفل الخامس	6	43.00		
الطفل الرابع	6	38.00	0.937	غير دال
الطفل الخامس	6	40.00		

مناقشة الفرضية:

تشير نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي، وهذه الفروق هي لصالح الطفل الثاني في المنزل فكما هو مبين في الجدول رقم (27) أن الفروق كانت ذات دلالة في الحالات التالية:

1. [بين الطفل الثاني والطفل الثالث] حيث مستوى الدلالة (0.004) وهي أصغر من 0.05 أي هناك فروق وهي لصالح الطفل الثاني لأن متوسط الرتب لديه هو الأعلى (57.00) بينما متوسط الرتب للطفل الثالث (21.00)

2. [بين الطفل الثاني والطفل الرابع] حيث مستوى الدلالة (0.026) وهي أصغر من 0.05 أي هناك فروق وهذه الفروق لصالح الطفل الثاني لأن متوسط الرتب لديه هو الأعلى (52.50) بينما متوسط الرتب للطفل الرابع (25.50)

3. [بين الطفل الثاني والطفل الخامس] نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.015) وهي أصغر من 0.05 أي هناك فروق وهذه الفروق لصالح الطفل الثاني لأن متوسط الرتب لديه هو الأعلى (54.00) بينما متوسط الرتب للطفل الخامس (24.00)

أما بين المراكز الولادية الأخرى فلم توجد فروق داله إحصائياً، وبهذا فقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً للترتيب الولادي، وهي فروق لصالح الطفل من الترتيب الثاني، وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة (Nuttal, Nuttal, 1978) التي وجدت أن الطفل الصغير أكثر فعالية كعضو في الجماعة من إخوته الكبار.

الفرضية السادسة:

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

اختبار الفرضية:

للتأكد من صحة الفرضية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار كروسكال والس، كما هو مبين في الجدول رقم (28):

الجدول (28)

اختبار كروسكال-والس في الاستقلالية تبعاً للترتيب الولادي a. Kruskal Wallis Test

إحصائي الاختبار (X^2)	درجات الحرية	الاحتمال	القرار
11.55	4	0.021	دال

الجدول رقم (29)

يبين الفرق بين متوسط الرتب في الاستقلالية لكل ترتيب

الترتيب	العينة	متوسط الرتب	الاستقلالية
الطفل الأول	6	17.50	
الطفل الثاني	6	24.83	
الطفل الثالث	6	14.83	
الطفل الرابع	6	10.75	
الطفل الخامس	6	9.58	
المجموع	30		

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول رقم (28) أن قيمة إحصائي الاختبار (X^2) قد بلغت (11.55) بدرجات حرية (4) وقيمة الاحتمال (0.021) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في الاستقلالية تبعاً للترتيب الولادي، أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

والجدول رقم (29) يبين قيمة متوسط الرتب لدى كل طفل من كل ترتيب ولادي حيث أن متوسط الطفل ذو الترتيب الأول قد بلغ (17.50) ومتوسط الطفل ذو الترتيب الثاني بلغ (24.83) ومتوسط الطفل ذو الترتيب الثالث (14.83) ومتوسط الطفل ذو الترتيب الرابع (10.75) أما متوسط الطفل ذو الترتيب الخامس (9.58)، ولمعرفة مصدر هذه الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار (مان وتتي) لمعرفة الفروق بين كل مجموعتين من الترتيب الولادي، كما هو مبين في الجدول رقم (30):

الجدول رقم (30)

اختبار مان - وتني Mann-Whitney Test

يبين قيمة متوسط الرتب لكل ترتيب ولادي

الترتيب	العينة	متوسط الرتب	مستوى الدلالة	القرار
الطفل الأول	6	33.00	0.394	غير دال
الطفل الثاني	6	45.00		
الطفل الأول	6	45.00	0.394	غير دال
الطفل الثالث	6	33.00		
الطفل الأول	6	45.0	0.394	غير دال
الطفل الرابع	6	33.00		
الطفل الأول	6	45.00	0.394	غير دال
الطفل الخامس	6	31.00		
الطفل الثاني	6	55.00	0.009	دال
الطفل الثالث	6	23.00		
الطفل الثاني	6	55.00	0.009	دال
الطفل الرابع	6	23.00		
الطفل الثاني	6	57.00	0.002	دال
الطفل الخامس	6	21.00		
الطفل الثالث	6	49.00	0.123	غير دال
الطفل الرابع	6	29.00		
الطفل الثالث	6	47.00	0.240	غير دال
الطفل الخامس	6	31.00		
الطفل الرابع	6	42.50	0.589	غير دال
الطفل الخامس	6	35.50		

مناقشة الفرضية:

تشير نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي، وهذه الفروق هي لصالح الطفل الثاني في المنزل وكما هو مبين في الجدول رقم (30) لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إلا في الحالات التالية:

1. [بين الطفل الثاني والطفل الثالث] حيث مستوى الدلالة (0.009) وهي أصغر من 0.05 أي أن هناك فروقاً دالة إحصائياً وهي لصالح الطفل الثاني حيث أن متوسط الرتب له هو الأعلى (55.00) بينما متوسط الرتب للطفل الثالث (23.00)

2. [بين الطفل الثاني والطفل الرابع] حيث مستوى الدلالة (0.009) وهي أصغر من 0.05 أي أن هناك فروقاً دالة إحصائياً وهي لصالح الطفل الثاني حيث أن متوسطه هو الأعلى (55.00) بينما متوسط الرتب للطفل الرابع بلغ (23.00)

3. [بين الطفل الثاني والطفل الخامس] نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.002) وهي أصغر من 0.05 أي أن هناك فروق وهذه الفروق لصالح الطفل الثاني حيث أن متوسطه هو الأعلى (57.00) بينما متوسط الرتب للطفل الخامس بلغ (21.00)

وبهذا فقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً للترتيب الولادي، وهي فروق لصالح الطفل من الترتيب الثاني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (تايلو باريت، 2004) في وجود فروق في الاستقلالية تبعاً للترتيب الولادي وتتعارض معها في أنها وجدت الفروق كانت لصالح الأطفال الأوائل في الترتيب حيث كانوا أكثر استقلالية.

وبالرجوع لما ورد في المراجع والأدبيات النظرية حول الترتيب الولادي يُلاحظ بأن بعض العائلات يتوقعون من الأطفال ذوي الترتيب الثاني أن يعتنوا بأنفسهم على الرغم من أن هذا الموقف قد يجعل الأطفال المتوسطين يشعرون بالإهمال من قبل الوالدين، ويدفعهم ذلك لأن يعتمدوا على أنفسهم نتيجة قلة تدخل الوالدين في سلوك الطفل، ومحاولته إثبات ذاته بأنه الأكثر جدارة من الأول (نور الدين، 1999، ص72).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الوالدان يعاملان الأول على أنه مسؤول ويحملانه مسؤوليات، فينتج عن الاستقلالية، إلا أن الطفل الثاني يسبق أخاه الأول لينتج عنه الأكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية ويساعده بذلك معاملة الوالدان له بالسماح له بالاعتماد على نفسه في بعض أموره التي لم يُسمح بها للطفل الأول وللأخير.

الفرضية السابعة:

7. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة

اختبار الفرضية:

يبين الجدول رقم (31) معامل الارتباط سبيرمان بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية.

الجدول رقم (31)

يبين الارتباط بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة

معامل الارتباط سبيرمان	الاستقلالية
معامل الارتباط	0.634**
قيمة الاحتمال	0.000
العينة	30

تفسير الفرضية:

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.634) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائية وهي علاقة طردية إيجابية أي كلما ازداد التفاعل الاجتماعي ازدادت الاستقلالية وبالعكس.

مناقشة الفرضية: تشير نتائج الفرضية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، ويمكن تفسير ذلك من أن التفاعل الاجتماعي والاستقلالية وجهان لعملية واحدة هي النضج الاجتماعي وهما من أهم خصائص النمو الاجتماعي للطفل، فالنمو الاجتماعي يسير تبعاً لمسارين متوازنين هما (تعلم التفاعل الاجتماعي، وبناء الهوية الذاتية للفرد) (بركات، 2007، ص28).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطفل في عمر (4-5) يدخل الروضة وبهذا يتسع محيطه الاجتماعي وتزداد علاقاته بوجود الأطفال والمعلمات في الروضة، وبالوقت نفسه يُفرض عليه الذهاب للروضة الاعتماد على نفسه بأمور كانت أسرته تلبيها له، فيجد الطفل نفسه أمام تناول طعامه بمفرده والذهاب للمرحاض وغسل يديه بمفرده، وعليه الالتزام بموعد الدخول والخروج من الروضة ونظام غرفة النشاط وغيرها من الأمور التي تكسبه الاستقلالية، ويتفاعل مع الأطفال الآخرين يشعر بذاته كفرد مستقل ويكتشف قوانين الجماعة من خلال اللعب والأنشطة المختلفة فيها، وبالتالي لا يمكن تخيل طفل اتكالي وخجول لديه تفاعلاً إيجابياً مع الآخرين، أو طفل اجتماعي متفاعل مع الآخرين لكنه خجول انطوائي لا يستطيع الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته.

الفرضية الثامنة:

8. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات الأمهات على استبيان الاستقلالية ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

اختبار الفرضية:

يبيّن الجدول رقم (32) معامل الارتباط سبيرمان بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية ومتوسط درجات إجابات الأمهات على استبيان استقلالية الطفل.

الجدول رقم (32)

يبين الارتباط بين درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية وإجابات الأمهات على استبيان استقلالية الطفل

معامل الارتباط سبيرمان	الاستقلالية على الاستبيان
معامل الارتباط	0.409*
قيمة الاحتمال	0.025
العينة	30
الاستقلالية على القائمة	

تفسير الفرضية:

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.409) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، أي أن الفرضية غير محققة وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في الاستقلالية وإجابات الأمهات على الاستبيان.

مناقشة الفرضية:

تشير نتائج الفرضية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية ومتوسط درجات إجابات الأمهات على استبيان استقلالية الطفل.

وهذا يدل على تمكن الباحثة من الملاحظة والرصد الجيد لسلوك الطفل الدال على الاستقلالية، وتفسر هذا التطابق بين الأداتين نتيجة أن الطفل كان يبدي سلوكه المستقل عند تعامله مع الآخرين كما هو على طبيعته.

الفرضية التاسعة:

9. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

اختبار الفرضية:

يبيّن الجدول رقم (33) معامل الارتباط سبيرمان بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي ومتوسط درجات إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي.

الجدول رقم (33)

يبين الارتباط بين درجات الأطفال على قائمة التفاعل وإجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل

معامل الارتباط سبيرمان	التفاعل الاجتماعي على الاستبيان
معامل الارتباط	0.827**
قيمة الاحتمال	0.000
العينة	30

تفسير الفرضية:

يبيّن الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.827) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، أي أن الفرضية غير محققة، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

مناقشة الفرضية:

تشير نتائج الفرضية إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي ومتوسط درجات إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، وهذا يدل على التطابق بين سلوك الأطفال في البيت والروضة، وعلى تمكن الباحثة من الملاحظة والرصد الجيد لسلوك الطفل الدال على التفاعل الاجتماعي، وتفسر هذا التطابق بين الأداتين نتيجة أن الطفل لا يستطيع التصنع بسلوكه أو التمثيل لكنه أحياناً يمكن أن يشعر بالإرتياح في التصرف والتفاعل في الأسرة أكثر من الروضة، ووجود الباحثة قد يسبب أحياناً الارتباك والخجل للطفل، ولكن هذه النتيجة تبين أن الطفل كان يبدي سلوكه عند تفاعله مع الآخرين كما هو على طبيعته دون حرج.

ثانياً – ما حققه البحث من أهداف:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة:

- (1) العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل وتفاعله الاجتماعي داخل الروضة .
- (2) العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل واستقلاليته داخل الروضة
- (3) الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.
- (4) الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.
- (5) الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير جنس الطفل.
- (6) الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير جنس الطفل.
- (7) العلاقة بين إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.
- (8) العلاقة بين إجابات الأمهات على استبيان الاستقلالية للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

وبعد إجراء الدراسة النظرية والميدانية توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى.
2. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى.
3. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة وهي علاقة موجبة وطرديّة.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للجنس.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً للجنس.

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي وهي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث فالرابع وصولاً للأخير.

7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً للترتيب الولادي وهي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث فالرابع وصولاً للأخير.

8. وجود علاقة دالة إحصائياً بين إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

9. وجود علاقة دالة إحصائياً بين إجابات الأمهات على استبيان الاستقلالية للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

وبهذا يكون البحث الحالي قد حقق أهدافه، وتمت الإجابة على سؤالي البحث:

1. هل يؤثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات؟

حيث وجدت الدراسة الحالية علاقة بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، أي أن هناك أثر للترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي للطفل وهذا الأثر لصالح الطفل الثاني.

2. هل يؤثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات؟

توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، أي أن هناك أثر للترتيب الولادي على الاستقلالية لدى طفل الروضة وهذا الأثر لصالح الطفل الثاني.

وقد قامت الباحثة بوضع جدول تُبين فيه التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى كل طفل تبعاً لترتيبه الولادي وذلك بالاستناد إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتبعاً لما ورد في المراجعيات النظرية والدراسات السابقة، كما هو مبين في الجدول رقم (34):

الجدول رقم (34)

يبين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى كل ترتيب ولادي بالاستناد لنتائج الدراسة الحالية

الترتيب	التفاعل الاجتماعي	الاستقلالية
الطفل الأول	- يتصف باللباقة الاجتماعية في تعامله مع الآخرين. - لديه روح المنافسة، يشارك إخوته الصغار اللعب والمرح. - قيادي في تفاعله مع الآخرين. - يسعى لإرضاء والديه وتحقيق آمالهم في تفاعله مع الآخرين (اجتماعي)	- استقلالي نتيجة تحمله مسؤولية إخوته الأصغر منه، وما يعلقانه الوالدان من آمال وطموحات عليه ليحققها، فهما يريدانه الطفل النموذج. - متبع للنظام في النظافة والطعام واللباس.
الطفل الثاني (الأوسط)	- اجتماعي. - يتصف بمشاركة الآخرين أنشطتهم ولعبهم. - منافس قوي لأخيه الأكبر منه. - يبادر للتفاعل مع الآخرين. - يسعى نحو الكمال في تصرفاته.	- يعتمد على نفسه، لإثبات أنه جدير بالمحبة ولإثبات مكانته في الأسرة. - أكثر استقلالية من الطفل الأول والأخير، نتيجة سباقه الدائم معهم، التي تميزه روح المنافسة، لذا فهو ملتزم بالنظام، واستقلالي في الطعام واللباس والنظافة.
الطفل الأخير	- مشارك نشط في التفاعل مع الآخرين، لكن بطريقة تختلف عن الأول والثاني، فهو يتفاعل مع الآخرين تلبيةً لحاجاته لأنه الصغير. - في الكثير من الحالات يبقى مع والديه لا يشارك الآخرين. - يتفوق عليه المولود الأول في اللباقة الاجتماعية عند التعامل مع الغير، والمولود الأول والثاني في المنافسة حيث لا يوجد من ينافسه على مركزه ثابت.	- كثير الاعتماد على الآخرين. - الصغير دائماً بنظر الوالدان يقدماني له المساعدة في أعماله مما يبقيه معتمداً عليهم أو على إخوته الأكبر منه. - يحتاج لمساعدة في اللباس والطعام. - نتيجة تسامح الوالدان معه نجده غير ملتزم بالنظام أحياناً.

ثالثاً - الاستنتاجات:

من خلال ما تم عرضه من نتائج يمكن التوصل إلى أن الترتيب الولادي متغير ملازم لكل فرد، وقد تبين من الدراسة الحالية أنه يؤثر على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة، كما أن التفاعل الاجتماعي والاستقلالية جانبان هامين لعملية النمو الاجتماعي، وبالتالي فإنه لضمان النمو الاجتماعي السليم للطفل كان لا بد من الانتباه في معاملة الطفل تبعاً لترتيبه الولادي من قبل الوالدين، فالطفل الأول بحاجة إلى المزيد من تشجيع الوالدين له ليتفاعل اجتماعياً مع الآخرين، والطفل الأخير بحاجة لأن يحملانه شيئاً من المسؤولية ليستطيع الاعتماد على نفسه، وقد اتضح أن مستوى التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل يختلف من طفل لآخر حسب ترتيبه الولادي، وهذا يساعد على فهم الفروق الفردية بين أبناء الأسرة الواحدة، كما تبين لنا أهمية الروضة كبيئة اجتماعية ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة مباشرة ويلتقي بجماعة منظمة كبيرة من الأطفال من العمر نفسه، فيجد نفسه مضطراً للتفاعل معهم والاعتماد على نفسه، وهي بهذا (الروضة) تؤثر بشكل مختلف الأبعاد على نمو الطفل وتفاعله الاجتماعي واستقلاليته بما توفره له من فرص للنمو ومكونات بيئية مناسبة للحركة والتفاعل ومعلمة مؤهلة تساعده على تحقيق استقلاليته وتفاعله.

رابعاً - مقترحات البحث:

- استناداً لما توصل إليه البحث من نتائج توصلت الباحثة إلى ضرورة:
- التأكيد على أهمية إكساب الطفل بعض المفاهيم والعادات السلوكية المناسبة والمساعدة على تحقيق الاستقلالية لدى الطفل في النظام والنظافة والطعام واللباس.
- ترك مساحة من الحرية للطفل للاكتشاف والتجريب، حتى يتعلم الاعتماد على نفسه خاصة وأن أهم ما يميز مرحلة ما قبل المدرسة حبه للاستطلاع وتقليد الآخرين.
- تضمين منهاج الروضة فعاليات وأنشطة اجتماعية تساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين (الرحلات، زيارة المرضى، حفلات عيد الميلاد، المسرحيات)
- اطلاع المعلمة على سجل الطفل ومعرفة ترتيبه الولادي، لما لذلك من أهمية في تحديد أسلوب التعامل مع الطفل لمساعدته للتفاعل الاجتماعي والاستقلالية.
- إقامة الروضة لندوات ومحاضرات لأسر الأطفال لتوعيتهم بأهمية هذه المرحلة في إكساب الطفل التفاعل الاجتماعي والاستقلالية، وتقديم بعضا من النصائح لهم حول كيفية تدريب

الطفل على الاستقلالية وأهمية تعزيز ثقة الطفل بنفسه وفسح المجال له ليختار ويجرب في اعتماده على نفسه.

وقد قامت الباحثة باقتراح عناوين يمكن أن تكون أبحاث للدراسة وهي:

1. المعاملة الوالدية والترتيب الولادي.
2. أثر الترتيب الولادي على المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.
3. التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة وعمر الوالدين
4. البيئة المادية للروضة وعلاقتها باستقلالية طفل الروضة.
5. الفروق بين الجنسين في بعض مظاهر الاستقلالية لدى الطفل.
6. المنافسة لدى الطفل وعلاقتها بالترتيب الولادي.
7. المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين وعلاقته ببعض مظاهر الاستقلالية لدى الطفل.
8. حجم الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين وعلاقته باللباقة الاجتماعية لدى الطفل.
9. منهج النشاط وأثره في نمو بعض مظاهر حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة.

ملخص البعث باللغة العربية

المراجع:

1- مراجع البعث باللغة العربية.

2- مراجع البعث باللغة الإنجليزية.

الملاحق.

ملخص البعث باللغة الإنجليزية.

ملخص البحث باللغة العربية

لقد ظهر الاهتمام بالترتيب الولادي في السنوات الأولى من القرن العشرين، وكان من الذين أشاروا إلى هذه المسألة عالم النفس الفرد أدلر، وقد تجدد الاهتمام بهذا الموضوع في السبعينيات من القرن العشرين، ويعتبر الترتيب الولادي أحد العوامل التي تؤثر في شخصيّة الطفل وصحته النفسيّة وعلاقته بأسرته،

ومن هذه الفكرة جاء عنوان البحث الحالي كما يلي:

الترتيب الولادي وأثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة (4-5) سنوات
(دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال الحكومية الفئة الثانية (4-5) سنوات في مدينة دمشق)

وتضمن هذا البحث بابين أساسيين هما:

الباب الأول: ويتضمن الجانب النظريّ والذي يتألف من خمس فصول هي (التعريف بالبحث – الدراسات السابقة – الترتيب الولادي – التفاعل الاجتماعي – الاستقلالية).

الباب الثاني: ويتضمن الجانب العملي والذي يتألف من ثلاث فصول هي (منهجية البحث وإجراءاته – عرض النتائج وتفسيرها – الملخص).

وفيما يلي هذه الأبواب ومحتوياتها بالتفصيل:

الباب الأول: الفصل الأول: التعريف بالبحث

وتضمن هذا الفصل مشكلة البحث وأهميته، وأهدافه، وفرضيات البحث، ومنهج البحث ومجتمعه وعينته، وأدواته، والقوانين الإحصائية المستخدمة، ومصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية.

أولاً – مشكلة البحث: تتبع مشكلة البحث من الأمور الجوهرية التالية:

1. الملاحظة الشخصية: حيث وجدت الباحثة خلال زيارتها المتكررة لرياض الأطفال، تفاوتاً بين الأطفال في مظاهر التفاعل الاجتماعي والاستقلالية.
2. نتائج الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة والتي أشارت لتأثير الترتيب الولادي في نمو الشخصية كما في دراسة (بركات، 2007، أ.ر. زهير وددين، م.د.ي سمنامي، 2002، تايلور باريت، 2004).

3. ندرة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع وفي هذه المرحلة العمرية (4-5) سنوات من جهة، وافتقار المكتبة السورية للدراسات السابقة التي تناولت بالبحث الترتيب الولادي والاستقلالية بشكل عام وأثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل (4-5) سنوات بشكل خاص من جهة أخرى.

ومما سبق فقد لخصت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين:

1. هل يؤثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات؟

2. هل يؤثر الترتيب الولادي على الاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات؟

ثانياً – أهمية البحث: وتبدو أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

1. أهمية مرحلة الطفولة كمرحلة تأسيس لشخصية الفرد المستقبلية، حيث يعتقد علماء التحليل النفسي أن السنوات الست الأولى من حياة الطفل، هي الدعامية الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها

2. الحداثة النسبية لمثل هذا النوع من الأبحاث في سوريا والتي تعالج الترتيب الولادي في أثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات.

3. أهمية النتائج التي يتوقع أن يتوصل إليها البحث، كتوفير قاعدة بيانات حول تأثير الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى الطفل

4. أهمية الجوانب التي تبحث فيها الدراسة الحالية وانعكاساتها على شخصية الطفل المستقبلية وهي: (الترتيب الولادي، التفاعل الاجتماعي، الاستقلالية)

ثالثاً – أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة:

1. العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل وتفاعله الاجتماعي داخل الروضة .

2. العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل واستقلاليته داخل الروضة

3. الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

4. الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

5. الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير جنس الطفل.

6. الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير جنس الطفل.

7. العلاقة بين آراء الأمهات حول التفاعل الاجتماعي لأطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

8. العلاقة بين آراء الأمهات حول استقلالية أطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

رابعاً – فرضيات البحث: حاول البحث التحقق من جملة فرضيات هي:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة، ويتفرع عنها ثلاث فرضيات:

1-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي واللباقة الاجتماعية لدى طفل الروضة.

1-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمشاركة الاجتماعية لدى طفل الروضة.

1-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والمنافسة لدى طفل الروضة.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة، ويتفرع عنها أربعة فرضيات فرعية:

1-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظام لدى طفل الروضة.

2-2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في النظافة لدى طفل الروضة.

2-3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في الطعام لدى طفل الروضة.

2-4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الولادي والاستقلالية في اللباس لدى طفل الروضة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على قائمة الاستقلالية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء الأمهات حول التفاعل الاجتماعي للأطفال ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

الفرضية الثامنة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء الأمهات حول استقلالية أطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

الفرضية التاسعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة.

خامساً – منهج البحث:

سعى هذا البحث إلى التعرف على أثر الترتيب الولادي على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة عمر (4-5) سنوات، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

سادساً – مجتمع البحث وعينته:

شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع الأطفال المسجلين في رياض الأطفال الحكومية للعام (2009/2010) من الفئة الثانية (4-5) سنوات، والبالغ عددهم (516) في مدينة دمشق، وتألّفت عينة البحث من (30) طفل وطفلة منهم (15) ذكور و(15) إناث وسحبت بطريقة عمدية، لاستبعاد الحالات التالية: (التوائم، الطفل الوحيد، الطفل الوحيد من نفس الجنس على جنس آخر، طفل لديه أخوة غير أشقاء). (سيتم الحديث بالتفصيل عن مراحل اختيار العينة في الفصل الخامس).

سابعاً – أدوات البحث:

استخدمت الباحثة لإجراء هذا البحث والوصول لأهدافه الأدوات التالية:

1. قائمة رصد لقياس التفاعل الاجتماعي تطبقها الباحثة من إعداد الباحثة.
2. قائمة رصد لقياس السلوك الاستقلالي تطبقها الباحثة من إعداد الباحثة.
3. استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل موجه للأم من إعداد الباحثة.
4. استبيان استقلالية الطفل موجه للأم من إعداد الباحثة.
5. استمارة معلومات شخصية لأطفال العينة من إعداد الباحثة.

الفصل الثاني: (الدراسات السابقة)

تناول هذا الفصل العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي اهتمت بالترتيب الولادي في علاقته بالعديد من متغيرات الشخصية، ودراسات تناولت التفاعل الاجتماعي لدى الطفل وأخرى تناولت الاستقلالية، وتم تقسيم هذه الدراسات وفق المحاور التالية:

أولاً: دراسات تناولت الترتيب الولادي.

ثانياً: دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي.

ثالثاً: دراسات تناولت الاستقلالية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة سواء في الاطلاع على المنهج والأدوات وإعدادها أم من خلال الاطلاع على ما توصلت إليه من نتائج.

الفصل الثالث: (الترتيب الولادي)

وقد تناول الفصل شرحاً مفصلاً لمفهوم الترتيب الولادي، وأثره في نمو الشخصية وتم التركيز على الصفات الشخصية للطفل تبعاً لترتيبه الولادي، كما تناول أهم العوامل المؤثرة بالترتيب الولادي، وتوضيحاً للعلاقات داخل الأسرة تبعاً للترتيب الولادي.

الفصل الرابع: (التفاعل الاجتماعي)

تضمن الفصل شرحاً مفصلاً لمفهوم التفاعل الاجتماعي، من حيث أسسه وشروطه، وتوضيحاً لأنماط التفاعل الاجتماعي وأهدافه وأشكاله، كما تناول أهم النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي، إضافة لخصائص التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

الفصل الخامس: (الاستقلالية)

تناول هذا الفصل شرحاً مفصلاً لمفهوم الاستقلالية وجوانبها لدى طفل الروضة، وقد تم التركيز على أهم العوامل المؤثرة على نمو الاستقلالية، كما تناول الاستقلالية في علاقتها بجوانب نمو الطفل ككل.

(الدراسة الميدانية)

الفصل السادس: (منهجية البحث وإجراءاته)

تضمن هذا الفصل شرحاً عن مجتمع البحث والعينة المسحوبة منه، كما تناول أدوات البحث والإجراءات التي قامت بها الباحثة في إعداد أدوات بحثها والتأكد من صدقها وثباته، كما تناول إجراءات التطبيق الاستطلاعي الذي قامت به الباحثة لإجراء التعديلات اللازمة، وللتأكد من جاهزية الأدوات للتطبيق.

الفصل السابع: (عرض النتائج وتفسيرها)

تناول الفصل تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها، وخلاصة البحث باللغة العربية وباللغة الانكليزية بالإضافة للمراجع والملاحق، وفيما يلي ما خلص إليه هذا البحث من نتائج:

1. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى.
2. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى.
3. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للجنس.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً للجنس.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعاً للترتيب الولادي وهي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث فالرابع وصولاً للأخير.
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي وهي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث فالرابع وصولاً للأخير.
8. وجود علاقة دالة إحصائياً بين إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.
9. وجود علاقة دالة إحصائياً بين إجابات الأمهات على استبيان الاستقلالية للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية.

مراجع البحث

— المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- ✓ أبو العبد، عاطف (2008): كيف تدرب طفلك على تحمل المسؤولية، دار جدا للنشر والتوزيع.
- ✓ أبو جادو، صالح علي (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة — عمان.
- ✓ أبو دلو، جمال (2009): الصحة النفسية، ط2، دار أسامة، الأردن.
- ✓ أبو لطيفة، رائد، العساف، جمال عبد الفتاح (2009): مناهج رياض الأطفال (رؤية معاصرة)، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- ✓ أحمد، سهير (2000): التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- ✓ أحمد، سهير، محمد شحاته (2002): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
- ✓ إدلر، ألفرد (1996): سيكولوجيتك كيف تحياها، تعريب أد عبد العلي الجسماني، الدار العربية للعلوم، ط1، لبنان.
- ✓ إدلر، ألفرد (2005): معنى الحياة، ترجمة عادل بشرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- ✓ أمين، ربيع (2007): التحليل الإحصائي باستخدام SPSS، جامعة المنوفية، جزء (1)، ط (2)، مصر.
- ✓ البهي، فؤاد السيد، (1956): الأسس النفسية للنمو (1)، ط1، دار الفكر، مصر.
- ✓ جابر، جودت بني (2004): علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- ✓ جاد، منى محمد (2007): مناهج رياض الأطفال، ط1، دار المسيرة، الأردن.

- ✓ الجبري، أسماء الديب، مصطفى (1998): سيكولوجية التعاون والتنافس الفردية، عالم الكتب، القاهرة.
- ✓ الجبلي، سوسن شاكر (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة، سورية، دمشق.
- ✓ جلال، سعد (1992): علم النفس الاجتماعي، ط2، منشأة المعارف، الاسكندرية.
- ✓ الحافظ، رولا (2001): توزع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ✓ الحداد، جورجيت (2003): التفتح النفسي الحركي عند الطفل، لبنان، عوידات للنشر والتوزيع والطباعة.
- ✓ حمدان، محمد (1986): كيف نربي طفلاً؟، دار التربية الحديثة للنشر، عمان.
- ✓ حنورة، أحمد حسن، عباس، شفيق إبراهيم (1996): ألعاب الطفل ما قبل المدرسة، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.
- ✓ خلف الله، سلمان (2004): الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية، جزء (1)، عمان، جبهة للنشر والتوزيع.
- ✓ داوود، محمد عبد الباري (2004): الصحة النفسية للطفل، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر.
- ✓ دندش، فايز مراد (2004): في أصول التربية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ✓ دياب، فوزية (1979): نمو الطفل وتنشئته (الأسرة والحضانة)، مكتبة النهضة المصرية، ط3 القاهرة.
- ✓ رزق، أمينة (2008): نظريات الشخصية، الطبعة الأولى، جامعة دمشق.
- ✓ الريماوي، محمد عودة (2003): في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، الجامعة الأردنية.
- ✓ الزعبي، أحمد (2005): مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)، دار الفكر، دمشق.

- ✓ زهران، حامد (1977): علم النفس الاجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
- ✓ زهران، حامد (1990): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط5، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
- ✓ الزيود، نادر (1998): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر، عمان.
- ✓ سبوك، سبوك (1993): موسوعة العناية بالطفل، ترجمة عدنان كيالي، المؤسسة العربية، بيروت.
- ✓ سغفان، محمد إبراهيم (2001): الإرشاد النفسي للطفل، ج1، دار الكتاب، القاهرة.
- ✓ الشربيني، زكريا، يسرية، صادق (1996): تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✓ شعبان، كامل، تيم، عبد الجابر (1999): النمو الانفعالي عند الطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع — عمان.
- ✓ الشناوي، أحمد وآخرون (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصف للنشر والتوزيع، عمان.
- ✓ صالح، مأمون، (2008): الشخصية "بناؤها، تكوينها، أنماط اضطراباتها، دار أسامة — عمان.
- ✓ صوالحة أحمد، مواحدة مصطفى (1994): التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الفكر، القاهرة.
- ✓ طلبة، ابتهاج محمود (2009): المهارات الحركية لطفل الروضة، ط1، دار الميسرة للنشر، عمان.
- ✓ الطوباسي، عدنان محمود، عليان، ربحي مصطفى: الاتصال والعلاقات العامة.
- ✓ عبد السلام، فاروق (1979): قائمة السلوك الاجتماعي للأطفال، جامعة الملك بن العزيز، كلية التربية، مكة المكرمة.
- ✓ عبد الفتاح، كاميليا (1995): دراسات وبحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✓ عبد الله، عبد الرحيم صالح (2001): نمو الطفل وتطبيقاته التربوية، دار المناهج، عمان، الأردن.

- ✓ عبد المقصود، حسنية (2002): المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة "دليل عمل"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✓ العبد، عاطف عدلي (2003): تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر العربية.
- ✓ العناني، حنان عبد الحميد (1997): الصحة النفسية للطفل، ط3، عمان، دار الفكر.
- ✓ العوزان، محمد عبد العزيز (2003): التوحد المفهوم والتعليم والتدريب، ط2، دار عالم الكتب، الرياض.
- ✓ العيسوي، عبد الرحمن (2002): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- ✓ غباري، ثائر أحمد، أبو شعيرة، خالد محمد (2010): مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
- ✓ غريب، نيرمين (2010): الترتيب الولادي وعلاقته بالعنف ضد الطفل في المنزل، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية.
- ✓ فهيم، كلير (1998): أولادنا والمدرسة، الطبعة الأولى، جهاد للنشر والتوزيع.
- ✓ كاغان، جيروم (1983): نمو الشخصية، ترجمة صلاح الدين المقداد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- ✓ كامل، سهير، محمد، شحاته (2002): تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- ✓ كفاي، علاء الدين (1999): الإرشاد الأسري، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✓ كفاي، علاء الدين، النبال، مایسة (2008)، الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- ✓ الكندري، محمد (1996): الأسس النفسية للسلوك الاجتماعي، مطابع المجد، الكويت.
- ✓ لمبي روزي، مورنغ ريبي (2001): الإرشاد الأسري ذوي الحاجات الخاصة، ترجمة علاء الدين كفاي، معهد الدراسات، القاهرة.

- ✓ ليمان، كيفن (1999): شخصية المولود الكبر نشأة وبلوغاً، ترجمة : ياد الحوراني، ط1، دار الكلمة للنشر والتوزيع، سورية.
- ✓ محمد، عواطف إبراهيم (1993): التربية النفسية الحركية في رياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- ✓ مدانات، أو جنبي (1985): سيكولوجية الطفل (نمو الطفل الاجتماعي واللغوي والعقلي منذ الولادة وحتى سن ما قبل المدرسة)، دار محمد لاوي للنشر، عمان.
- ✓ مراد، يوسف (1994): سيكولوجية الجنس، ط2، دار المعارف، القاهرة.
- ✓ مرتضى، سلوى (2002) تربية الطفل مشكلات وحلول، الطبعة الأولى، دار الرضا للنشر، دمشق.
- ✓ مرداد أحمد، عبد الغفار، محمد عبد القادر (1988): قراءات ودراسات في علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ✓ المرواني، نايف محمد (2009): التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✓ معوض، خليل (1994): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط3، دار الفكر، القاهرة.
- ✓ منصور، علي (2002): علم النفس التربوي، ط2 – ج 1، منشورات جامعة دمشق.
- ✓ ميخائيل، امطانيوس (1996): القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- ✓ الناشف، هدى (1995): رياض الأطفال، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✓ الناشف، هدى (2001)، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ✓ ناصيف، خالد (1996): علم النفس الاجتماعي والعلاقات العامة، جامعة دمشق.
- ✓ همشري، عمر أحمد (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ✓ هوهمان، ماري، ديكارت، ديفيد، ترجمة: خطاب محمد صالح (2001): تربية الأطفال الصغار، مؤسسة هاي، اسكوب للبحوث التربوية – الأردن.

- ✓ هير، جودي (2007): العمل مع الأطفال الصغار، مركز إيمان للتعليم المبكر، الطبعة الأولى، الأردن.
- ✓ واطسون، روبرت - ليندجرين، هنري (2004): سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة داليا مؤمن، محمد مؤمن، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ✓ وحيد، أحمد عبد اللطيف (2001): علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة، عمان.
- ✓ وزارة التربية (1997)، مناهج رياض الأطفال، المؤسسة العامة للمطبوعات، سورية، دمشق.
- ✓ ولامبرت، رولاس. أ لامبرت (1993): علم النفس الاجتماعي، ترجمة: الملا، سلوى ط2، دار الشرق.

الرسائل الجامعية:

- ✓ آل مراد، نبراس (2004): أثر استخدام برنامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.
- ✓ بدور، سماح (2010): أثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة ما بين (3-5) سنوات " دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ✓ البرصان، فاطمة (2001): أثر متغير الجنس والتحصيل الدراسي والترتيب الولادي على الخصائص الشخصية ودرجات التفكير الناقد لطلبة العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن.
- ✓ بركات، أمين (2007): الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، قطر ١.
- ✓ حسنة، أمل محمد (1990): تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ✓ الحموي، منى (2001): تطور العلاقة بين الطفل والأتراب في سن 4-5 سنوات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

- ✓ شنبولية، هالة محمد (1995): برنامج لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها في ضوء العلاقة بين حب استطلاع الطفل وبعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ✓ عبد المقصود، حسنيه (1994): فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة الاستقلالية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ✓ عطية، سميحة محمد علي (2001): إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية. دراسة وصفية مقارنة، مصر، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.
- ✓ علي، مایسة (1996): بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتكيف الطفل في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ✓ العماري، أمّنة (2005): الفروق بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة لأطفال الروضة بشعبية المرقب، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ترهونة.
- ✓ المحرز، نجاح رمضان (2004): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ✓ مرتضى، سلوى (1986): تقويم مناهج رياض الأطفال في القطر العربي السوري بين الخامسة والسادسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ✓ الهذلي، نائف بن سراج (2010): الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

المجلات :

✓ جابر، جابر — عمر، محمود (1990): الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح، *مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر*، السنة الأولى، العدد الأول، قطر.
✓ قطامي، يوسف — خليفة، وداد (1996): أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين، *مجلة البحوث التربوية*، العدد التاسع، السنة الخامسة، قطر.

✓ نور الدين، محمد (1999): ترتيب الطفل داخل أسرته وتأثيره على النمو النفسي والاجتماعي للطفل، *مجلة الطفولة العربية*، العدد الأول، الكويت.

— المراجع الأجنبية:

- ✓ Allen, E. P Marotz, L. (1999). Developmental profiles pre-birth through to eight. Albany Delmar.
- ✓ Aspinwall, Cary (2006): shaking the family tree does birth order determine an individual s personality traits? Tulsa world, vol 6.
- ✓ Barret, Taylor (2004): birth order and its effecttion on some one s personalits, New Jersey.
- ✓ Barrett, Taylor (2002): birth order and its effecttion on some one s personalits, New Jersey.
- ✓ Deci, E. L, and Ryan. R.M (2000). The “what” and “why” of Goal pursuits: Human Needs and and the self-Cermination of Behavior Psychological Inquiry. Vol, no 2. P. 227-268.
- ✓ Hautcoeur, E. L (2001). “Birth order s9 mode rating variable in marital relation shop of adult Children of divorce”. Journal of Applied Science, 29 (2) 188-19.
- ✓ Henderson, J. (1981). The concept of responsibility and its place in moral education university microfilms international.
- ✓ Holmes,R.M.1990:Social Interaction kindergarten: the rules friendship.

- ✓ Houlforf, Mathalie, Koestner, Richard, Goussement, Mireille, Nantelvivier, Amele, and Lekes, Natasha (2002). The impact of performancecontingent Rewards on Perceived A utonomy and competence Motivation and Emotion, vol 26, no4. P279-295.
- ✓ John. Bow (by, M. A, N, D), Bow by, J (1956). The growth of independence in the young child. Royal Society of Health Journal, 76, 587, 59.
- ✓ Kassim, saul (2004):Psychology, upper saddle river, new Jersey
- ✓ Krohn, kathrine (2000): the birth order / The rosen publishing group, inc-New York.
- ✓ Linfoot,Ken,mantin(1999),preventing condut disordera study of parental behavior managen ent and . Support. Needs with chidren aged-3to5 years jovrnal of disability, development and Education.
- ✓ Maehr,Jane.1991.a. The High /Scope K-3 Curriculum Series: Language and Literacy .Ypsilanti: High /Scope press.
- ✓ Maher, Jane (1991). A. the high/Scpe K-3 curriculum series: Language and Literacy. YP Silatitligg/Scopepress.
- ✓ Martin, H, W. (1995). “Family Composition, Birth order, and gender of Mexican Children Psychological Treatment” Journal of Educational Psychology, 88(2) 305-317.
- ✓ Matenga Carlene (1999): sibling violence and the sibling's vole in child hood development and social adjust ment, vol 97.
- ✓ Nadler, S, L. (2001. “Birth order and Percived parental bonding in adole scents” Individual Family Studies, 8(1) 254-281.
- ✓ Robet Feld man, (2004). Child development, 3rd. ED.
- ✓ Suizz, M, (2000): the Social-emotional and Cultural Contexts of Cognitive Development. Neo-piagetion perspectives. “child Development” 71 (4): 846-849.

- ✓ Sulloway, Frank (2002): birth order, sibling completion, and human behavior, California.
- ✓ Wilson Stephanie (2004): birth order and parentage patronage on self- Respect, New York.
- ✓ Zalusky S (1988)."Social Responsibility and Empathy in adolescent Volunteers", PHD Dissertation.

– الانترنت:

منتدى الصفا – (قسم رسائل الماجستير)

- <http://WWW.elssafa.com/Templatei.2010-3-2> تاريخ الدخول
- مجلة خطوة، العدد 18، 2002، مصر، د.نبيل السيد حسن، كلية التربية جامعة المينا (تعليم الطفل قواعد الاكل)
- <http://www.CHILDHOOD.COM> .2009-12-12 تاريخ الدخول
- A.R.Zahiroddion,M.D.Y. Semnami,M.D. Birth order and Schizophrenia, MED J Iran . Vd.4 NO.2. January.2002.
- <http://www.researchnews.osu.edu>..2010-1-5 تاريخ الدخول
- DR.John Irvine ,2005,the Effects of Birth order on personality.
- <http://www.gam.ten>.2010-3-3 تاريخ الدخول
- Reprinted FROM ;Bowly ,J,(1956). The growth OF independence in the young child,Royal Society of Health Journal,76,587-591.
- <http://www.preschooleducation.com.com>..2010-1-6 تاريخ الدخول

Minour.HDA,1978,Effects of camping Experience Upon Independence of Kindergarten Children, Pennsylvania State University, doctoral dissertation.

<http://www.SPRINGERLINK.COMJHVDO> 2010-1-11 تاريخ الدخول

kesten,C.(1987),Independent Learning, Regina, Saak

<http://www.sasked.gov.sk.ca>

تاريخ الدخول 2010-2-12

ملحق البحث

الملحق رقم (1)

يبين الموافقة الرسمية لزيارة رياض الأطفال التالية
(براعم آذار - أزهار نيسان - الباسل - أزهار المستقبل)
المكونة للعينة الاستطلاعية الأولى

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية



التاريخ : / / ١٤٣٠ هـ

الموافق لـ : / / ٢٠٠٩ م

الرقم : ٤٣ / ٨ / ٤٣

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

إشارة إلى كتاب الطالبة علا المغوشى المسجل لدينا برقم ٦٣٩٤ / ع تاريخ ٢٠٠٩/٩/٩ م المتضمن
رجاء الموافقة على السماح لها بدخول روضات مدينة دمشق وهي : روضة (أزهار نيسان - أزهار
المستقبل - الباسل - براعم آذار) .
- وافق السيد الوزير على الطلب المذكور أعلاه .

للإطلاع وإجراء ما يلزم أصولاً

معاون وزير التربية

الدكتور محمد محمود محمد

٥ تموز ٢٠٠٩

الملحق رقم (2)

يبين الموافقة الرسمية لزيارة رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق المكونة
لمجتمع البحث



الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

التاريخ: / / ١٤٣٠هـ

الموافق: / / ٢٠٠٩م

الرقم: ٤٣/١٦٨ (١٣/٤)

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

تقوم السيدة علا المغوش المسجلة في جامعة دمشق /كلية التربية/ قسم رياض الأطفال
بتطبيق الجانب الميداني لبحثها لنيل درجة الماجستير بعنوان: "الترتيب الولادي وأثره على
التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة" دراسة ميدانية على عينة من رياض
الأطفال الحكومية الفئة الثانية في مدارس مدينة دمشق.
تمت الموافقة على تسهيل مهمة السيدة علا المغوش لتطبيق أدوات بحثها في رياض
الأطفال (الفئة الثانية) في مدينة دمشق .

لإجراء ما يلزم .

معاون وزير التربية
الدكتور محمد محمود محمد

صورة إلى:

- مكتب السيد الوزير .
- مكتب السيد معاون الوزير .
- مديرية البحوث / دائرة التقويم .

أرسل

الملحق رقم (3)

استمارة البيانات الشخصية للطفل

اسم الطفل:.....

الجنس: العمر:.....

ترتيبه الولادي داخل المنزل (أي إذا كان الطفل الأول أو الثاني أو الثالث وهكذا)

.....

عدد الأخوة الأكبر منه : () إناث () ذكور

عدد الأخوة الأصغر منه: () إناث () ذكور

اسم الأم:.....

اسم الأب:

رقم هاتف المنزل:

الملحق رقم (4)

يبين قائمة رصد التفاعل الاجتماعي قبل التعديل

قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة موجهة للباحثة

الرقم	البند	تكرارات الجلسة في الأسبوع الأول
		الدرجة المعيارية لكل بند من (5)
		1 2 3 4 5 فأكثر ملاحظات الدكتور
المحور الأول: اللباقة الاجتماعية (آداب السلوك)		
1	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً- أسف- عفواً- لوسمحت - من بعد إذنك- يسلموا- تفضل.....) وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى.	
2	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً- أسف- عفواً- لوسمحت - من بعد إذنك- يسلموا- تفضل...) وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى ولكن بعد أن تطلب المعلمة منه ذلك.	
3	يعامل رفاقه باحترام وتهذيب .	
4	ينعت رفاقه بكلام سيئ أثناء تعامله معهم.	
5	يظهر نوعاً من الاتصال بالآخرين بعدة طرق مثل (إلقاء التحية- الوداع- مسك يد طفل آخر- الابتسامة في وجه الطفل الآخر- الضحك- التلويح باليد- الضم للطفل الآخر.....) وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى.	
6	لا يظهر نوعاً من الاتصال بالآخرين مثل (إلقاء التحية- الوداع- مسك يد طفل آخر- الابتسامة في وجه الطفل الآخر- الضحك- التلويح باليد- الضم للطفل الآخر.....) وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى.	
7	يلتزم بمكانه ويرفع يده لإجابة المعلمة على أسئلتها.	

الرقم	البنود	تكرارات الجلسة في الأسبوع الأول
		الدرجة المعيارية لكل بند من (5)
		1 2 3 4 5 فأكثر ملاحظات الدكتور
8	يذهب للمعلمة (خارج المقعد) ليجيبها على أسئلتها.	
9	يحاول إضحاك أحد الأطفال إذا رآه (يبكي، يتألم وغيرها من الحالات) .	
10	يبقى يلعب ولا يهتم إذا رأى أحد الأطفال (يبكي، يتألم وغيرها من الحالات) .	
المحور الثاني: المشاركة		
1	يغني مع الأطفال خلال الأنشطة في الروضة.	
2	يبقى صامتاً دون مشاركة الأطفال في الغناء.	
3	يقترح على الأطفال ألعاباً ليلعبوا معاً.	
4	يرفض اللعب مع الأطفال في الروضة.	
5	يتشارك مع الأطفال طعامه.	
6	يتناول الطعام لوحده دون السماح للأطفال بمشاركته طعامه.	
7	يسمح للأطفال استخدام أدواته الخاصة مثل: (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- الممحاة- المبراة- المسطرة..... وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها	
8	لا يسمح للأطفال استخدام أدواته الخاصة مثل (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- الممحاة- المبراة- المسطرة.....). وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها ويعبر عن ذلك بعبارات: هذا لي ،ملكي أنا فقط، دعه... وغيرها مما في نفس المعنى	
9	يتبادل الأحاديث مع الآخرين كلما سمحت له الفرصة.	
10	لا يتبادل الأحاديث مع الآخرين.	

الرقم	البنود	تكرارات الجلسة في الأسبوع الأول
الدرجة المعيارية لكل بند من (5)		
		1 2 3 4 5 فأكثر ملاحظات الدكتور
المحور الثالث: المنافسة		
1	يتشاجر مع الأطفال في حال أخفق في لعبة أو نشاط ما.	
2	يتقبل الفوز والهزيمة بروح رياضية.	
3	يبيدي رغبة في الألعاب التنافسية مثل (المباريات الثقافية - السباق - الحزرة.....) وغيرها من الألعاب المشابهة لها .	
4	لا يحب الاشتراك في الألعاب التنافسية .	
5	يتسابق مع الأطفال لمسح السبورة عند الانتهاء من استخدامها.	
6	يحاول تخريب ما يصنعه الأطفال من رسومات أو أشكال بالمعجون لتبقى رسوماته .	
7	يسارع لانتهاء من الأنشطة ليسبق الأطفال.	
8	لا يبيدي اهتمام بكتابات ورسومات الأطفال .	
9	يظهر نوعاً من المنافسة أثناء صنع الأشكال بالمعجون بعبارات: (انظر ماذا فعلت أنا- أنا صنعت شيئاً أجمل- أنا أسرع منك - ألواني أجمل). وغيرها من العبارات المشابهة لها بالمعنى.	
10	لا يظهر روح التنافس أثناء اللعب بالمعجون.	

الملحق رقم (5)

يبين قائمة رصد التفاعل الاجتماعي بعد التعديل

قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تطبقها الباحثة

الترتيب الولادي:.....

اسم الطفل:.....

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر															
		اليوم الأول				اليوم الثاني				اليوم الثالث				اليوم الرابع			
		1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
		>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5
	المحور الأول: اللباقة الاجتماعية (آداب السلوك)																
1	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً - آسف - عفواً - لو سمحت - من بعد إذنك - يسلموا - تفضل.....) وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى دون أن يطلب أحد منه ذلك.																
2	لا يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً - أسف - عفواً - لو سمحت - من بعد إذنك - يسلموا - تفضل.....) وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى إلا بعد أن تطلب المعلمة منه ذلك.																
3	يعامل رفاقه باحترام وتهذيب.																
4	ينعت رفاقه بكلام سيئ أثناء تعامله معه.																
5	يظهر نوعاً من الاتصال بالآخرين بعدة طرائق مثل (لقاء التحية - الوداع - مسك يد طفل آخر - الابتسامة في وجه الطفل الآخر - الضحك - التلويح باليد -																

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر																			
		اليوم الأول					اليوم الثاني					اليوم الثالث					اليوم الرابع				
		>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1
	الضم للطفل الآخر المبادرة، التعاون، الهدية، المساعدة..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى.																				
6	يظهر نوعاً من السلوكيات المعبرة عن عدم التواصل مع الآخرين مثل (عدم إلقاء التحية- الجلوس منفرداً - عدم المبادرة - ضعف المشاركة - رفض المساعدة - رفض الهدية..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى.																				
7	يلتزم بمكانه ويرفع يده لإجابة المعلمة على أسئلتها.																				
8	يذهب للمعلمة (خارج المقعد) ليجيبها على أسئلتها.																				
9	يحاول إضحاك أحد الأطفال إذا رآه (يبكي، يتألم وغيرها من الحالات).																				
10	ضعف المشاركة الوجدانية مع الآخرين.																				
	المحور الثاني: المشاركة																				
1	يغني مع الأطفال خلال الأنشطة في الروضة.																				
2	يبقى صامتاً دون مشاركة الأطفال في الغناء.																				
3	يقترح على الأطفال ألعاباً ليلعبوا معاً.																				
4	يرفض اللعب مع الأطفال في الروضة.																				
5	يتشارك مع الأطفال طعامه.																				

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر																			
		اليوم الأول					اليوم الثاني					اليوم الثالث					اليوم الرابع				
		>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1
6	يتناول الطعام وحده دون السماح للأطفال بمشاركته طعامه																				
7	يسمح للأطفال استخدام أدواته الخاصة مثل: (أقلام الرصاص - أقلام التلوين - الممحاة - المبراة - المسطرة..... وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها																				
8	لا يسمح للأطفال استخدام أدواته الخاصة مثل: (أقلام الرصاص - أقلام التلوين - الممحاة - المبراة - المسطرة.....). وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها ويعبر عن ذلك بعبارات: هذا لي ، ملكي أنا فقط، دعه... وغيرها مما في نفس المعنى																				
9	يتبادل الأحاديث مع الآخرين كلما سمحت له الفرصة.																				
10	لا يتبادل الأحاديث مع الآخرين.																				
المحور الثالث: المنافسة																					
1	يتشاجر مع الأطفال في حال أخفق في لعبة أو نشاط ما.																				
2	يتقبل الفوز والهزيمة بروح رياضية.																				
3	يبدى رغبة في بعض الألعاب التنافسية مثل (المباريات الثقافية - السباق - الحزورة.....).																				
4	لا يحب الاشتراك في بعض الألعاب التنافسية.																				

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر																			
		اليوم الأول					اليوم الثاني					اليوم الثالث					اليوم الرابع				
		1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5
5	يمحو الكتابة عدة مرات حتى تصبح أفضل من زملائه.																				
6	يحاول تخريب ما يصنعه الأطفال من أعمال فنية لتبقى أعماله الأفضل.																				
7	لا يهتم لرتابة ما يكتب وصحته كما يفعل بعض زملائه.																				
8	لا يبدي اهتماماً بما أنجزه الأطفال من أعمال فنية .																				
9	يظهر نوعاً من المنافسة أثناء القيام بالأعمال الفنية بعبارات: (انظر ماذا فعلت أنا - أنا صنعت شيئاً أجمل - أنا أسرع منك - ألواني أجمل وغيرها من العبارات المشابهة لها بالمعنى.																				
10	يظهر نوعاً من عدم المبالاة أثناء القيام بالأعمال الفنية .																				

الملحق رقم (6)

يبين قائمة رصد السلوك الاستقلالي قبل التعديل

قائمة لرصد السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة موجهة للباحثة

الرقم	البنود	تكرارات الجلسة في الأسبوع الأول
		الدرجة المعيارية لكل بند من (5)
		1 2 3 4 5 فأكثر ملاحظات الدكتور
المحور الأول: النظام		
1	يطرق الباب قبل دخوله لحجرة النشاط.	
2	يدخل حجرة النشاط دون طرق الباب.	
3	يضع حقيبته بجانبه لا على الأرض .	
4	يترك حقيبته على الأرض .	
5	يستأذن المعلمة للذهاب للمرحاض خلال النشاط.	
6	يذهب للمرحاض دون أن يستأذن المعلمة خلال النشاط.	
7	يستأذن المعلمة ليشرب الماء خلال النشاط.	
8	يشرب الماء خلال النشاط دون إذن المعلمة.	
9	يترك حنفية الماء مفتوحة بعد أن يغسل يده.	
10	يغلق حنفية الماء بمفرده بعد الغسيل حتى ولو فشل.	
11	يعيد (أقلامه،كتبه، أدواته الأخرى) للحقيبة بعد الانتهاء من النشاط.	
12	يترك (أقلامه،كتبه، أدواته الأخرى) خارج الحقيبة بعد الانتهاء من النشاط.	
المحور الثاني: النظافة		
1	يرمي النفايات في سلة المهملات .	
2	يرمي النفايات على الأرض.	
3	يستخدم المنديل الخاص به لتنشيف الماء بعد الغسيل.	
4	يجفف الماء بتيابه بعد غسل اليدين.	
5	يغسل يديه قبل تناول الطعام .	
6	يغسل يديه بعد تناول الطعام.	

الرقم	البنود	تكرارات الجلسة في الأسبوع الأول
		الدرجة المعيارية لكل بند من (5)
		1 2 3 4 5 فأكثر ملاحظات الدكتور
7	يحافظ على نظافة كتبه وترتيبها.	
8	لا يهتم بكتبه (يمزقها- يلوثها بالماء أو الألوان- لا يضعها بشكل جيد) وغيرها من الأشكال الأخرى للإهمال.	
9	يبقي ثيابه بعيدة عن الماء عند الغسيل .	
10	يلوث ثيابه بالماء عند الغسيل.	
11	يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض.	
12	لا يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض إلا طلبت المعلمة منه.	
المحور الثالث: الطعام		
1	يتناول الطعام بمفرده.	
2	يطلب مساعدة المعلمة ليتناول الطعام مثل (إخراج كيس الطعام من الحقيبة، فتح الأكياس، تقشير الموز..... وغيرها) من الأفعال المشابهة بالمعنى.	
3	يأكل من طعامه الخاص به دون الاقتراب من طعام الآخرين	
4	يأكل من طعامه وطعام الأطفال.	
5	يحاول أن يجلب الماء ويشرب بمفرده دون مساعدة المعلمة	
6	يطلب من المعلمة لأن تجلب له الماء.	
7	يأخذ الطعام بعد سقوطه على الأرض ويأكله.	
8	لا يتناول الطعام إذا سقط على الأرض.	
9	يشرب الماء بكأسه الخاص به.	
10	يشرب الماء بكأسه وكؤوس الأطفال الآخرين.	
11	يتناول الطعام الصحي والمغذي.	
12	يفضل تناول المأكولات مثل (الشيبس، البسكويت، البنبونة، غيرها من المأكولات الغير صحية.	
المحور الرابع: الملابس		
1	يربط ربطات الحذاء بمفرده.	

الرقم	البنود	تكرارات الجلسة في الأسبوع الأول					
		الدرجة المعيارية لكل بند من (5)					
		1	2	3	4	5 فأكثر	ملاحظات الدكتور
2	يطلب من المعلمة ربط ربطات الحذاء له.						
3	يرتدي الحقيبة بمفرده.						
4	يطلب من المعلمة إلباس الحقيبة له.						
5	يخلع الحقيبة من ظهره بمفرده.						
6	يطلب من المعلمة أن تنزل له الحقيبة عن ظهره.						
7	يفك ملابسه عند الذهاب للمرحاض بمفرده.						
8	يطلب من المعلمة فك ملابسه للذهاب للمرحاض.						
9	يرتدي ملابسه بعد الخروج من المرحاض بمفرده.						
10	يطلب من المعلمة إلباسه بعد الخروج من المرحاض.						
11	يستطيع تسكير زراير ملابسه بمفرده.						
12	تقوم المعلمة بتسكير زراير ملابس الطفل.						
المحور الخامس: الأنشطة المختلفة							
1	ييدي رأيه في ألوان الرسوم.						
2	ييدي رأيه في الأشكال التي يصنعها الأطفال بالمعجون.						
3	لا يعلق على رسوم الأطفال .						
4	لا يبالي بترتيب غرفة النشاط.						
5	يكتب الحروف والأنشطة بمفرده.						
6	يطلب مساعدة المعلمة أو الأطفال الآخرين في الكتابة.						
7	يمحو الكتابة عدة مرات حتى تصبح جيدة.						
8	لا يهتم لترتيب ما يكتب وصحته.						
9	ييدي رأيه في الأغاني والأنشطة التي تقدمها المعلمة.						
10	يوافق على ما تقدمه المعلمة من أنشطة دون تقديم رأيه .						
11	يقترح على المعلمة أغاني وألعاب لينفذوها.						
12	يتبع ما يقترحه الآخرون في (الأغاني والألعاب) .						

الملحق رقم (7)

يبين قائمة رصد السلوك الاستقلالي بعد التعديل

قائمة لرصد السلوك الاستقلالي لدى طفل الروضة تطبقها الباحثة في شكلها النهائي

الترتيب الولادي:.....

اسم الطفل:.....

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر															
		اليوم الأول				اليوم الثاني				اليوم الثالث				اليوم الرابع			
		1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
		>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5
	المحور الأول: النظام																
1	يطرق الباب قبل دخوله لحجرة النشاط.																
2	يدخل حجرة النشاط دون طرق الباب.																
3	يضع حقيبته بجانبه لا على الأرض .																
4	يترك حقيبته على الأرض .																
5	يستأذن المعلمة للذهاب للمرحاض خلال النشاط.																
6	يذهب للمرحاض دون استأذن المعلمة خلال النشاط.																
7	يستأذن المعلمة ليشرب الماء خلال النشاط.																
8	يشرب الماء خلال النشاط دون إذن المعلمة.																
9	يترك حنفية الماء مفتوحة بعد أن استخدمها.																
10	يغلق حنفية الماء بمفرده بعد استخدامها حتى ولو فشل.																
11	يعيد ترتيب غرفة النشاط بعد الانتهاء من النشاط.																
12	يترك غرفة النشاط دون ترتيب بعد																

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر																			
		اليوم الأول					اليوم الثاني					اليوم الثالث					اليوم الرابع				
		1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5
	الانتهاء من النشاط.																				
	المحور الثاني: النظافة																				
1	يرمي النفايات في سلة المهملات.																				
2	يرمي النفايات على الأرض.																				
3	يستخدم المنديل الخاص به لتنشيف يديه بعد الغسيل.																				
4	يجفف يديه بتيابيه بعد غسلها.																				
5	يغسل يديه قبل تناول الطعام.																				
6	يغسل يديه بعد تناول الطعام.																				
7	يحافظ على نظافة كتبه أو ترتيبها.																				
8	لا يهتم بكتبه (يمزقها - أو يلوثها بالماء أو الألوان - أو لا يضعها بشكل مناسب) وغيرها من الأشكال الأخرى للإهمال.																				
9	يبقي ثيابه بعيدة عن الماء عند غسل يديه.																				
10	يلوث ثيابه بالماء عند غسل يديه.																				
11	يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض.																				
12	لا يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض إلا إذا طلبت منه المعلمة ذلك.																				
13	يذهب للعب دون غسل يديه بعد تناول الطعام.																				
14	يتناول طعامه دون غسل يديه.																				
	المحور الثالث: الطعام																				
1	يتناول الطعام بمفرده.																				
2	يطلب مساعدة المعلمة ليتناول الطعام مثل (إخراج كيس الطعام من الحقيبة، فتح الأكياس، تقشير الموز.... وغيرها) من																				

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر																			
		اليوم الأول					اليوم الثاني					اليوم الثالث					اليوم الرابع				
		1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5	1	2	3	4	>5
	الأفعال المشابهة بالمعنى.																				
3	يأكل من طعامه الخاص به دون الاقتراب من طعام الآخرين																				
4	يأكل من طعامه وطعام الأطفال.																				
5	يحاول أن يجلب الماء ويشرب بمفرده دون مساعدة المعلمة																				
6	يطلب من المعلمة لأن تجلب له الماء.																				
7	يأخذ الطعام بعد سقوطه على الأرض ويأكله.																				
8	لا يتناول الطعام إذا سقط على الأرض.																				
9	يشرب الماء بكأسه الخاص به.																				
10	يشرب الماء بكأسه وكؤوس الأطفال الآخرين.																				
11	يتناول الطعام الصحي والمغذي.																				
12	يفضل تناول المأكولات مثل (الشيبس، البسكويت، البنبونة، غيرها من المأكولات غير الصحية.																				
المحور الرابع: اللباس																					
1	يرتدي الحقيبة بمفرده.																				
2	يطلب من المعلمة إلباس الحقيبة له.																				
3	يخلع الحقيبة من ظهره بمفرده.																				
4	يطلب من المعلمة أن تنزل له الحقيبة عن ظهره.																				
5	ينزع بمفرده بعض ملابسه عند الذهاب للمرحاض .																				
6	يطلب من المعلمة نزع بعض ملابسه																				

م	البنود	تكرارات الجلسة في الشهر																			
		اليوم الأول					اليوم الثاني					اليوم الثالث					اليوم الرابع				
		>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1	>5	4	3	2	1
	للذهاب للمرحاض.																				
7	يرتدي ملابسه بعد الخروج من المرحاض بمفرده.																				
8	يطلب من المعلمة إلباسه بعد الخروج من المرحاض.																				
9	يستطيع إغلاق أزرار ملابسه بمفرده.																				
10	تقوم المعلمة بإغلاق أزرار ملابس الطفل.																				

الملحق رقم (8)

يبين استبيان قياس التفاعل الاجتماعي قبل التعديل

استبيان لقياس التفاعل الاجتماعي لدى الطفل موجه لوالدي الطفل

الرقم	الفقرات	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظة الدكتور
المحور الأول: اللباقة الاجتماعية (آداب السلوك)					
1	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً- أسف- عفواً- لوسمحت - من بعد إذنك- يسلموا- تفضل وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى).				
2	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً- أسف- عفواً- لوسمحت - من بعد إذنك- يسلموا- تفضل وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى) ولكن بعد أن تطلبوا منه ذلك.				
3	يعامل الآخرين باحترام وتهذيب.				
4	ينعت الآخرين بكلام سيئ أثناء تعامله معهم.				
5	يظهر نوعاً من الاتصال بالآخرين بعدة طرق مثل (إلقاء التحية- الوداع- مسك يد طفل آخر- الابتسامة في وجه الطفل الآخر- الضحك- التلويح باليد- الضم للطفل الآخر..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى				
6	لا يظهر نوعاً من الاتصال بالآخرين مثل (إلقاء التحية- الوداع- مسك يد طفل آخر- الابتسامة في وجه الطفل الآخر- الضحك- التلويح باليد- الضم للطفل الآخر..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى				
7	يلتزم بمكانه بدون مشاغبة إذا كنتم في زيارة الأصدقاء.				
8	لا يلتزم بمكانه ويشاغب إذا كنتم في زيارة الأصدقاء				
9	يحاول إضحاك أحد الأطفال (أخوته، أصدقائه) إذا رآه (بيكي، يتألم وغيرها من الحالات) .				

الرقم	الفقرات	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظة الدكتور
10	يبقى يلعب ولا يهتم إذا بكى أحد الأطفال (أخوته، أصدقائه)				
المحور الثاني: المشاركة					
1	يفضل البقاء في المنزل على الذهاب للحديقة أو لزيارات أحد الأقارب .				
2	يحب الذهاب خارج المنزل في نزاهات وزيارات.				
3	يقترح على الأطفال (أخوته ،أصدقائه) ألعاباً ليلعبوا معاً.				
4	ينزعج من وجود الأطفال الآخرين معه في الألعاب.				
5	يتشارك مع الأطفال (أخوته ،أصدقائه) طعامه .				
6	لا يسمح للأطفال بمشاركته طعامه.				
7	يسمح للأطفال (أخوته ،أصدقائه) استخدام أدواته الخاصة مثل : (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- الممحاة- المبراة- المسطرة، ألعابه وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها				
8	يحتفظ بأدواته الخاصة له مثل : (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- الممحاة- المبراة- المسطرة، ألعابه وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها) ويعبر عن ذلك بعبارات: هذا لي ،ملكي أنا فقط، دعه... وغيرها مما في نفس المعنى				
9	يتبادل الأحاديث مع الآخرين في اللقاءات .				
10	يحب البقاء وحيدا دون التحدث مع الآخرين.				
المحور الثالث: المنافسة					
1	يتشاجر مع الأطفال (أخوته ،أصدقائه) في حال أخفق في لعبة ما.				
2	يتقبل الفوز والهزيمة بروح رياضية.				

الرقم	الفقرات	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظة الدكتور
3	يبيد رغبة في الألعاب التنافسية مثل (المباريات الثقافية- السباق - الحزورة.....) وغيرها من الألعاب المشابهة لها				
4	يبقى جانباً دون الاشتراك في الألعاب التنافسية				
5	يسارع للانتهاء من الأنشطة والواجبات مثل (النوم باكراً الاستيقاظ باكراً، الكتابة، الانتهاء من تناول الطعام، ترتيب ألعابه..... وغيرها مما يشابهها) ليسابق أخوته				
6	لا تظهر روح المنافسة لديه عند قيامه بالأنشطة والواجبات مع أخوته.				
7	يظهر نوعاً من المنافسة أثناء اللعب مع الأطفال (أخوته ،أصدقائه) بعبارات مثل: (انظر ماذا فعلت أنا- أنا صنعت شيئاً أجمل- أنا أسرع منك - ألواني أجمل..... وغيرها من العبارات المشابهة لها بالمعنى.				
8	يحاول تخريب ما يصنعه الأطفال (أخوته ،أصدقائه) من رسومات وألعاب وأشياء جيدة ليظهر الأفضل .				
9	يتسابق مع أخوته بترتيب أشياءه الخاصة به (ألعابه، ثيابه، أذنيته، كتبه..... وغيرها من الأدوات الخاصة به لنيل رضاكم.				
10	يحافظ على أشياء أخوته مع أشياءه الخاصة دون تخريبها.				

الملحق رقم (9)

يبين استبيان قياس التفاعل الاجتماعي بعد التعديل

استبيان قياس التفاعل الاجتماعي لدى الطفل موجه لوالدي الطفل بصورته النهائية

الرقم	الفقرات	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظة الدكتور
المحور الأول: اللباقة الاجتماعية (آداب السلوك)					
1	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً- أسف- عفواً- لوسمحت - من بعد إذنك- يسلموا- تفضل وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى).				
2	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً- أسف- عفواً- لوسمحت - من بعد إذنك- يسلموا- تفضل وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى) ولكن بعد أن تطلبوا منه ذلك.				
3	يعامل الآخرين باحترام وتهذيب.				
4	ينعت الآخرين بكلام سيئ أثناء تعامله معهم.				
5	يظهر نوعاً من الاتصال بالآخرين بعدة طرق مثل (إلقاء التحية- الوداع- مسك يد طفل آخر- الابتسامه في وجه الطفل الآخر- الضحك- التلويح باليد- الضم للطفل الآخر..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى				
6	يظهر نوعاً من السلوكات المعبرة عن عدم التواصل مع الآخرين مثل(عدم إلقاء التحية- الجلوس منفرداً- عدم المبادرة- ضعف المشاركة -رفض المساعدة - رفض الهدية..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى.				
7	يلتزم بمكانه بدون مشاغبه إذا كنتم في زيارة أحد الأصدقاء.				
8	يتحرك دون الالتزام بمكانه إذا كنتم في زيارة أحد الأصدقاء				

ملحق البحث

الرقم	الفقرات	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظة الدكتور
9	يحاول إضحاك أحد الأطفال (أخوته، أصدقائه) إذا رآه (بيكي، يتألم وغيرها من الحالات) .				
10	يظهر لديه ضعف في المشاركة الوجدانية مع الآخرين				
المحور الثاني: المشاركة					
1	يفضل البقاء في المنزل على الذهاب للحديقة أو لزيارات أحد الأقارب .				
2	يحب الذهاب خارج المنزل في نزاهات وزيارات.				
3	يقترح على الأطفال (أخوته، أصدقائه) ألعاباً ليلعبوا معاً.				
4	ينزعج من وجود الأطفال الآخرين معه في الألعاب.				
5	يتشارك مع الأطفال (أخوته، أصدقائه) طعامه .				
6	يتناول طعامه دون السماح للأطفال بمشاركته.				
7	يسمح للأطفال (أخوته، أصدقائه) استخدام أدواته الخاصة مثل: (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- الممحاة- المبراة- المسطرة، ألعابه وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها				
8	يحتفظ بأدواته الخاصة له مثل: (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- الممحاة- المبراة- المسطرة، ألعابه وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها) ويعبر عن ذلك بعبارات: هذا لي، ملكي أنا فقط، دعه... وغيرها مما في نفس المعنى				
9	يتبادل الأحاديث مع الآخرين في اللقاءات .				
10	يحب البقاء وحيدا دون التحدث مع الآخرين.				
المحور الثالث: المنافسة					
1	يتشاجر مع الأطفال (أخوته، أصدقائه) في حال أخفق في لعبة ما.				
2	يقبل الفوز والهزيمة بروح رياضية.				

الرقم	الفقرات	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظة الدكتور
3	يبيد رغبة في الألعاب التنافسية مثل (المباريات الثقافية- السباق - الحزورة.....) وغيرها من الألعاب المشابهة لها				
4	يبقى جانباً دون الاشتراك في الألعاب التنافسية				
5	يسارع للانتهاء من الأنشطة والواجبات مثل (النوم باكراً الاستيقاظ باكراً، الكتابة، الانتهاء من تناول الطعام، ترتيب ألعابه..... وغيرها مما يشابهها) ليسابق أخوته				
6	يظهر نوعاً ما من عدم المبالاة أثناء كتابة واجباته مع أخوته.				
7	يظهر نوعاً من المنافسة أثناء اللعب مع الأطفال (أخوته ،أصدقائه) بعبارات مثل: (انظر ماذا فعلت أنا- أنا صنعت شيئاً أجمل- أنا أسرع منك - ألواني أجمل..... وغيرها من العبارات المشابهة لها بالمعنى.				
8	يحاول تخريب ما يصنعه الأطفال (أخوته ،أصدقائه) من رسومات وألعاب وأشياء جيدة ليظهر الأفضل .				
9	يتسابق مع أخوته بترتيب أشياءه الخاصة به (ألعابه، ثيابه، أذنيته، كتبه..... وغيرها من الأدوات الخاصة به لنيل رضاكم.				
10	يحافظ على أشياء أخوته مع أشياءه الخاصة دون تخريبها.				

الملحق رقم (10)

يبين استبيان الاستقلالية قبل التعديل

استبيان قياس الاستقلالية لدى الطفل موجه لوالدي الطفل قبل التعديل

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
المحور الأول: النظام					
1	يطرق الباب قبل دخوله غرفة أحد.				
2	يدخل غرفة أحد الأشخاص دون طرق الباب.				
3	يضع حقيبته في المكان المخصص لها عند العودة للمنزل.				
4	يلقي بحقيبته في أي مكان من المنزل .				
5	يغلق الثلاجة بعد إخراج الطعام منها.				
6	يترك الثلاجة مفتوحة بعد إخراج الطعام منها				
7	يضع حذائه في المكان المخصص للأحذية بعد عودته للمنزل.				
8	يلقي بحذائه في أي مكان من المنزل بعد عودته.				
9	يعيد ألعابه إلى مكانها بعد الانتهاء من استخدامها.				
10	يترك ألعابه منثورة دون ترتيب بعد الانتهاء من اللعب بها				
11	يحافظ على مظهره مرتباً وأنيقاً(شعره- ملابسه- وجهه)				
12	يبدو غير مهتم لأناقة وترتيب مظهره(شعره- ملابسه- وجهه)				
13	يترك حنفية الماء مفتوحة بعد أن يغسل يده.				
14	يغلق حنفية الماء بمفرده بعد الغسيل حتى ولو فشل.				
15	يعيد (أقلامه،كتبه، أدواته الأخرى) للحقيبة بعد الانتهاء من كتابة واجباته.				
16	يترك (أقلامه،كتبه، أدواته الأخرى) خارج الحقيبة بعد الانتهاء من كتابة واجباته.				

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
المحور الثاني: النظافة					
1	يرمي النفايات في سلة المهملات .				
2	يرمي النفايات على الأرض.				
3	يستخدم المنديل الخاص به لتنشيف الماء بعد الغسيل.				
4	يجفف الماء بتيابه بعد غسل اليدين.				
5	يغسل يديه قبل تناول الطعام .				
6	يغسل يديه بعد تناول الطعام.				
7	يحافظ على نظافة كتبه وترتيبها.				
8	لا يهتم بكتبه (يمزقها- يلوثها بالماء أو الألوان - لا يضعها بشكل جيد) وغيرها من الأفعال المشابهة لها.				
9	يبقي ثيابه بعيدة عن الماء عند الغسيل .				
10	يلوث ثيابه بالماء عند الغسيل.				
11	يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض.				
12	لا يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض إلا طلبت المعلمة منه.				
13	ينظف أسنانه باستمرار بمفرده.				
14	ينسى أن ينظف أسنانه .				
15	يعتمد على والديه في الذهاب للمرحاض.				
16	يذهب للعب أو لغرفته دون أن يغسل يديه				
المحور الثالث: الطعام					
1	يتناول الطعام بمفرده.				
2	تقوم الأم بإطعامه وتقطيع الطعام له				
3	يأكل من صحنه وبملعقته الخاصة به .				
4	يأكل من صحن الآخرين وبملاعقهم .				
5	يحاول أن يسكب الماء ويشرب بمفرده .				
6	يطلب من الأم لأن تسكب له الماء.				

ملحق البحث

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
7	يأخذ (الطعام) بعد سقوطه على الأرض ويأكله.				
8	لا يتناول الطعام إذا سقط على الأرض.				
9	يشرب الماء بكأسه الخاص به.				
10	يشرب الماء بكأسه وكؤوس الأطفال الآخرين.				
11	يتناول الطعام الصحي والمغذي.				
12	يفضل تناول المأكولات مثل (الشيبس، البسكويت، البنبونة، غيرها من المأكولات الغير صحية.				
13	يتناول الطعام من دون أن يلوث ملابسه.				
14	يلوث ملابسه أثناء تناوله الطعام.				
15	ييدي رأيه في نوع الوجبة التي يريد تناولها.				
16	يتناول ما تصنعه الأم من طعام دون معارضة.				
المحور الرابع: الملابس					
1	يربط ربطات الحذاء بمفرده.				
2	يطلب من الأم ربط ربطات الحذاء له.				
3	يرتدي الحقيبة بمفرده.				
4	يطلب من الأم إلباس الحقيبة له.				
5	يخلع الحقيبة من ظهره بمفرده.				
6	يطلب من الأم أن تنزل له الحقيبة عن ظهره.				
7	يتمسك برأيه عند شراء الملابس له.				
8	يطلب من الأم فك ملابسه للذهاب للمرحاض.				
9	يرتدي ملابسه بعد الخروج من المرحاض بمفرده.				
10	يطلب من الأم إلباسه بعد الخروج من المرحاض.				
11	يستطيع تسكير زراير ملابسه بمفرده.				
12	تقوم المعلمة بتسكير زراير ملابس الطفل.				
13	يلبس جواربه بمفرده حتى ولو فشل.				
14	يحب شراء ملابس تشبه ملابس الراشدين.				
15	يرتب ملابسه في مكانها المخصص لها بمفرده.				

ملحق البحث

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
16	تقوم الأم بترتيب ملابسه في مكانها المخصص لها.				
المحور الخامس: الأنشطة المختلفة					
1	يبدى رأيه في ألوان الرسوم.				
2	يبدى رأيه في البرامج التي يريد مشاهدتها على التلفاز.				
3	يعجبه كل ما تضعه الأم من برامج على التلفاز.				
4	يحاول لإيقاف سيارة أو سرفيس في حال كنتم في الشارع				
5	يكتب الحروف والأنشطة بمفرده.				
6	يطلب مساعدة الأم أو الأطفال الآخرين في الكتابة.				
7	يمحو الكتابة عدة مرات حتى تصبح جيدة.				
8	يكتب بسرعة لينصرف للعب أو مشاهدة التلفاز .				
9	يحاول الشراء بنفسه من البائع وأنتم في السوق.				
10	يحب حمل النقود ولعب دور الراشد بصرفها من خلال (شراء شيء ما - مساعدة أحد - جلب هدية..... وغيرها من الأفعال المشابهة) .				
11	يقترح على الأم قصص معينة لتجلبها أو ترويها له.				
12	يحاول إصلاح أدواته وألعابه إذا تعطلت.				
13	يكرر عبارات الملكية مثل (هذا لي - دعها مكانها - ملابسي - ألعابي -..... وغيرها من العبارات التي تدل على الملكية.				
14	يقبل ما تقترحوه من نزاهات وألعاب له .				
15	يقلد الراشدين بأفعال كثيرة منها(التدخين - التحدث على التلفون - الأكل - شرب القهوة - حلاقة الذقن وغيرها من الأفعال المشابهة لها.				
16	يعتمد على الغير معظم الوقت.				

الملحق رقم (11)

يبين استبيان قياس الاستقلالية بعد التعديل

استبيان لقياس الاستقلالية لدى الطفل موجه لوالدي الطفل بعد التعديل

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
المحور الأول: النظام					
1	يطرق الباب قبل دخوله غرفة أحد.				
2	يدخل غرفة أحد الأشخاص دون طرق الباب.				
3	يضع حقيبته في المكان المخصص لها عند العودة للمنزل.				
4	يلقي بحقيبته في أي مكان من المنزل .				
5	يغلق الثلاجة بعد إخراج الطعام منها.				
6	يترك الثلاجة مفتوحة بعد إخراج الطعام منها				
7	يضع حذائه في المكان المخصص للأحذية بعد عودته للمنزل.				
8	يلقي بحذائه في أي مكان من المنزل بعد عودته.				
9	يعيد ألعابه إلى مكانها بعد الانتهاء من استخدامها.				
10	يترك ألعابه منثورة دون ترتيب بعد الانتهاء من اللعب بها				
11	يحافظ على مظهره مرتباً وأنيقاً(شعره- ملابسه- وجهه)				
12	يبدو غير مهتم لأناقة وترتيب مظهره(شعره- ملابسه- وجهه)				
13	يترك حنفية الماء مفتوحة بعد أن يغسل يده.				
14	يغلق حنفية الماء بمفرده بعد الغسيل حتى ولو فشل.				
15	يعيد (أقلامه،كتبه، أدواته الأخرى) للحقيبة بعد الانتهاء من كتابة واجباته.				
16	يترك (أقلامه،كتبه، أدواته الأخرى) خارج الحقيبة بعد الانتهاء من كتابة واجباته.				

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
المحور الثاني: النظافة					
1	يرمي النفايات في سلة المهملات .				
2	يرمي النفايات على الأرض.				
3	يستخدم المنديل الخاص به لتنشيف الماء بعد الغسيل.				
4	يجفف الماء بتيابه بعد غسل اليدين.				
5	يغسل يديه قبل تناول الطعام .				
6	يغسل يديه بعد تناول الطعام.				
7	يحافظ على نظافة كتبه وترتيبها.				
8	يهمل كتبه (يمزقها- يلوثها بالماء أو الألوان - لا يضعها بشكل جيد) وغيرها من الأفعال المشابهة لها.				
9	يبقي ثيابه بعيدة عن الماء عند الغسيل .				
10	يلوث ثيابه بالماء عند الغسيل.				
11	يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض.				
12	يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض ولكن بعد أن تطلبوا منه ذلك.				
13	ينظف أسنانه باستمرار بمفرده.				
14	ينسى أن ينظف أسنانه .				
15	يعتمد على والديه في الذهاب للمرحاض.				
16	يذهب للعب أو لغرفته دون أن يغسل يديه بعد تناول الطعام .				
17	يذهب للمرحاض بمفرده .				
18	يتناول الطعام دون غسل يديه.				
المحور الثالث: الطعام					
1	يتناول الطعام بمفرده.				
2	تقوم الأم بإطعامه وتقطيع الطعام له				
3	يأكل من صحنه وبملعقته الخاصة به .				

ملحق البحث

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
4	يأكل من صحن الآخرين وبملاعقهم .				
5	يحاول أن يسكب الماء ويشرب بمفرده .				
6	يطلب من الأم لأن تسكب له الماء.				
7	يأخذ (الطعام) بعد سقوطه على الأرض ويأكله.				
8	يرفع الطعام بعد سقوطه على الأرض دون تناوله.				
9	يشرب الماء بكأسه الخاص به.				
10	يشرب الماء بكأسه وكؤوس الأطفال الآخرين.				
11	يتناول الطعام الصحي والمغذي.				
12	يفضل تناول المأكولات مثل (الشيبس، البسكويت، البنبونة، غيرها من المأكولات الغير صحية.				
13	يتناول الطعام من دون أن يلوث ملابسه.				
14	يلوث ملابسه أثناء تناوله الطعام.				
15	ييدي رأيه في نوع الوجبة التي يريد تناولها.				
16	يتناول ما تصنعه الأم من طعام دون معارضة.				
المحور الرابع: الملابس					
1	يربط ربطات الحذاء بمفرده.				
2	يطلب من الأم ربط ربطات الحذاء له.				
3	يرتدي الحقيبة بمفرده.				
4	يطلب من الأم إلباس الحقيبة له.				
5	يخلع الحقيبة من ظهره بمفرده.				
6	يطلب من الأم أن تنزل له الحقيبة عن ظهره.				
7	يتمسك برأيه عند شراء الملابس له.				
8	يعجبه كل ما تنتقي الأم له من ملابس.				
9	يرتدي ملابسه بعد الخروج من المرحاض بمفرده.				

ملحق البحث

الرقم	البند	موافق	أحياناً	غير موافق	ملاحظات الدكتور
10	يطلب من الأم إلباسه بعد الخروج من المرحاض.				
11	يستطيع إغلاق زراير ملابسه بمفرده.				
12	تقوم الأم بإغلاق زراير ملابس الطفل.				
13	يلبس جواربه بمفرده حتى ولو فشل.				
14	تقوم الأم بإلباسه الجوارب.				
15	يرتب ملابسه في مكانها المخصص لها بمفرده.				
16	تقوم الأم بترتيب ملابسه في مكانها المخصص لها.				

الملحق رقم (12)

الارتباط بين البنود المتشابهة في القوائم والاستبيانات

الارتباط بين بنود الاستبيان والقائمة في كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية					
رقم البند في القائمة	رقم البند في الاستبيان	قائمة التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
محور اللباقة الاجتماعية					
1	1	يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً - آسف - عفواً - لو سمحت - من بعد إذنك - يسلموا - تفضل.....) وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى دون أن يطلب أحد منه ذلك.	0.452 *	0.012	دال
2	2	لا يكرر عبارات عند تعامله مع الآخرين مثل (شكراً - آسف - عفواً - لو سمحت - من بعد إذنك - يسلموا - تفضل.....) وغيرها من العبارات المشابهة في المعنى إلا بعد أن تطلب المعلمة منه ذلك.	0.532-**	0.002	دال
3	3	يعامل رفاقه باحترام وتهذيب. // يعامل الآخرين باحترام وتهذيب	0.113	0.551	دال
4	4	ينعت رفاقه بكلام سيئ أثناء تعامله معهم. // ينعت الآخرين بكلام سيئ أثناء تعامله معهم.	-0.342-	0.064	دال
5	5	يظهر نوعاً من الاتصال بالآخرين بعدة طرائق مثل (اللقاء التحية - الوداع - مسك يد طفل آخر - الابتسامة في وجه الطفل الآخر - الضحك - التلويح باليد - الضم للطفل الآخر المبادرة، التعاون، الهدية، المساعدة..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى.	0.069	0.715	ضعيف

الارتباط بين بنود الاستبيان والقائمة في كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية					
رقم البند في القائمة	رقم البند في الاستبيان	قائمة التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
6	6	يظهر نوعاً من السلوكيات المعبرة عن عدم التواصل مع الآخرين مثل (عدم إلقاء التحية- الجلوس منفرداً- عدم المبادرة- ضعف المشاركة- رفض المساعدة - رفض الهدية..... وغيرها من الأشكال المشابهة لها في المعنى.	-0.467 **	0.009	دال
7	7	يلتزم بمكانه ويرفع يده لإجابة المعلمة على أسئلتها.// يلتزم بمكانه بدون مشاغبة إذا كنتم في زيارة أحد الأصدقاء	0.517 **	0.003	دال
8	8	يذهب للمعلمة (خارج المقعد) ليجيبها على أسئلتها.// يتحرك دون الالتزام بمكانه إذا كنتم في زيارة أحد الأصدقاء	-0.162-	0.391	دال
9	9	يحاول إضحاك أحد الأطفال إذا رآه (يبكي، يتألم..... وغيرها من الحالات).	0.035	0.853	دال
10	10	يظهر لديه ضعف في المشاركة الوجدانية مع الآخرين.	0.416 *	0.022	دال
محور المشاركة					
3	3	يقترح على الأطفال ألعاباً ليلعبوا معاً.	-0.073 -	0.361	دال
4	4	يرفض اللعب مع الأطفال في الروضة.	-0.287 -	0.124	دال
5	5	يتشارك مع الأطفال طعامه.	-0.209-	0.268	دال
6	6	يتناول الطعام وحده دون السماح للأطفال بمشاركته طعامه	0.009	0.963	دال
7	7	يسمح للأطفال استخدام أدواته الخاصة مثل: (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- המחاة- المبراة- المسطرة..... وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها	0.299	0.109	دال

الارتباط بين بنود الاستبيان والقائمة في كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية					
رقم البند في القائمة	رقم البند في الاستبيان	قائمة التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
8	8	لا يسمح للأطفال استخدام أدواته الخاصة مثل: (أقلام الرصاص- أقلام التلوين- המחاة- المبراة- المسطرة.....). وغيرها من الأدوات الخاصة المشابهة لها ويعبر عن ذلك بعبارات: هذا لي، ملكي أنا فقط، دعه... وغيرها مما في نفس المعنى	0.430 *	0.018	دال
9	9	يتبادل الأحاديث مع الآخرين كلما سمحت له الفرصة.	0.33	0.861	دال
10	10	لا يتبادل الأحاديث مع الآخرين.	0.331	0.74	دال
محور المنافسة					
1	1	يتشاجر مع الأطفال في حال أخفق في لعبة أو نشاط ما.	0.88	0.642	دال
2	2	يتقبل الفوز والهزيمة بروح رياضية.	0.119	0.530	دال
3	3	يبدي رغبة في بعض الألعاب التنافسية مثل (المباريات الثقافية- السباق- الحزرة.....).	-0.004-	0.985	
4	4	لا يحب الاشتراك في بعض الألعاب التنافسية .	0.0173	0.361	دال
10	6	يظهر نوعاً من عدم المبالاة أثناء القيام بالأعمال الفنية .// يظهر نوعاً من عدم المبالاة أثناء كتابو واجباته مع أخوته	0.015	0.543	دال
9	7	يظهر نوعاً من المنافسة أثناء القيام بالأعمال الفنية بعبارات: (انظر ماذا فعلت أنا- أنا صنعت شيئاً أجمل- أنا أسرع منك - ألواني أجمل..... وغيرها من العبارات المشابهة لها بالمعنى.	0.160	0.399	ضعيف
6	8	يحاول تخريب ما يصنعه الأطفال من أعمال فنية لتبقى أعماله الأفضل// يحاول تخريب ما يصنعه الأطفال(أخوته، أصدقائه) من رسومات وألعاب وأشياء جديدة ليظهر الأفضل	0.0194	0.304	ضعيف

الارتباط بين بنود الاستبيان والقائمة في كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية					
رقم البند في القائمة	رقم البند في الاستبيان	قائمة التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
قائمة الاستقلالية واستبيان الاستقلالية					
محور النظام					
1	1	يطرق الباب قبل دخوله لحجرة النشاط.	0.332	0.073	دال
2	2	يدخل حجرة النشاط دون طرق الباب.	0.786**	0.000	دال
3	3	يضع حقيبته بجانبه لا على الأرض .	0.373 *	0.043	دال
4	4	يترك حقيبته على الأرض .	0.384 -*	0.036	دال
9	13	يترك حنفية الماء مفتوحة بعد أن استخدامها.	-0.007-	0.971	ضعيف
10	14	يغلق حنفية الماء بمفرده بعد استخدامها حتى ولو فشل.	0.135	0.477	ضعيف
محور النظافة					
1	1	يرمي النفايات في سلة المهملات.	-0.013-	0.947	ضعيف
2	2	يرمي النفايات على الأرض.	0.167	0.351	دال
3	3	يستخدم المنديل الخاص به لتنشيف يديه بعد الغسيل.	0.024	0.899	دال
4	4	يجفف يديه بتيابه بعد غسلها.	0.256	0.172	دال
5	5	يغسل يديه قبل تناول الطعام.	0.235	0.211	دال
6	6	يغسل يديه بعد تناول الطعام.	0.302	0.105	دال
7	7	يحافظ على نظافة كتبه أو ترتيبها.	0.0171	0.365	ضعيف
8	8	لا يهتم بكتبه (يمزقها- أو يلوثها بالماء أو الألوان- أو لا يضعها بشكل مناسب) وغيرها من الأشكال الأخرى للإهمال.	-0.339-	0.066	دال
9	9	يبقي ثيابه بعيدة عن الماء عند غسل يديه.	0.759**	0.000	دال
10	10	يلوث ثيابه بالماء عند غسل يديه.	0.416 -*	0.022	دال
11	11	يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض.	0.120	0.529	ضعيف

الارتباط بين بنود الاستبيان والقائمة في كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية					
رقم البند في القائمة	رقم البند في الاستبيان	قائمة التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
12	12	لا يغسل يديه بعد الخروج من المرحاض إلا إذا طلبت منه المعلمة ذلك.	0.80	0.674	ضعيف
13	16	يذهب للعب دون غسل يديه بعد تناول الطعام.	0.452*	0.012	دال
14	18	يتناول طعامه دون غسل يديه.	0.018	0.925	دال
محور الطعام					
1	1	يتناول الطعام بمفرده.	-0.192-	0.310	دال
2	2	يطلب مساعدة المعلمة ليتناول الطعام مثل (إخراج كيس الطعام من الحقيبة، فتح الأكياس، تقشير الموز..... وغيرها) من الأفعال المشابهة بالمعنى.	0.078	0.681	دال
3	3	يأكل من طعامه الخاص به دون الاقتراب من طعام الآخرين	0.328	0.077	دال
4	4	يأكل من طعامه وطعام الأطفال.	0.234	0.214	دال
5	5	يحاول أن يجلب الماء ويشرب بمفرده دون مساعدة المعلمة	0.390*	0.033	دال
6	6	يطلب من المعلمة لأن تجلب له الماء.	0.210	0.266	دال
7	7	يأخذ الطعام بعد سقوطه على الأرض ويأكله.	0.182	0.336	دال
8	8	لا يتناول الطعام إذا سقط على الأرض.	0.231	0.219	دال
9	9	يشرب الماء بكأسه الخاص به.	-0.191-	0.312	دال
10	10	يشرب الماء بكأسه وكؤوس الأطفال الآخرين.	0.157	0.408	دال
11	11	يتناول الطعام الصحي والمغذي.	0.397*	0.030	دال
12	12	يفضل تناول المأكولات مثل (الشيبس، البسكويت، البنبونة.....، غيرها من المأكولات غير الصحية.	0.17	0.930	دال
محور اللباس					
1	3	يرتدي الحقيبة بمفرده.	0.19	0.919	دال

الارتباط بين بنود الاستبيان والقائمة في كل من التفاعل الاجتماعي والاستقلالية					
رقم البند في القائمة	رقم البند في الاستبيان	قائمة التفاعل الاجتماعي واستبيان التفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
2	4	يطلب من المعلمة إلباس الحقيبة له.	-0.084-	0.660	دال
3	5	يخلع الحقيبة من ظهره بمفرده.	0.374*	0.042	دال
4	6	يطلب من المعلمة أن تنزل له الحقيبة عن ظهره.	0.356-	0.054	دال
5	9	يرتدي ملابسه بعد الخروج من المرحاض بمفرده.	0.753 **	0.000	دال
6	10	يطلب من المعلمة إلباسه بعد الخروج من المرحاض.	0.340-*	0.018	دال
9	11	يستطيع إغلاق أزرار ملابسه بمفرده.	0.430-*	0.018	دال
10	12	تقوم المعلمة بإغلاق أزرار ملابس الطفل.	0.0753**	0.000	دال

الملحق رقم (13)

يبين أسماء السادة المحكمين واختصاصهم العلمي في كلية التربية بجامعة دمشق

م	اسم المحكم	الصفة	الاختصاص
1.	الدكتورة سلوى مرتضى	أستاذة	رياض الأطفال
2.	الدكتور رمضان درويش	أستاذ مساعد	القياس والتقويم النفسي
3.	الدكتورة رانية صاصيلا	مدرسة	رياض الأطفال
4.	الدكتورة فاتن بركات	مدرسة	علم النفس إعلامي
5.	الدكتورة رنا قوشحة	مدرسة	القياس والتقويم النفسي
6.	الدكتور مجدي الفارس	مدرس	علم النفس الإعلامي
7.	الدكتورة سناء مسعود	مدرسة	علم نفس النمو
8.	الدكتورة فتون خرنوب	مدرسة	علم النفس العام
9.	الدكتور مروان الأحمد	مدرس	علم النفس العام
10.	الآنسة مريهان كلش	معيدة	رياض أطفال
11.	الآنسة ريمة الحربات	معيدة	رياض أطفال

الملحق رقم (14)

يبيّن الدرجات الخام لتكرار مواقف الأطفال على قائمة التفاعل الاجتماعي

أطفال العينة	تكرار محور اللباقة الاجتماعية	تكرار محور المشاركة	تكرار محور المنافسة	مجموع التكرارات
1	102	81	97	263
2	104	76	97	271
3	107	85	96	280
4	83	108	86	277
5	84	99	85	288
6	80	97	85	277
7	86	86	80	268
8	81	102	72	262
9	85	105	74	252
10	89	84	60	255
11	95	119	56	264
12	95	103	69	233
13	105	93	62	270
14	106	95	53	267
15	97	93	54	260
16	112	130	96	254
17	108	130	98	244
18	110	127	102	338
19	116	113	102	336
20	84	99	85	339
21	90	97	85	331
22	90	92	80	268
23	89	111	88	272
24	94	105	83	262
25	112	104	60	288
26	103	120	80	282
27	100	104	69	276
28	106	93	62	303
29	114	95	53	273
30	102	103	60	261
المجموع	2949	2731	2329	8009

الملحق رقم (15)

يبين الدرجات الخام لتكرار مواقف الأطفال على قائمة الاستقلالية

أطفال العينة	تكرار محور الاستقلالية في النظام	تكرار محور الاستقلالية في النظافة	تكرار محور الاستقلالية في الطعام	تكرار محور الاستقلالية في اللباس	مجموع التكرارات
1	109	119	116	66	425
2	106	119	127	71	419
3	102	122	125	76	410
4	99	106	107	58	423
5	96	106	99	47	425
6	97	106	98	58	370
7	86	102	93	53	348
8	83	102	95	53	359
9	78	100	89	51	334
10	82	113	91	57	333
11	74	108	82	66	318
12	93	103	104	61	343
13	82	72	86	42	330
14	66	76	80	45	361
15	66	78	77	46	282
16	117	138	129	76	267
17	112	140	128	80	267
18	134	156	124	85	460
19	108	106	107	58	460
20	101	106	99	47	499
21	95	128	107	67	379
22	90	102	93	53	353
23	84	109	95	49	397
24	78	100	90	51	338
25	85	128	106	62	337
26	75	110	82	66	319
27	94	103	104	61	381
28	87	72	86	42	333
29	75	81	80	45	362
30	69	86	77	46	287
المجموع	2723	3095	2976	1738	10532

الملحق رقم (16)

يبيّن إجابات الأمهات الخام على الاستبيان

الأمهات	محور اللبابة الاجتماعية	محور المشاركة	محور المنافسة	مجموع الإجابات على المحاور
1	27	28	29	59
2	25	29	28	56
3	22	28	27	84
4	29	25	21	82
5	25	26	21	77
6	26	26	22	75
7	29	26	27	72
8	29	27	26	74
9	27	28	26	82
10	24	24	26	82
11	25	27	28	81
12	23	29	23	74
13	26	26	24	80
14	24	21	19	75
15	24	26	26	76
16	30	30	29	64
17	30	29	28	76
18	28	28	27	89
19	27	24	24	87
20	25	26	21	83
21	26	28	26	75
22	29	26	27	72
23	29	27	26	80
24	27	26	24	82
25	22	22	24	82
26	25	27	28	77
27	23	29	23	68
28	20	26	24	80
29	23	19	19	75
30	24	26	24	70
المجموع	773	789	771	2333

الملحق رقم (17)

درجات الخام لإجابات الأمهات على الاستبيان الاستقلالية

الأمهات	محور الاستقلالية في النظام	محور الاستقلالية في النظافة	محور الاستقلالية في الطعام	محور الاستقلالية في اللباس	مجموع المحاور
1	44	51	41	45	140
2	44	51	42	45	135
3	44	53	42	44	140
4	36	44	43	35	141
5	37	44	42	34	142
6	40	48	41	34	124
7	40	49	44	38	122
8	40	49	40	39	125
9	33	48	38	38	133
10	39	42	45	39	130
11	35	40	38	38	126
12	45	47	44	32	128
13	38	41	34	29	118
14	36	46	40	30	126
15	33	45	35	31	107
16	47	51	45	44	118
17	45	52	45	47	114
18	46	54	48	45	143
19	36	44	43	35	147
20	37	44	42	34	150
21	51	50	43	35	124
22	41	46	41	29	122
23	40	47	36	32	131
24	30	40	44	26	119
25	40	40	42	39	117
26	37	38	36	40	112
27	46	45	44	32	123
28	38	41	34	29	116
29	45	40	34	30	124
30	33	40	27	31	107
المجموع	1127	1370	1251	1126	4874

Damascus University

Faculty of Education

Children Education Department



Birth order and its impact on social interaction and independence of kindergartners

Pragmatic study on a sample of public kindergartens second category (4-5 years) in the city of Damascus

Research presented to obtain a master's degree in child-rearing

Prepared by:

Ola Samir Almgooch

Supervision by:

Dr. Mohamed Ezzat Arabi Katbe

Department of Psychology

Damascus: 2010-2011

Abstract

Birth order and its impact on social interaction and independence in a child kindergarten (4-5) years

(field study on a sample of public kindergartens category II (4-5) years in the city of Damascus)

Has received considerable attention in order congenital in the early years of the twentieth century, and was at the top who referred this matter to the psychologist, the individual Adler, has been renewed interest in the subject in the seventies of the twentieth century, is the arrangement congenital one of the factors that affect the child's personality, mental health and his relationship with his family, It is this idea came the present research the title as follows:

Sort fistula and its impact on social interaction and independence of kindergarten children (4-5 years) (a field study on a sample of public kindergartens second category (4-5 years) in the city of Damascus) This research includes two main sections:

Part I: The theoretical aspect, which consists of five chapters (definition search of previous studies – Birth order - social interaction - independence).

Part II: The field aspect which consists of three chapters (research methodology and procedures of the display and interpret the results - Summary).

These are the following sections and their contents in detail:

Part One: Chapter I: Definition of research And ensure that this chapter the research problem and its importance, objectives, and hypotheses, and research methodology, his community and appointed by, and tools, and statistical laws are used, search terms and definitions of procedure.

1 - Research Problem: Find the problem stems from the fundamental things the following:

1 - personal observation: the researcher found during her repeated kindergarten, variation among children in the manifestations of social interaction and independence.

The Summary

2 - the results of previous studies that seen by the researcher, which indicated the impact of Birth order in personal growth as in the study (Barakat, 2007, a. T. Zuhair and Ddin, M. D. Smonami j, 2002, Taylor Barrett, 2004).

3 - the scarcity of previous studies on this subject in this age group (4-5 years) on the one hand, and the lack of library Syrian previous studies which addressed Birth order and independence in general and the impact of the order congenital social interaction and independence of children (4-5 years) are particular, on the other.

It already has summarized the problem of the study the researcher Balswalin the following:

1 - Does the arrangement congenital social interaction with children kindergarten age (4-5 years)?

2 - Does the arrangement congenital independence in a child kindergarten age (4-5 years)?

2 - the importance of research: the importance of research and look through the following points:

1. The importance of childhood as a stage to establish the character of the individual future, where scientists believe psychoanalysis that the first six years of a child's life are the mainstay of the underlying psychological and social life in all its manifestations

2. Relative newness of this kind of research in Syria, and dealing with congenital arrangement in its impact on social interaction and independence in a child kindergarten age (4-5 years).

3. Importance of the results that are expected to reach the research, such as provision of a database on the impact of Birth order on social interaction and independence of the child

4. Importance of the aspects you are looking for the current study and its implications for future child's personality, namely: (Sort congenital, social interaction, independence)

3 - Research objectives: The current research seeks to identify the nature of:

1). The relationship between Birth order for the child and social interaction in the kindergarten.

The Summary

2). The relationship between congenital arrangement for the child and independence in the kindergarten

3). Differences in social interaction with the kindergarten children according to the variable Birth order.

4). Differences in the independence of kindergartners depending on the variable Birth order.

5). Differences in social interaction with the kindergarten children according to the variable of sex of the child.

6). Differences in the independence of kindergartners variable depending on the sex of the child.

7). The relationship between the views of mothers about their children's social interaction and degrees of children registered on the list of social interaction.

8). The relationship between the views of mothers about their children's independence and degrees of children registered on the list of independence.

4 - hypotheses Search: Find trying to verify, among other hypotheses are:

The first major hypothesis:

1 - There is no significant statistical relationship between the fistula and the order of social interaction with the kindergarten children. And be subdivided into three hypotheses:

1-1- There is no statistically significant relationship between congenital and order a bouquet to the social kindergarten children.

2-1- There is no statistically significant relationship between congenital order and social participation in kindergarten children.

1-12 - There is no significant statistical relationship between the fistula and the order of the competition between kindergarten children.

Second main hypothesis:

2 - There is no statistically significant relationship between Birth order and independence of kindergarten children.

And be subdivided into four sub-hypotheses:

1-2 - There is no statistically significant relationship between Birth order and independence in the system at kindergarten children.

The Summary

2-2 - There is no statistically significant relationship between Birth order and independence in hygiene in kindergarten children.

3-2 - There is no statistically significant relationship between Birth order and independence in the food to the kindergarten children.

4-2 - There is no statistically significant relationship between order and autonomy in congenital dress with kindergarten children.

The third hypothesis:

3 - No statistically significant differences between the average scores of children on the list of social interaction according to the gender variable.

Fourth hypothesis:

4 - There is no statistically significant differences between the average scores of children on the list according to the independent variable of sex.

Fifth hypothesis:

5 - There is no statistically significant differences between the average scores of children on the list of social interaction due to the variable order congenital.

Sixth hypothesis:

6 - There are no statistically significant differences between the average scores of children on the list of independent variable depending on the Birth order.

Seventh hypothesis:

7 - There is no significant statistical relationship between the views of mothers on social interaction for children and scores of children registered on the list of social interaction.

Hypothesis H:

8 - There are no significant statistical relationship between the views of mothers about their children's independence and degrees of children registered on the list of independence.

Hypothesis IX:

9 - There is no statistically significant relationship between social interaction and independence of kindergarten children.

The Summary

5 - Research Methodology:

This study aims to identify the impact of congenital arrangement on social interaction and independence in a child kindergarten age (4-5 years), The researcher followed the descriptive and analytical.

6 - the research community and appointed by:

Includes the community of the original examination of all children enrolled in public kindergartens for the year (2009/2010) of the second category (4-5 years), which reached number (516) in the city of Damascus, and consisted of a sample search (30) boy and a girl of them (15) males and (15) female and pulled deliberate manner, to the exclusion of the following cases: (twins, the only child, only child of the same sex on the sex last, the child has half brothers). (Will talk in detail about the stages of sample selection in Chapter V).

7 - Search Tools:

The researcher used to conduct this research and access to its objectives the following tools:

1 - List of monitoring to measure social interaction oriented researcher prepared by the researcher.

2 - List of monitoring to measure the behavior directed to the independence of the researcher prepared by the researcher

3 - social interaction questionnaire for the child is directed to the mother of the researcher.

4 - the independence of the questionnaire addressed to the mother of the child prepared by the researcher.

5 - Personal information form for the children of the sample prepared by the researcher.

Chapter II: (previous studies)

This chapter many of the studies of local, Arab and foreign, which is concerned in the order in relation to congenital many personal variables, and studies on social interaction of the child and the other dealt with independence, these studies were divided according to the following themes:

First: studies on Birth order.

II: studies on social interaction.

The Summary

III: studies on independence.

The researcher has benefited from previous studies to see whether the approach and tools, preparation or through access to the findings.

Chapter III: (in Birth order)

The chapter deals with a detailed explanation of the concept of Birth order, and its impact on personal growth was a focus on personal qualities of the child according to the rank of congenital, also addressed the most important factors affecting the order in congenital, and an explanation of the relations within the family according to the order congenital.

Chapter IV: (social interaction)

Chapter includes a detailed explanation of the concept of social interaction, in terms of bases and conditions, and an explanation of the patterns of social interaction and its objectives and its forms, also addressed the most important theories of social interaction, in addition to the characteristics of social interaction with the kindergarten children.

Chapter V: (independence)

This chapter detailed explanation of the concept of autonomy and aspects of the kindergarten children, has been focusing on the most important factors affecting the growth of independence, also dealt with aspects of autonomy in relation to the growth of the whole child.

Part II (field study), and consists of chapters:

Chapter VI: (research methodology, tools and procedures)

This chapter included an explanation of the original research community and the sample taken there from. It also dealt with research tools, and the procedures carried out by the researcher preparing her research tools and verified their authenticity and stability. As well it dealt with the procedures for exploratory experimentation done by the researcher to make the necessary adjustments, and to ensure the readiness of Tools for the actual application.

Chapter VII: (view and interpret the results)

Chapter discusses the analysis and interpretation of statistical results and discussion, the following are the findings of this research results:

1 - a statistically significant relationship between Birth order and social interaction with the kindergarten children.

The Summary

2 - a statistically significant relationship between Birth order and independence of kindergarten children.

3 - a statistically significant relationship between the arrangement of social interaction and independence of kindergarten children.

4 - There are significant differences between the average scores of children in social interaction by sex.

5 - there is no statistically significant differences between the average degree of independence in children according to sex.

6 - There are significant differences between the average scores of children in social interaction according to the order congenital.

7 - there is no statistically significant differences between the average degree of independence in children according to sex.

8 - a statistically significant relationship between maternal responses to a questionnaire of social interaction for children and scores of children registered on the list of social interaction.

9 - a statistically significant relationship between maternal responses to a questionnaire independence of the child and levels of children registered on the list of independence.

Chapter VIII: (research summary)

Chapter include the research summary in Arabic and in English in addition to the references and appendices.